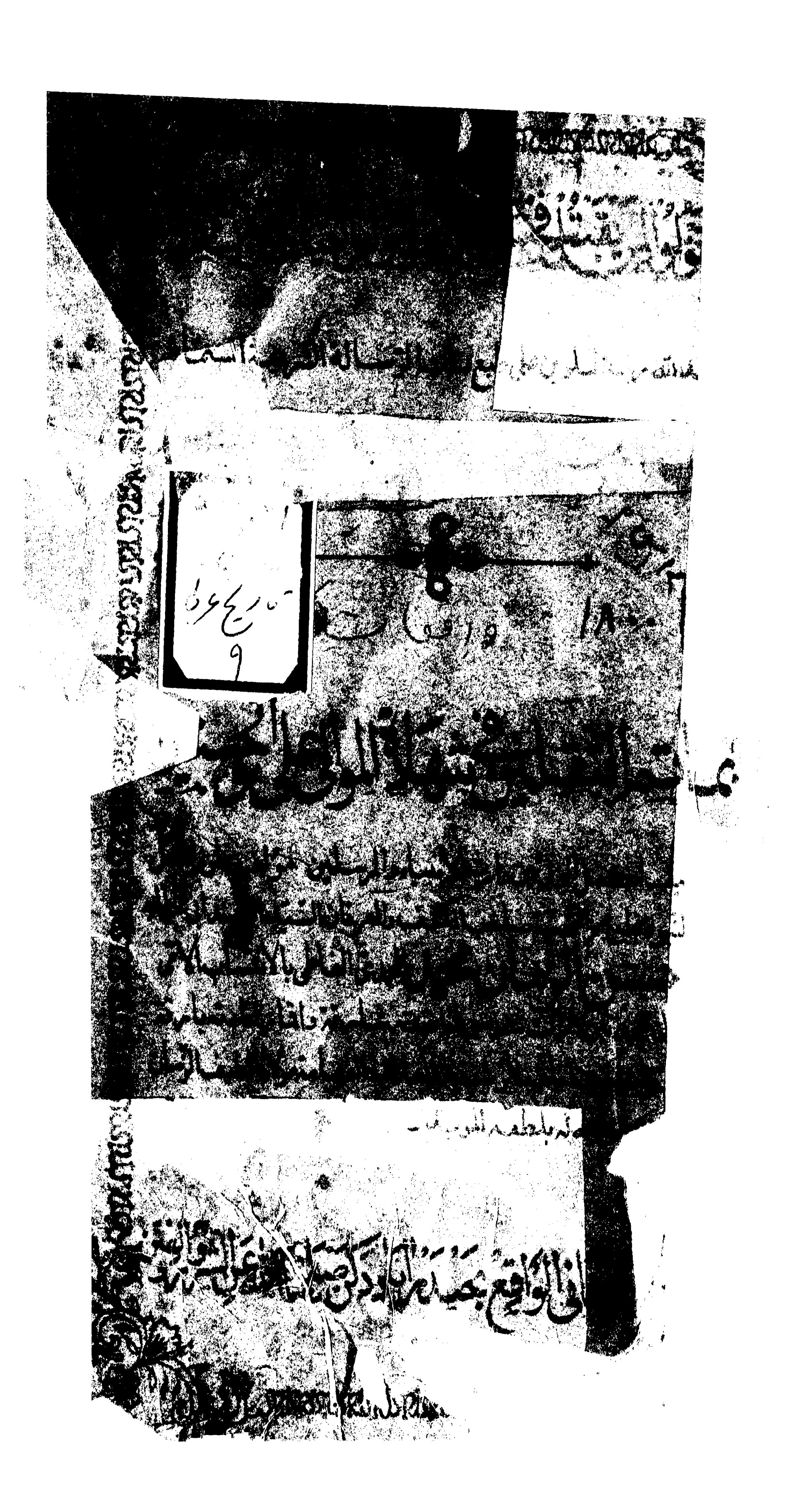


اعلان

کتب مندرجہ ذیل مصنفہ حضرت مولانا مولوی حسن الزمان محمد
مدظلہم العالی واقع سرین بازار متصل عیدگاہ قدیم
تدوین علوم اہلبیت مین موجود ہین جن حضرات
کو ان کا خرید نا منظور ہو وہ دفتر ہذا سے

قول مستحسن — درود [illegible]

فقہ اکبر — درجہ [illegible]

[illegible]

اصول الروایہ

تحقیق الجلی

سقی العطشا

ماتم الثقلین

بسـ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا مختصر من بيان
شهادة مولنا امير المؤمنين امام الموحدين مظهر العجائب مصدر الغرائب
الكتائب ليث بني غالب اسد الله الغالب قطب دوائر المقاصد والمطالب
تراب ابي الحسن والحسين على بن ابي طالب وابنيه قرة عينيه
سلامه على سيد العالم حبيب الله وصفيه اخيه وزوجته
الامامنه باحب ما لديه واقرب ما يقرب اليه
شئ من مناقبهم ومواهبهم من غير اطناب
وختمته بذكر فوائد تناسب المقاصد
ة الموالى على والحسنين
ناصح او حسن او قارب
الك ومن الله التوفيق
ائل هؤلاء السادة
اهب عنكم الرجس
الاية في كتابنا القول
رج عبد الرزاق
حاتم والحاكم
رضى الله عنها
ل من شعر اسو
شير والرسول

فادخله معهم فقال انما يريد ... ذهب
تطهيرا رواه ابن منيع فالتر ... لشماء
ابی حاتم ... صحيح عن العوام ... عن ا
عائشة فسالتها ... علی فقالت ... ار
الی رسول الله صلی الله علیه وآل ...

لیه لقد رایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم دعا علیا وفاطمة وحـ
وحسينا فالقی علیهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم ا
وطهرهم تطهیرا فدنوت منه فقلت یا رسول الله وانا من اهل بیت
فقال تنحی فانك علی خیر وللترمذی مصححا وابن جریر وابن المنذر والحاد
مصححا علی شرط الشیخین وابن مردویه والبیهقی من طرق عن ام سـ
قالت ان هذه الایة نزلت فی بیتی انما یرید الله لیذهب عنکم ا
اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وفی البیت رسول الله وعلی و
ن والحسین فجللهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
لمیه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم ا
وطهرهم تطهیرا فقلت وانا معهم یا رسول الله قال انت
انت من ازواج رسول الله ولفظ الترمذی فی ما جاء فی فد
علیها السلام اهل بیتی وحامتی قال وهو احسن شئ روی
ولفظ الحاکم وغیره انك الی خیر وهؤلاء اهل بیتی وفی روا
قالت فوددت انه قال نعم فکان احب الی مما تطلع علیه الش
ولابن جریر عن حکیم بن سعد قال ذکرنا علی بن ابی طا
فقالت فی بیتی نزلت انما یرید الله الایة جاء النبی صلی ا
الی بیتی فقال لا تاذنی لاحد فجاءت فاطمة فلم استطع ان احج
... فلم استطع ان ... ان یدخل علی جده وامه

فلم استطع ان اجحبه فاجتمعوا حول النبی صلی الله علیه و آله و سلم
علی بساط فجللهم نبی الله صلی الله علیه و آله و سلم بکساء کان علیه
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا
فنزلت هذه الایة حین اجتمعوا علی البساط فقلت یا رسول الله و انا
قالت فوالله ما انعم و قال انك الی خیر و سنده حسن الا ان فیه عبد الله
بن عبد القدوس وهو ان رمی بالرفض فهو صدوق غیر داعیة و للطحاوی
عن ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم جمع علیا
و فاطمة و الحسن و الحسین ثم ادخلهم تحت ثوبه و قال اللهم هؤلاء اهلی
و فی روایة له و للکلاباذی دخول جبرئیل و میکائیل تحت الثوب تبرکا
بهم و للترمذی و ابن جریر و الطحاوی و الطبرانی و ابن مردویه عن عمر بن
ابی سلمة ربیب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال نزلت هذه الایة
علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت وهو فی بیت ام سلمة فدعا فاطمة و حسنا و حسینا فاجلسهم
بین یدیه و دعا علیا فاجلسه خلف ظهره ثم جللهم جمیعا بالکساء ثم
قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا
قالت ام سلمة و انا معهم یا نبی الله و لفظ الطحاوی اللهم اجعلنی
منهم قال انت علی مکانك و انك علی خیر قال الترمذی غریب من هذا الوجه
من حدیث عطاء عن عمر بن سلمة **قلت** سنده جید و لذا لم یتکلم
فیه و عطاء عن عمر اتصاله لا ینکر قال و فی الباب عن ام سلمة و معقل بن
یسار و ابی الحمراء و انس بن مالك و لابن مردویه و الخطیب عن ابی سعید الخدری
قال کان یوم ام سلمة ام المؤمنین فنزل جبرئیل علی رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم بهذه الایة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
و یطهرکم تطهیرا قال فدعا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بحسن و حسین

فضائل المولى المرتضى

وفاطمة وعليا فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا نبي الله فاين انا قال انك الى خير هذه نبذة من فضائل هؤلاء السادة مجتمعة **واما فضائل هولاء السادة المفترقة فهذا شئ يسير**

من باب فضل المولى المرتضى الكبير اخرج معمر فعبد الرزاق فاحمد فابن راهويه وعبد ابن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة والخطيب باسناد قال الزرقاني حسن عن ابن عباس في قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه واله وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا رد الله مكرهم الحديث ولابن اسحق فابن هشام وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل بسند صحيح احتج به الستة عنه القصة مطولة وفيها فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بيته تلك الليلة واجتمعوا وقت العتمة يرصدونه متى ينام فيثبون عليه وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا ان ينام على فراشه ويتسجى ببرده الاخضر فلما وجدوه عليًا بهتوا واذن الله لنبيه عند ذلك في الهجرة الى قوله وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكر نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية وللواقدي فابن سعد في الطبقات

واحمد بن سفیان البغوی من وجہ اخر عنہ نحوہ ولابن سعد عن الواقدی ثنا معمر عن الزہری عن عروۃ عن عائشۃ ولعبد الرزاق عن معمر عن الزہری عن عروۃ نحوہ ولاحمد والنسائی والطحاوی فی بیان مشکلات الآثار والطبرانی والحاکم مصححاً وابن عساکر فی الموافقات وفی الاربعین الطوال بسند معتمد من خبر عمرو عن الحبر فی خصوصیات المرتضی العشر ولبس ثوب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یحسبون انہ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان المشرکون یرمون علیاً کما یرمون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حتی اصبح الی اخر خبر الغار ولیحیی الحمانی فالطحاوی بہ عنہ قال لی علی لما انطلق یعنی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاقام النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی مکانہ والبسہ بردہ الحدیث قال الطحاوی فعقلنا بما فی ھذا الحدیث ان لبوس علی قمیص النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ونومہ فی مکانہ کان بفعل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ذلک بہ الی اخر ما ذکر وخلاصتہ ان علی المرتضی کرم اللہ وجہہ خص بھذہ الفضیلۃ وان ابابکر الصدیق رضی اللہ عنہ خص بفضیلۃ الصحبۃ فی الغار وللحاکم مصححاً عن الحبر قال شری علی نفسہ ولبس ثوب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم نام مکانہ وکان المشرکون یرمون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکان قریش ترید ان تقتل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فجعلوا یرمون علیاً ویرونہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وجعل علی یتضور فاذا ھو علی فقالوا انک للئیم انک لتتضور وکان صاحبک لایتضور ولقد استنکرناہ منک وللحاکم عن علی بن الحسین قال اول من شری نفسہ ابتغاء رضوان اللہ علی وقال فی ذلک ؎

وقیت بنفسی خیر من وطئ الحصیٰ	ومن طاف بالبیت العتیق وبالحجر
رسول الٰہ خاف ان یمکروا بہ	فنجاہ ذو الطول الالٰہ من المکر
وبات رسول اللہ فی الغار اٰمناً	موقی وفی حفظ الالٰہ وفی ستر

وبت اراعيهم وما يتهمونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابيه عن مجاهد قال فخرت عائشة بابيها ومكانه
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فقال عبدالله بن شداد بن
الهاد واين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت
ولم تحر جوابا وقد قال الله المتعال في سورة آل عمران في قصة عيسى على نبينا
وآله وعليه السلام عن اعدائه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فما اطبق
وما اوفق هذا بذلك ومن هنا قد ورد المشابهة بينهما في غير حديث مما
فتنبه وتفقه واخرج احمد عن علي وابي ايوب الانصاري وعمرو بن مرة
وزيد بن ارقم وثلثين رجلا من الصحابة والبزار عن ابن عباس وعمار
وبريدة وابو يعلى عن ابي هريرة وابن ابي شيبة عنه وعن اثني عشر من الصحابة
والطبراني عن سعد بن ابي وقاص وعبدالله بن عمر وابي ايوب الانصاري
وابي سعيد الخدري وانس بن مالك ومالك بن الحويرث والحاكم عن علي
وطلحة وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد والخطيب عن انس رضي الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغدير خم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية أخرى
للطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم وحبشي بن جنادة بزيادة وانصر
من نصره واعن من اعانه وعند ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
به الى عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض
من ابغضه والحديث في غاية من البسط والتحقيق في كتابنا القول المستحسن
في فخر الحسن وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير في تاريخه الكبير في ترجمة
الامام محمد بن جرير الطبري الشافعي ان له كتابا في مجلدين ضخمين
جمع فيه احاديث غدير خم وعن امام الحرمين ابي المعالي الجويني انه كان
يتعجب ويقول رايت ببغداد في يد صحاف مجلدا في روايات خبر غدير خم

وكتب على ظهره المجلد الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه
فعلي مولاه ويتلوها المجلدة التاسعة والعشرون وفي خبر عمر عند ابي يعلى
والطحاوي في بيان مشكلات الاثار بسند صحيح مرسل واخرلين متصل
والحاكم في مستدركه بالثاني والسمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة
وحديث سعد بن ابي وقاص عند احمد والنسائي في سننه الكبرى وخصائصه
وابي يعلى والبزار والطحاوي والطبراني في الاوسط ويحيى في اخبار المدينة
والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة بعدة اسانيد قوية وحديث
زيد بن ارقم عند احمد والنسائي والطحاوي والحاكم مصححا والضياء بسند
جيد رجاله ثقات وحديث ابن عباس عند احمد والترمذي مغربا والنسائي
والطحاوي وابي نعيم باسانيد صحيحة فيها ابو بلج وحديث جابر بن سمرة عند الطبراني
في الكبير ويحيى وحديث ابن عمر عند احمد وابي يعلى والطحاوي بسند جيد حسنه
ابن حجر وصححه السيوطي في تاريخ الخلفاء والنسائي والطبراني وابي نعيم والمزي
في التهذيب بسند صحيح والطحاوي بسند اخر صحيح الامر بسد كل باب في المسجد
الا باب علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه وللحافظ الحنفية الدولابي في الكنى
بسند معتمد عن عائشة الصديقة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ووجوه بيوت اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المسجد فقال وجهوا
هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد وال
محمد وفي روايات صحيحة قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا
سددتها ولكن الله سدها وفي اخرى صحيحة ايضا سدوا هذه الابواب
الا باب علي فتكلم في ذلك ناس فقال اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته
ولكن امرت بشيء فاتبعته وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ثنا محمد بن اسحق
ابن ابراهيم الاهوازي ثنا الحسن بن عيسى ثنا الحسن بن السميدع ثنا
موسى بن ابي ايوب عن شعيب بن اسحق عن ابي حنيفة عن مسعر عن حماد عن ابراهيم

عن انس قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فاكل معه وعن ابى نعيم اخرجه الحافظ عز الدين ابو الحسن علی بن الاثیر الجزری فی اسد الغابة فی معرفة الصحابة وقال تفرد به شعیب عن ابی حنیفة **قلت** شعیب قد احتج به الشیخان وابو داؤد والنسأی وابن ماجه والكلام فيه فى القول المستحسن فى فخر الحسن فى غاية من الاطناب فمن اراد فليراجع الكتاب وعن قيس بن عباد عن علي قال انا اول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه ابن ابى شيبة والبخارى فى صحيحه وابن جرير والدورقى والبيهقى فى الدلائل **وعن** جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طالت نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذى فى جامعه وقال كما فى الرياض النضرة فى فضائل العشرة حسن صحيح غريب وابو يعلى والطبرانى فى الكبير وابو نعيم وللطبرانى عن جندب ابن ناجية او ناجية بن جندب وهو الاشبه قال لما كان يوم غزوة الطائف قام النبى صلى الله عليه واله وسلم مع علي مليا من النهار فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال له ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه قال الترمذى يقول ان الله امرنى ان انتجى معه وقال المظهر يعني بلغته عن الله تعالى ما امرنى ان ابلغه على سبيل النجوى فحينئذ انتجاه الله تعالى لا انتجيته وقال الطيبي ووافقه عبد الحق الدهلوى كان ذلك اسرارا الهية وامورا غيبية جعله من خزانها انتهى وهو تحقيق الائمة من اولى النهى وعن على قال والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الى لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق اخرجه الحميدى وابن ابى شيبة واحمد والعدنى والنسأى وابن ماجة وابن حبان وابو نعيم فى الحلية

وابن ابی عاصم **وعن علی** قال قیل یارسول الله من تؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابابکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا راغبا فی الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قویا امینا لایخاف فی الله لومة لائم وان تؤمروا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الصراط المستقیم وقد صرح الحافظ ابن حجر فی الاصابة وعزاه لاحمد بان سنده جید والبسط فیه فی القول المستحسن فی فخر الحسن **نبذة من فضائل**

الامام الحسن علی جده وابویه وولده وعلیه السلام

اخرج الدولابی فی الکنی عن محمد بن عبد الرحمن بن لبیبة ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ابصر الحسن بن علی مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه وله عن ابن ابی لیلی عن عیسی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن داؤد ابن بلال قال کنا عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم فجاء الحسن بن علی یتمرغ علیه فرفع مقدام قمیصه فقبل زبیبته وعن علی قال دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال این لکع فخرج الیه الحسن وعلیه سنجاب فرنفل وهو ماد یده ثم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یده فالتزمه وقال بابی انت وامی من احبنی فلیحب هذا اخرجه ابن عساکر وفی صحیح البخاری عن ابی هریرة قال کنت مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فی سوق من اسواق المدینة فانصرف وانصرفت فقال این لکع ثلثا ادع الحسن بن علی فقام الحسن بن علی یمشی وفی عنقه السنجاب فقال النبی صلی الله علیه واله وسلم بیده هکذا فقال الحسن بیده هکذا فالتزمه فقال اللهم انی احبه فاحبه واحب من یحبه قال ابو هریرة فما کان احد احب الی من الحسین بن علی بعد ما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما قال واخرج الشیخان عن البراء قال رایت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم والحسن علی عاتقه وهو یقول اللهم انی احبه فاحبه واخرج الحاکم

انہ تفل فی فیہ ومن تفل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی فیہ لیس
بعی وللحاکم عن الحارث ان علیا کان یقول للحسن خالہ بالہ وعن
ابی اسحاق قال قال علی ونظر الی وجہ ابنہ الحسن فقال ان ابنی ھذا سید
کما سماہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سیخرج من صلبہ رجل یسمی
اسم نبیکم یشبھہ فی الخلق ولا یشبھہ فی الخلق یملأ الارض عدلا
اخرجہ ابوداؤد ونعیم بن حماد فی الفتن

نبذۃ من فضائل الامامین الحسنین علی جدھما وابویھما وولدھما علیھما السلام من رب الکونین

عن عمر قال رایت الحسن والحسین علی عاتقی النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم فقلت نعم الفرس تحتکما فقال النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم ونعم الفارسان ھما اخرجہ ابو یعلی وابن شاھین فی السنۃ
وعن جعفر بن محمد عن ابیہ قال جعل عمر بن الخطاب عطاء الحسن
والحسین مثل عطاء ابیھما اخرجہ ابو عبید فی الاموال وابن سعد
واخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابیہ قال قدم علی عمر حُلَلٌ
من الیمن فکسا الناس فراحوا فی الحلل وھو بین القبر والمنبر جالس
والناس یاتونہ فیسلمون علیہ ویدعون لہ فخرج الحسن والحسین من بیت
امھما فاطمۃ یتخطیان الناس ولیس علیھما من تلک الحلل شئی وعمر قاطب
صار بین عینیہ ثم قال واللہ ما ھنالی ما کسوتکم قالوا یا امیر المؤمنین کسوت
رعیتک فاحسنت قال من اجل الغلامین یتخطیان الناس ولیس علیھما
منھا شئی کبرت عنھما وصغرا عنھا ثم کتب الی الیمن ان ابعث بحلتین
لحسن وحسین وعجل فبعث الیہ بحلتین فکساھما واخرج الطبرانی فی الکبیر
وابو نعیم عن علی قال من سرہ ان ینظر الی اشبہ الناس برسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم ما بین عنقہ الی وجھہ فلینظر الی الحسن بن علی ومن سرہ ان ینظر

الی اشبہ الناس برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما بین عنقہ الی کعبہ خلقا ولونا فلینظر الی الحسین بن علی وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لفاطمۃ اما ترضین ان ابنیک سیدا شباب اهل الجنۃ الا ان ابنی الخالۃ یحیی وعیسی اخرجہ ابن شاهین وللشیرازی فی الالقاب عن سلمۃ بن کهیل قال قال علی بن ابی طالب الا اخبرکم عنی وعن اهل بیتی اما حسین فهو منی وانا منہ واما الحسن فلن یغنی عنکم حثالۃ عصفور واما عبد اللہ بن جعفر فصاحب ظل وفیٔ ولابی نعیم عن ثابت البنانی عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنۃ ولابن عساکر عن البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم للحسن او الحسین هذا منی وانا منہ وهو یحرم علیہ ما یحرم علی وعن بریدۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یخطبنا فاقبل حسن وحسین علیهما قمیصان احمران یمشیان ویعثران ویقومان فنزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاخذهما فوضعهما بین یدیہ ثم قال صدق اللہ ورسولہ انما اموالکم واولادکم فتنۃ رایت هذین فلم اصبر ثم اخذ فی خطبتہ اخرجہ ابن ابی شیبۃ واحمد وابوداؤد والترمذی وقال حسن غریب والنسائی وابو یعلی وابن خزیمۃ وابن حبان والحاکم والبیهقی والضیاء المقدسی فی المختارہ واخرج ابن عساکر عن جابر قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وهو یمشی بینهما فقلت نعم الجمل جملکما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ونعم الراکبان هما واخرج ابن عدی وابن عساکر عنہ قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ویمشی علی اربع وعلی ظهرہ الحسن والحسین وهو یقول نعم الجمل جملکما ونعم العدلان انتما وللطبرانی وابن عساکر عن حذیفۃ بن الیمان قال راینا فی وجہ

وشرحبيل بن مدرك الجعفي وغيرهم واحتج به احمد والنسأى وقال
ثقة وابن حبان والضياء وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى
عن علي ويروى ايضاً عن ابيه عن علي وقال البزار سمع هو وابوه من علي
فلا يسمع قيل ابن معين لم يسمع من علي بينه وبينه ابوه وقد ذكر
ابن حبان اباه فى الثقات وقال لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد
ومشاه ابن سعد وقال كان قليل الحديث وقال العجلى كوفى تابعى
ثقة وقد احتج به احمد وابو داؤد والنسأى وابن ماجة والضياء
فى المختارة مع انه ليس عليه مداره فلابن سعد عن الشعبى قال مر علي
بكربلاء عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى قرية على الفرات فوقف
وسال عن اسم هذه الارض فقيل له كربلاء فبكى حتى بل الارض
من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو يبكى فقلت ما يبكيك قال كان عندى جبرئيل انفا واخبرنى
ان ولدى الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم
قبض جبريل قبضة من تراب شمنى اياها فلم املك عينى ان فاضتا
فليراجع سنده وسياتى من غير وجه ان المولى المرتضى لما سمى له الارض
كربلاء قال كرب وبلاء وعن سيد الشهداء مرفوعا الى المصطفى
عليه التحية والثناء انها ارض كرب وبلاء وعن ام الائمة المكرمة
ام سلمة لنه عليه وآله التحية لما شم تربتها قال ريح كرب وبلاء
ففى ذلك كله ايماء الى قوله تعالى ولنبلونكم فافهم وروا احمد عن الشعبى
عن علي قال دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فذكره به مختصرا
والشعبى عن علي متصل قد احتج به القطان وابو يوسف فى كتاب الخراج واحمد
والبخارى وابو داؤد والنسائى والبيهقى وغيرهم مع ان مراسيله صحيحة
ذكره العجلى وغيره وتشديده فيه مشهور مذكور وتقدم مرفوعا انشد الله

الانبياء ثم الامثل فالامثل الحديث رواه احمد والبخاري والترمذي وابن ماجة وابو يعلى فابن حبان عن سعد وغير عن جماعة من الصحابة وقال عبد الله بن احمد ثنا عبادة بن زياد ثنا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن ابي وائل عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك واومى الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه وقال وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ريح كرب وبلاء وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول ان يوماً تحولين دماً ليوم عظيم **قلت** الاعمش وابو وائل من الافاضل وعباد كشداد يقال كلبابة صدوق وان رمي بالتشيع وابن ثابت غير ثبت ورمي بالرفض ولكن للخبر طرقاً اخر وهو لابي نعيم مختصر وفي رواية لابن احمد والملا قالت ام سلمة ثم ناولني كفاً من تراب احمر وقال ان هذا من تربة الارض التي يقتل بها ومتى صار دماً فاعلمي انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دماً ليوم عظيم وفي رواية ثم قال يعني جبرئيل الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلاً يقول

ايها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد لعنتم على لسان داود وموسى وحامل الانجيل

وفي التهذيب ابو بكر بن عياش عن عقبة عن داود قالت ام سلمة دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففزع فقالت

لعن قتلة الامام على لسان داود وموسى وعيسى عليهم وعلى نبينا وعليهم السلام

لبابة بنت الحارث زوجة العباس ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال
اتانی جبرئیل فاخبرنی ان امتی ستقتل ابنی هذا یعنی الحسین واتانی بتربة
من تربة حمراء وللحاکم والبیهقی فی دلائل النبوة عنها انها دخلت علی
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقالت یارسول الله انی رایت حلما
منکرا اللیلة قال وماهو قال رایت کان قطعة من جسدك قطعت فی حجری
فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم رایت خیرا تلد فاطمة ان شاء الله
تعالی غلاما یکون فی حجرك فولدت فاطمة الحسین وکان فی حجری کما
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فوضعته فی حجره ثم کانت منی
التفاتة فاذا اعینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تهریقان الدموع
فقلت یانبی الله بابی انت وامی مالك قال اتانی جبرئیل فاخبرنی ان امتی ستقتل
ابنی هذا فقلت هذا قال نعم واتانی بتربة من تربته حمراء وفی التذهیب
ایضا عقب قول المزی بعد ذکر خبر علی وانس وام سلمة وفی الباب
جماعة من الصحابة قلت وقال علی بن الحسین بن واقد ثنا ابی ثنا ابوغالب
عن ابی امامة ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قال لام سلمة لا تدعی احدا
یدخل ونزل جبریل فجاء حسین فبکی فخلته ام سلمة یدخل فدخل حتی
جلس فی حجر رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقال جبریل ان امتك
ستقتله قال یقتلونه وهم مومنون قال نعم وارا‌ه تربة **قلت**
سنده حسن وللخلیلی فی الارشاد عن عایشه وام سلمة معا مرفوعا
ان جبریل اخبرنی ان ابنی الحسین یقتل وهذه تربة تلك الارض
ولابن سعد والطبرانی فی الکبیر عن عائشة رضی الله عنها ان النبی صلی الله
علیه وآله وسلم قال اخبرنی جبریل ان ابنی الحسین یقتل بعدی بارض الطف
وجاءنی بهذه التربة فاخبرنی ان فیها مضجعه ولابن سعد عنها مرفوعا
ان جبرئیل اراني التربة التی یقتل علیها الحسین فاشتد غضب الله

على من يسفك دمه فيها يا عائشة والذى نفسى بيده انه ليحزننى فمن هذا
من امتى يقتل حسينا بعدى ولابن سعد والملاء عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن انه صلى الله عليه واله وسلم كانت له مشربة درجتها
فى حجرة عائشة يرقى اليها اذا اراد تلقى جبرئيل فرقى اليها وامر عائشة
ان لا يطلع اليها احد فرقى حسين فلم تعلم به فقال جبرئيل من هذا
قال ابنى فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله على
فخذه فقال جبرئيل سيقتله امتك فقال صلى الله عليه وآله وسلم
امتى قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التى يقتل فيها فاشار
جبرئيل بيده الى الطف ارض بالعراق فاخذ منها تربة حمراء فاراه
اياها فقال هذه من تربة مصرعه واخرجه البيهقى به مختصرا واخرجه
من طريق اخر عن ابى سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنهما موصولا ولابى يعلى
والعقيلى والطبرانى فى الكبير عن زينب بنت جحش ام المؤمنين ان النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرئيل اتانى فاخبرنى ان ابنى هذا
يعنى حسينا تقتله امتى قلت فارنى تربته فاتانى بتربة حمراء وفى التذهيب
عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن انس بن مالك قال استاذن ملك القطر
ربه ان يزور النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاذن له وكان فى يوم
ام سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة احفظى
علينا الباب فبينا هى على الباب اذ جاء الحسين فاقتحم فدخل فوثب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يلثمه ويقبله فقال
له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك
المكان الذى يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته
ام سلمة فجعلته فى ثوبها قال ثابت فكنا نقول انها كربلا قلت
اخرجه ابو القاسم البغوى فى معجمه بسواء واخرجه ابو يعلى فى مسنده

لا اعلم رواه غيره وقال ابن السكن ليس يروى الا من هذا الوجه ولا يعرف
لانس غيره وقال فى حديثه نظر وقال ابن مندة عداده فى اهل الكوفة
ووقع فى التجريد للذهبى لا صحبة له وحديثه مرسل وقال المزى له
صحبة فوهم انتهى قال الحافظ فى الاصابة ولا يخفى وجه الرد عليه
مما اسلفناه وكيف يكون حديثه مرسلا وقد قال سمعت وقد ذكره
فى الصحابة البغوى وابن السكن وابن شاهين والدغولى وابن زبر والباوردى
وابن مندة وابو نعيم وابو عمر وغيرهم ذكر نحوه ابن حجر فى الاصابة نعم
سعيد تكلم فيه وفى حديث المطلب الماضى فلما احيط بالحسين حين
قتل قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء قال صدق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انها ارض كرب وبلاء ولعمر بن شبة
صاحب اخبار المدينة والبصرة من مشيخة ابن ماجة عن ابى احمد الزبيرى
عن عمه فضيل بن الزبير عن عبد الرحمن بن ميمون عن محمد بن عمرو بن
حسن قال كنا مع الحسين بنهرى كربلا فنظر الى شمر بن ذى الجوشن
فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانى
انظر الى كلب ابقع يلغ فى دماء اهل بيتى وكان شمر ابرص وعن ابن شبة
اخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمة شمر وسنده جيد جدا وهو
فى الفردوس الديلمى ولم يعزه ولده لاحد ولا اسنده وتبعه الحافظ ابن حجر
فى تلخيصه **فائدة** فى حيوة الحيوان ومن خواص الكلب العجيبة انه
لا يلغ فى دم مسلم قال القاضى فى الشفاء افتى فقهاء القيروان واصحاب سحنون
بقتل ابراهيم الفزارى وكان شاعرا مفتنا فى كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضى
ابى العباس بن ابى طالب للمناظرة فضبطت عليه امور منكرة من الاستهزاء
بالله وانبيائه عليهم السلام فقتل ثم صلب منكسا وانزل واحرق بالنار ولما
رفعت خشبته وزالت عنها الايادى استدارت وتحولت عن القبلة وجاء

كلب فولغ فی دمہ فقال یحیی بن عمر صدق رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فانہ قال لایلغ الکلب فی دم مسلم
انتہی فمعنی الخبر ان الکلب لایلغ فی دم مسلم صحیح الاسلام
فی عالم الشہادۃ وان شمراً کان مسلماً فاراق دماء ائمۃ الاسلام
فصار کلباً فی عالم المثال فلہذا رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فی عالم المثال ان کلباً یلغ فی دماء اہل بیتہ الکرام علیہ
وعلیہم السلام وفی التہذیب ابواسحق السبیعی عن ہانی بن ہانی
عن علی رضی اللہ عنہ قال لیقتلن الحسین قتلاً وانی لاعرف تربۃ الارض التی
یقتل بہا **قلت** سندہ کوفی صحیح علی رای ابن حبان وزاد ابن
ابی شیبۃ بہ بلفظ التی بہا یقتل یقتل قریباً من النہرین ولابی نعیم
وابن الاخضر فی معالم العترۃ الطاہرۃ والملاء فی سیرتہ عن اصبغ بن
نباتۃ قال اتینا مع علی رضی اللہ عنہ علی موضع قبر الحسین فقال ہٰہنا
مناخ رکابہم وہٰہنا موضع رحالہم وہٰہنا مہراق دمائہم
فئۃ من آل محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقتلون بہذہ العرصۃ
تبکی علیہم السماء والارض واصبغ من عہدتہ قد فرغ فلابن راہویہ
عن رجل من بنی ضبۃ قال شہدت علیاً حین نزل کربلاء فانطلق
فقام فی ناحیۃ فاومی بیدہ فقال مناخ رکابہم امامہ وموضع
رحالہم عن یسارہ فضرب بیدہ الی الارض فاخذ من الارض
قبضۃ فشمہا فقال واہی واحبذا الدماء تسفک فیہ وقد ظہر
ما اخبر بہ المرتضی من بکاء الارض والسماء علی ما سیروی وقال
ابن سعد انا یحیی بن حماد انا ابوعوانۃ عن الاعمش ثنا ابوعبداللہ الضبی
قال دخلنا علی ابراہیم الضبی حین اقبل من صفین وہو مع علی
وہو جالس علی دکان لہ ولہ امرأۃ یقال لہا جرد فجاءت شاۃ

فبعرت فقال لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثا لعلي اقبلنا مرجعنا فنزلنا كربلاء فصلى بنا الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل ثم اخذ كفا من بعر الغزلان فشمه ثم قال اوه اوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب فقالت جرد أوما تنكر من هذا هو اعلم منك بما قال وسنده الى الاعمش صحيح على شرط الستة فليحر رجال من فوقه وفي التذهيب قال عمرو بن ابي قيس عن ابي حيان يحيى بن سعيد عن قدامة الضبي عن جرداً بنت سمير عن زوجها ابي هرثمة ابن سلمى قال خرجنا مع علي فاتى كربلاء فشم تربتها ثم قال واها لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قلت عمرو صدوق قيل له اوهام علق له البخاري واحتج به الاربعة وابو حيان التيمي ثقة عابد احتج به الستة وقال ابن ابي شيبة ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن سلام ابي شرحبيل عن ابي هرثمة قال بعرت شاة له فقال لجارية له ياجرداً لقد اذكرنا هذا البعر شيئا سمعته من امير المؤمنين وكنت معه بكربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فاخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وابو معوية والاعمش كلاهما لحديثه في الثقة غاية وسلام مقبول من غير كلام وابو هرثمة كان به من الحرورية تهمة فهو ثقة حجة في هذه الرواية عند اولي الدراية ولابن سعد وغيره من غير وجه عن علي كرم الله وجهه انه مر بكربلا وهو ذاهب الى صفين فسأل عن اسمها فقيل كربلا فقال علي رضي الله عنه كرب وبلا فنزل فصلى عند شجرة هنالك ثم قال يقتل ههنا شهداء خير الشهداء غير الصحابة يدخلون الجنة بغير حساب واشار الى مكان هناك فعلموا بشيء فقتل فيه الحسين رضي الله عنه وللطبراني عن شيبان بن محرم قال اني لمع علي اذاتى

كربلاء فقال يقتل فى هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء الاشهداء بدر وللحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ماكنا نشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف وفى التهذيب حصين بن عبد الرحمن عن العلاء بن ابى عائشة عن ابيه عن راس الجالوت اى رئيس قال كنا نسمع انه يقتل بكربلاء ابن نبىّ فكنت اذا دخلتها ركضت فرسى حتى اجوز عنها فلما قتل الحسين جعلت اسير على هيئتى **قلت** اخرجه الدولابى فى الكنى قال ثنا يزيد بن سنان ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن الحصين به وفيه دابتى حتى اخلفها وفى التهذيب وتهذيب التهذيب قال عمار الذهبى مرّ على على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل فى عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمر حسن فقالوا هذا قال لا فمر الحسين فقالوا هذا قال نعم وفى تهذيب التهذيب عن التهذيب وما كان فى كتابنا هذا امر لم نذكر له اسنادا فما كان بصيغة الجزم فهو مما لا نعلم باسناده الى قائله المحكى عنه بأسا وللطبرانى والبيهقى فى دلائل النبوة عن محمد بن يزيد الثقفى قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغنا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شئ لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذى استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب فى التوراة الذى انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيمة ولابن ابى حاتم فى تفسيره عن فرقد السبخى قال اوحى الله الى عيسى ابن مريم فى الانجيل يا عيسى جد فى امرى ولا تهزل واسمع قولى واطع امرى يا ابن البكر البتول

انی خلقتك من غیر فحل و جعلتك و امك ایة للعالمین فایای فاعبد
وعلی فتوکل و خذ الکتاب بقوة قال عیسیٰ ای رب ای کتاب اخذ بقوة قال خذ
کتاب الانجیل بقوة ففسره لاهل السریانیة و اخبرهم انی انا الله لا اله
الا انا الحی القیوم البدیع الدائم الذی لا ازول فامنوا بالله و برسوله
النبی الامی الذی یکون فی اخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل
والمدرعة والهراوة والتاج الاکحل العین المقرون الحاجبین صاحب الکساء الذی
انما نسله من المبارکة یعنی خدیجة یا عیسی لها بیت من لؤلؤ
من قصب موصل بالذهب لا یسمع فیه اذی ولا نصب لها ابنة
یعنی فاطمة و لها ابنان یستشهدان یعنی الحسن و الحسین طوبی
لمن سمع کلامه و ادرك زمانه و شهد ایامه قال عیسی یا رب
وما طوبی قال شجرة فی الجنة انا غرستها بیدی و اسکنتها ملائکتی
اصلها من رضوان وماؤها من تسنیم وللطبرانی فی الکبیر والخطیب
وابن عساکر عن ام سلمة مرفوعا یقتل الحسین علی راس ستین
سنة من مهاجری وفیه اسمعیل بن ابان فی المیزان هو کذاب
یروی الموضوعات وسعد بن طریف متروك وقال ابن حبان رافضی
یضع الحدیث واورده ابن الجوزی فی الموضوعات وستأتی له شواهد
صحیحة والکذوب قد یصدق وللطبرانی والباوردی عن ام سلمة
مرفوعا یقتل الحسین حین یعلوه القتیر وفیه سعد بن طریف ایضا
ولابن ابی شیبة والخطیب عن محمد بن یزید بن ابی الازهر عن علی بن
مسلم الطوسی عن سعید بن عامر عن قابوس بن ابی ظبیان عن ابیه
عن جده عن جابر وقال مرة عن ابیه عن جابر قال رایت رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم وهو یفتح ما بین فخذی الحسین ویقبل
زبیبته و یقول لعن الله قاتلك قال جابر فقلت یا رسول الله ومن قاتله

قال

قال رجل من امتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي كاني بنفسه بين اطباق النيران يرسب تارة ويطفو اخرى وان جوفه ليبقو لغق غق قال الخطيب موضوع اسنادا ومتنا ولا بعد ان يكون ابن ابي الازهر وضعه ورواه عن قابوس عن ابيه عن جده ثم شعر باستحالة هذه الرواية فرواه بعد ونقص منه عن جده وذلك ان اباظبيان قد ادرك سلمان الفارسي وسمع منه وسمع من علي بن ابي طالب ايضا وابوظبيان اسمه حصين بن جندب [illegible] جندب ابوه لا يدرى اكان مسلما ام كافرا فضلا عن ان يكون روى شيئا وسعيد لم يدرك قابوس قلت ذكرته ليعلم حاله ولابن عساكر [illegible] قال قال علي لعمر بن سعد كيف [illegible] تخير بين الجنة والنار وله عن ابن عيينة [illegible] عبيد الله بن شريك قال ادركت اصحاب الاردية المعلمة واصحاب البرانس من اصحاب السواري اذا مر بهم عمر بن سعد قالوا هذا قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتله والمراد بهم زهاد الصحابة وعبادهم واكابر التبعة فان عبد الله من اواسط التبعة وهو صدوق يتشيع وتكذيب الجوزجاني لم واجب التكذيب وفي التهذيب للذهبي عبد الله بن حبيب بن ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحى الله الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا هذا حديث منكر تفرد به محمد بن شداد المسمعي احد الضعفاء قال ثنا ابو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب **قلت** رواه ابو بكر محمد بن عبد الله بن

ابراهیم الشافعی فی الغیلانیات ومن جهته الخطیب ثنا محمد بن
شداد المسمعی بہ وعزی لابن عساکر فلیراجع سندہ قال
ابن کثیر هذا حدیث غریب جدا وقد رواہ الحاکم فی مستدرکہ
انتہی وقال ابن حبان لا اصل لہ واوردہ ابن الجوزی فی الموضوعات
وقال المسمعی ضعیف جدا وقد تابعہ القاسم بن ابراهیم الهاشمی الکوفی
عن ابی نعیم وهو منکر الحدیث قال السیوطی فی تعقبات الموضوعات
واللآلی المصنوعة فی الاحادیث الموضوعة وقد اخرجہ الحاکم فی مستدرکہ
عن ابی بکر الشافعی بہ وصححہ وقال قد کنت احسب دهرا ان المسمعی
تفرد بهذا الحدیث عن ابی نعیم حتی حدثناہ ابو محمد السبیعی ثنا عبد اللہ
ابن محمد بن ناجیة ثنا حمید بن الربیع ثنا ابو نعیم بہ واخرجہ فی المناقب
من طریق محمد بن معدان المسمعی وحمید بن الربیع وکثیر بن محمد
والقاسم ابن دینار وحسین بن عمر والعنقزی عن ابی نعیم وقال الذهبی
فی مختصر المستدرک انہ علی شرط مسلم فقد رجع الذهبی عما ذهب الیہ
فی التذهیب اولا غافلا عن هذہ الطرق وتحقق الحق وقال الحافظ ابن
حجر العسقلانی فی اللسان قد اخرجہ الحاکم فی المستدرک من طریق
ستة انفس عن ابی نعیم وقال صحیح ووافقہ الذهبی فی تلخیصہ انتہی
وفی المقاصد الحسنة اخرجہ الحاکم فی المستدرک من حدیث
ابن عباس مرفوعا باسانید متعددة تدل علی ان لہ اصلا
کما قال شیخنا **قلت** ای اصلا اصیلا صحیحا
جدا وقول حبر الامة ابن عباس اوحی اللہ الی محمد صلی اللہ علیہ
والہ وسلم لہ حکم الرفع باتفاق علماء الناس فهو حدیث مرفوع
صحیح سندہ علی شرط مسلم ولا کلام فیهم للاربعة البقیة
فکانہ علی شرط الستة قال صاحب الصواعق ولم یصب ابن الجوزی

العنقزی بعد الزای المعجمة یاء النسبة کذا فی القاموس ۱۲

فی ذکره لهذا الحدیث فی الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه
لایستلزم انها بقدر عدة المقاتلین له فان فتنته افضت
الی تعصبات ومقاتلات تفی بذلك انتهی وقد قال ابن ابی شیبة
فی مصنفه ثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید
عن بشر بن شغاف قال سألنی عبد الله بن سلام عن الخوارج الحدیث
وفیه قول ابن سلام لم یقتل نبی الا قتل به سبعون الفا من الناس
ولم یقتل خلیفة الا قتل به خمسة وثلثون الفا فلینظر فضل السبط
الاطهر وقد ظهر جمیع ما ذکر النبی صلی الله علیه وآله وسلم
فی هذه الاخبار کما سیوثرلك فی الاثار وفی المقاصد الحسنة
حدیث قاتل الحسین فی تابوت من نار علیه نصف عذاب اهل النار
قال شیخنا قد ورد عن علی رفعه من طریق واه انتهی **قلت**
ان ثبت فکان السر فیه ان الحسن بن علی کان اشبه بالنبی صلی الله
علیه وآله وسلم فی النصف الاعلی والحسین کان اشبه به
فی النصف الاسفل روی معناه احمد والترمذی محسنا وابن حبان
فی صحیحه عن المولی علی قال فی روایة اخری للطبرانی اقتسماه وکذا
ورد تورثیه صلی الله علیه وآله وسلم الحسن هیبته وسودده والحسین
جرأته وجوده رواه الطبرانی عن السیدة فاطمة قال ابن کثیر فی تاریخه الکبیر
فاما الحدیث الذی روی من طریقین ضعیفین ان فاطمة سألت
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی مرض الموت ان ینحل ولدیها
شیئا فقال اما الحسن فله هیبتی وسوددی واما الحسین فله جرأتی
وجودی فلیس بصحیح ولم یخرجه احد من اصحاب الکتب المعتبرة **قلت**
ان لم یرتق الی الصحة فلا ینزل مع جمع الطریقین من الحسن او قرب الحسن
فکان کلا منهما نصف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وله

حكم نصفه ولو فرض قاتله يكون عليه كل عذاب اهل النار فقاتل الحسين
عليه نصف عذاب اهل النار والله اعلم بالاسرار ولمحمد بن علي
في الامالي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا
غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها
مكتوبا ايرجو معشر قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم
بثلثمائة عام وعزى لابن عساكر وروي آخر يأتي في الاخر عن
انس ان رجلا من اهل نجران احتفر حفيرة فوجد فيها لوحا
من ذهب فيه مكتوب ؎

اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

وكتب ابراهيم خليل الله فجاؤا باللوح الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقرأه ثم بكى وقال من اذاني وعترتي لم تنله شفاعتي
اخرجه الحاكم في اماليه قال ابن الجوزي في الموضوعات من وضع مثل
هذا فقد القى جلباب الحياء عن وجهه والعجب من الحاكم كيف
ادخله في اماليه والامالي ينبغي ان تنتقى غير انه كان كثير الميل
ولما خاف ان يقبح فعله قال عقبه والحمل فيه على سليمان بن احمد
ابن يحيى الحمصي وهذا لان سليمان كان كذابا وضاعا **قلت**
التعجب والتعصب له بعد ما تبين حاله من ديدن التعصب وبعض الظن
ولولا الكلام في سليمان لما كان لدعوى وضعه برهان والله اعلم
ولابن علي في الامالي عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال علي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين
حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك

فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون
ثم بكي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى جرت دموعه
على صدره ثم قال الى الله اشكو ما يلقى عترتي من بعدي وليحيى
ابن الحسين العلوي في اخبار المدينة عن علي رضي الله تعالى عنه
قال زارنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فعملنا له خزيرة
واهدت لنا ام ايمن قعبا من لبن فاكل رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم واكلنا ثم وضأت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
فمسح راسه وجبهته ولحيته بيده ثم استقبل القبلة ودعا ما شاء
ثم اكب على الارض بدموع غزيرة يفعل ذلك ثلث مرات فهبنا
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان نسئله فوثب الحسن على رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم و بكى فقال له بابي و امي ما يبكيك فقال يا ابت
رايتك تصنع شيئا ما رايتك تصنع مثله فقال له رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم يا بني سررت بكم اليوم سرورا لم اسر بكم مثله قط وان حبيبي
جبرئيل اتاني واخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فاحزنني ذلك ودعوت
لكم بالخيرة ولعبد الله و عثمان ابني ابي شيبة بسند مسلسل باهل الكوفة
صحيح على شرط مسلم والاربعة غير يزيد بن ابي زياد فروى له مسلم مقرونا
بغيره وعلق له البخاري في صحيحه وروى له في رفع اليدين والادب واحتج
به الباقون وحديث من روى عنه قديما صحيح البتة كعلي بن صالح
هنا ثم ابن ماجه والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الرد على من زعم
ان المهدي هو المسيح وابن الاخضر في معالم العترة النبويه عن ابن مسعود
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذ اقبل فتية
من بني هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم اغرورقت عيناه
وتغير لونه قال فقلت له ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا

اهل بیت اختار الله لنا الآخرة على الدنیا وان اهل بیتی یلقون بعدی بلاء وتشریداً وتطریداً حتی یاتی قوم من قبل المشرق معهم رایات سود فذکر مقدمة المهدی امرته وقد تابع یزید بن عمارة ابن القعقاع عند النسائی فالدولابی بسند معتمد بدون القصة ان اهل بیتی هؤلاء اختارهم الله للاخرة ولم یخترهم للدنیا وسیلقون بعدی تشریداً وتطریداً وبلاء ـــ

الباب الاول فی شهادة اخی سید الانبیاء

فی الدنیا والآخرة باب مدینة العلم ودار الحکمة احب الخلق الی الحق من هذه الامة مولی کل مسلم ومسلمة قطب دائرة المقاصد والمطالب سیدنا ابی القصم ابی تراب ابی الریحانتین ابی الحسنین علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه ورضی الله عنه قال الدولابی فی الکنی ثنا یحیی بن غیلان عن ابی عوانة عن اسمعیل عن سالم وثنا فهر بن عوف وثنا ابو عوانة عن اسمعیل بن سالم عن ابی ادریس ابراهیم بن حدید الاودی ان علی بن طالب قال عهد الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان الامة ستغدر بی من بعده وعن علی قال ان مما عهد الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان الامة ستغدر بی من بعده اخرجه ابن ابی شیبة والحارث بن ابی اسامة والبزار والعقیلی والحاکم البیهقی فی دلائل النبوة **وعن علی** قال اتانی عبدالله بن سلام وقد ادخلت رجلی فی الغرز فقال لی این ترید فقلت العراق فقال اما انک ان جئتها لیصیبنک بها ذباب السیف قال علی وایم الله لقد سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم قبله یقوله اخرجه الحمیدی والعدنی والبزار ویعقوب بن سفیان وابو یعلی وابن حبان والحاکم وابونعیم فی المعرفة **وعن فضالة بن ابی فضالة الانصاری**

قال خرجت مع ابی الی ینبع عائدا لعلی بن ابی طالب وکان مریضا
بها حتی ثقل فقال له ابی ما یقیمك بهذا المنزل ولو مت لم یلك
الا اعراب جهینة احتمل حتی تاتی المدینة فان اصابك اجلك ولیك
اصحابك وصلوا علیك وکان ابو فضالة من اصحاب بدر فقال علی
انی لست میتا من وجعی هذا ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عهد
الی ان لا اموت حتی اومر ثم تخضب هذه یعنی لحیته من دم هذه یعنی
هامته اخرجه ابن ابی شیبة وعبد الله بن احمد والبزار والحارث
وابو نعیم والبیهقی فی الدلائل وابن عساکر ورجاله ثقات **وللحاکم**
عن علی قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عهد معهود ان الامة
ستغدر بك بعدی وانت تعیش علی ملتی وتقتل علی سنتی من احبك
احبنی ومن ابغضك ابغضنی وان هذه ستخضب من هذه یعنی لحیته
من راسه **واخرج عبد بن حمید وابو یعلی**
وابن عساکر عن علی قال اخبرنی الصادق المصدق صلی الله
علیه وآله وسلم انی لا اموت حتی اضرب علی هذه واشار الی مقدم راسه الایسر
فیخضب هذه منها بدم واخذ بلحیته وقال لی یقتلك اشقی هذه الامة
کما عقر ناقة الله اشقی بنی فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم الی فخذه الدنیا دون ثمود **وعن** ابن سنان الدولی
انه عاد علیا فی شکوی له اشتکاها قال فقلت له لقد تخوفنا علیك
یا امیر المؤمنین فی شکواك هذا فقال لکن والله ما تخوفت علی نفسی
منه لانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الصادق المصدق
یقول انك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا واشار الی صدغیه
فیسیل دمها حتی یخضب لحیتك ویکون صاحبها اشقاها کما
کان عاقر الناقة اشقی مراد **اخرجه الحاکم والبیهقی**

فی دلائل النبوۃ قال الدولابی فی الکنی حدث عمر بن شبۃ عن الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الهاشمی ثنا عبسۃ القطان عن ابی حیرۃ شیخ قال خطبنا علی علی منبر الکوفۃ فقال الا اخبرکم لتخضبن ہذہ من ہذہ واومی الی لحیتہ وراسہ خضاب دم لا عطر ولا عبیر وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا علی من اشقی الاولین قلت عاقر الناقۃ قال صدقت فمن اشقی الاخرین قلت لا ادری قال الذی یضربک علی ہذہ کما عاقر الناقۃ اشقی بنی فلان من ثمود ونسبہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی فخذہ الادنی دون ثمود اوکما قال اخرجہ ابن مردویہ وعن صہیب عن علی قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اشقی الاولین قلت عاقر الناقۃ قال صدقت فمن اشقی الاخرین قلت لا علم لی یا رسول اللہ قال الذی یضربک علی ہذہ واشار بیدہ الی یافوخہ وکان یقول وددت انہ قد انبعث اشقاکم فخضب ہذہ من ہذہ یعنی لحیتہ من دم راسہ اخرجہ ابو یعلی وابن عساکر۔ وعن معاویۃ بن حوش الحضرمی قال عرض علی علی الخیل فمر علیہ ابن ملجم فسالہ عن اسمہ او قال نسبہ فانتمی الی غیر ابیہ فقال لہ کذبت حتی انتسب الی ابیہ فقال صدقت اما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حدثنی ان قاتلی شبہ الیہود وہو یہودی فامض اخرجہ ابن عدی فی الکامل وابن عساکر۔ وعن زید بن وہب قال قدم علی علی قوم من الخوارج فیہم رجل یقال لہ الجعد بن بعجۃ فقال لہ اتق اللہ یا علی فانک میت فقال علی بل مقتول ضربۃ علی ہذہ تخضب ہذہ واشار علی الی راسہ ولحیتہ بیدہ قضاء مقضی وعہد معہود وقد خاب من افتری الحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ واحمد فی الزہد وابنہ فی زوائد المسند

وابن ابی عاصم

وابن ابی عاصم وابو القاسم فی الجعدیات والحاکم والبیهقی فی دلائل النبوة

وعن عبد الله بن سبع قال خطبنا علي فقال والذی فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه فقال الناس فاعلمنا من هو لنبیرنه قال انشدکم بالله ان یقتل بی غیر قاتلی قالوا ان کنت علمت ذلک فاستخلف قال لا ولکن اکلکم الی من وکلکم الیه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قالوا فما تقول لربک اذا قدمت علیه قال اقول وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم حتی توفیتنی وهم عبادک فان شئت اصلحتهم وان شئت افسدتهم اخرجه ابن سعد فی الطبقات وابن ابی شیبه واحمد والدورقی والحسن بن سفیان وابو یعلی واللالکائی فی السنة والاصبهانی فی الحجة والبیهقی فی دلائل النبوة وابن عساکر والضیاء المقدسی فی المختارة

وقد ذکر الامتناع من الاستخلاف فی آخر اخبار النبی علیه وآله السلام

وعن سعید بن المسیب قال رایت علیا علی المنبر وهو یقول لتخضبن هذه من هذه واشار بیده الی لحیته وجبینه فما احبس اشقاها فقلت لقد ادعی علي علم الغیب فلما قتل علمت انه قد کان عهد الیه اخرجه ابن عساکر ـ وعن عبیدة قال کان علي اذا رأی ابن ملجم قال ارید حیاته ویرید قتلی غدیرک من خلیلک من مراد اخرجه عبد الرزاق وابن سعد فی الطبقات ووکیع فی الغرر وابو عمر فی الاستیعاب

وعن سکین العبدری انه سمع اباه یقول جاء عبد الرحمن بن ملجم یستحمل علیا فحمله ثم قال ارید حیاته ویرید قتلی غدیر من خلیلی من مرادی اما ان هذا قاتلی قیل فما یمنعک منه قال لم یقتلنی

بعد اخرجه عمر بن شبة وقال ابن ابی شیبة ثنا ابو اسامة
عن زکریا عن ابی اسحق عن هانئ قال سمعت علیا یقول اشدد حیازیمك
للموت لان الموت لاقیك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك وثنا
ابو اسامة عن زید عن ابن سیرین قال قال علی بن ابی طالب للمرادی ارید حیاته
ویرید قتلی عذیرك من خلیلك من مرادی وعن عبیدة قال قال علی
ما یحبس اشقاها ان یجیئ فیقتلنی اللهم انی قد سئمتهم وسئمونی فارحنی
منهم وارحمهم منی اخرجه ابن ابی شیبة وعن عبید الله بن ابی رافع
قال سمعت علیا وقد وطئ الناس علی عقبیه حتی ادموهما وهو یقول اللهم
انی قد مللتهم وملونی فابدلنی بهم خیرا منهم وابدلهم بی شرا منی فما کان
الا ذلك الیوم حتی ضرب علی راسه اخرجه ابن عساکر وعن
عبیدة قال سمعت علیا یخطب یقول اللهم انی سئمتهم وسئمونی ومللتهم
وملونی فارحنی منهم وارحمهم منی ما یمنع اشقاکم ان یخضبها بدم ووضع
یده علی لحیته اخرجه عبد الرزاق وابن سعد واخرج ابن عساکر
عن ابی صالح الحنفی قال رایت علی بن ابی طالب اخذ المصحف فوضعه علی
راسه ثم قال اللهم منعونی ما فیه فاعطنی ما فیه ثم قال اللهم انی قد مللتهم
وملونی وابغضتهم وابغضونی وحملونی علی غیر طبیعتی وخلقی واخلاق لم تکن
تعرف بی فابدلنی بهم خیرا منهم وابدلهم بی شرا منی اللهم امت قلوبهم میت
الملح فی الماء یعنی اهل الکوفة واخرج ابو داؤد فی القدر
وابن عساکر عن ابی بصیرة قال کنا جلوسا حول الاشعث بن
قیس اذ جاء رجل بیده عنزة فلم نعرفه وعرفه قال امیر المومنین قال نعم قال
تخرج فی هذه الساعة وانت رجل محارب قال ان علی من الله جنة حصینة فاذا
جاء القدر لم تغن شیئا انه لیس من الناس احد الا وقد وکل به ملك
فلا ترید دابة او شیء الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر خلی عنه ولابن سعد

فی الطبقات

فى الطبقات وابن عساكر عن ابى مجلز قال جاء رجل من مراد الى على وهو يصلى فى المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خلوا بينه وان الاجل جنة حصينة ولابى داود فى القدر وخشيش فى الاستقامة وابن عساكر عن يعلى بن مرة قال كان على يخرج بالليل الى المسجد ليصلى تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نحرسك فقال امن اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا لا بل من اهل الارض قال انه لا يكون فى الارض شئ حتى يقضى فى السماء وليس من احد الا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجئ قدره فاذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلى كشف عنى وانه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وقال الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الارقم قال خطبنا على فقال نبئت ان قراءكم قد خلعوا الامام وانى والله لاحسب ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم وما يظهرون عليكم الا بعصيانكم امامكم وطاعتهم امامهم وخيانتكم اماناتكم وافسادكم فى ارضكم واصلاحهم فى ارضهم قد بعثت فلانا فخان وغدر وبعثت فلانا فخان وغدر وبعث المال الى معوية لو ائتمنت احدكم على قدح لاخذ علاقته اللهم سئمتهم وسئمونى وكرهتهم وكرهونى اللهم فارحهم منى وارحنى منهم قال فما صلى الجمعة الاخرى حتى قتل رضى الله عنه

صفة شهادته عليه السلام

قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه الكبير ذكر ابن جرير وغير واحد من علماء التواريخ

والسير وايام الناس ان ثلثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم الحميري ثم الكندي وكان اسمر حسن الوجه ابلج شعره من شحمة اذنه وفي جبهته اثر السجود والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي ايضا اجتمعوا فتذاكروا قتل اخوانهم بالنهروان فترحموا عليهم قالوا ماذا نصنع بالبقاء بعدهم كانوا من خير الناس واكثرهم صلوة وكانوا دعاة الناس الى ربهم لا يخافون في الله لومة لائم فلو شرينا انفسنا فاتينا اهل الضلالة فقتلناهم فارحنا منهم العباد والبلاد واخذنا منهم ثار اخواننا فقال ابن ملجم انا اكفيكم علي بن ابي طالب وقال البرك انا اكفيكم معوية بن ابي سفيان وقال عمرو بن بكر وانا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك وتوافقوا ان لا ينكث رجل منهم ولا ينكص عن صاحبه الذي يريد قتله او يموت دونه فاخذوا اسيافهم فسموها وتعدوا وان يكون هذا الامر في سبع عشرة من رمضان في تلك الليلة تثبت كل واحد منهم على صاحبه الذي توجه اليه من بلده الذي هو فيه فيقتله فاما ابن ملجم فسار الى الكوفة فدخلها وكتم امره عن قومه واصحابه بها من الخوارج فبينما هو يوما جالس في قومه من بني تيم الرباب وهم يتذاكرون قتلاهم يوم النهروان اذا قبلت امرأة منهم يقال لها قطامه بنت الشجنة قد قتل علي يوم النهروان اباها واخاها وكانت فائقة الجمال مشهورة بالحسن وكانت قد انقطعت الى المسجد الجامع تتعبد فيه فلما رآها ابن ملجم سلبت عقله ونسي حاجته التي جاء لها من قتل علي فخطبها فاشترطت عليه ثلاثة الاف درهم وخادما وقينة وان يقتل لها علي بن ابي طالب فاجابها الى ما اشترطت وقال والله ما جاءني الى هذه البلدة الا قتل علي بن ابي طالب فتزوجها ودخل بها ثم شرعت تحرضه على ذلك

وندبت له رجلا من قومها من بنی الرباب یقال له وردان لیکون معه ردءا
واستمال ابن ملجم رجلا آخر یقال له شبیب بن بجرة الاشجعی الحروری
قال عبد الرحمن بن ملجم هل لك فی شرف الدنیا والآخرة قال ما هو قال
قتل علی فقال ثکلتك امك لقد جئت شیئا اِدا کیف تقدر علیه
قال اکمن له فی المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا علیه فقتلناه
فان نجونا شفینا انفسنا وادرکنا ثارنا اخواننا وان قتلنا فما عند الله
خیر ما بقی من الدنیا ویحك لو غیر علی دعوتنی الیه کان اهون علی قد عرفت
سابقته فی الاسلام وقرابته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
فما اجد نفسی اشرح صدرا لذلك فقال اما تعلم انه قتل اهل النهروان قال
بلی قال فنقتله بمن قتل مع اخواننا فاجابه الی ذلك بعد ودخل شهر رمضان
فواعدهم ابن ملجم الی لیلة الجمعة سبع عشرة لیلة منه وقال هی اللیلة التی
واعدت فیها اصحابی ان یقتل کل واحد منهم فیها صاحبه الذی ذهب
الیه ثم جاؤا الی قطام وهی امرأة ابن ملجم فدعت لهم بعصب الحریر فعصبتهم
بها وکانت فی المسجد فجاء هؤلاء الثلثة وهم وردان وابن ملجم وشبیب
وهم مشتملون علی سیوفهم فدخلوا المسجد الجامع فجلسوا مقابل السدة التی
یخرج منها علی فلما خرج الی صلاة الغداة من یوم الجمعة جعل ینهض الناس
من النوم الی الصلاة علی عادته ویقول الصلوة الصلوة عباد الله فثار الیه
شبیب بالسیف فضربه فوقع سیفه فی الطاق وضربه ابن ملجم بالسیف
علی قرنه فسال دمه علی لحیته ولما ضربه ابن ملجم قال لا حکم الا لله لیس
لك ولا لاصحابك وجعل یتلوا قوله ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء
مرضات الله ونادی علی علیکم به وهرب وردان فادرکه رجل من حضرموت
فقتله وذهبت شبیب فنجا بنفسه وفات الناس ومسك ابن ملجم
وقدم علی جعد بن هبیرة فصلی بالناس صلاة الفجر وحمل الی منزله وحمل

اليه ابن ملجم فاوقف بين يديه وهو مكتوف فقال له علي اى عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته يعني سيفه اربعين صباحًا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال له علي لا اراك الا مقتولا به ولا اراك الا من شر خلقه ثم قال ان مت فاقتلوه وان عشت فانا اعلم كيف اصنع به **وعن قتادة** قال ان اخر ليلة اتت على علي جعل لا يستقر فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجتمعوا فناشدوه فقال انه ليس من عبد الا ومعه ملكان يدفعان عنه ما لم يقدر او قال ما لم يات القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل **اخرجه** ابو داؤد فى القدر وابن عساكر **وعن** عثمان بن المغيرة قال لما دخل رمضان كان علي يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلث لقم يقول ياتيني امر الله وانا خميص انما هى ليلة او ليلتان فاصيب من اخر الليل **اخرجه** يعقوب بن سفيان وابن عساكر **وعن الحسن** بن كثير عن ابيه قال خرج علي الى الفجر فاقبل الوز يصحن وجهه فطردوهن عنه فقال ذروهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم **اخرجه ابن عساكر - وعن** الاصبغ بن الحنظلى قال لما كانت الليلة التى اصيب فيها علي اتاه ابن النباح حين طلع الفجر يوذنه بالصلوة وهو مضطجع متثاقل فعاد اليه الثانية وهو كذلك ثم عاد الثالثة فقام علي يمشي وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا فلما بلغ باب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه **اخرجه** ابن عساكر وقال الطحاوى فى بيان مشكلات الاثار ثنا فهد ثنا ابو نعيم ثنا فطر بن خليفة ثنى ابو الطفيل قال دعا علي الناس الى البيعة

فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين ثم قال ما يحبس اشقاها ليخضبن
او ليصبغن هذه من هذه اللحية من راسه ثم تمثل بهذين البيتين
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من القتل
اذا حل بواديكا وقال احمد نبا ابو احمد الزبيري نبا شريك عن عمران بن
ظبيان عن ابی یحیى قال لما ضرب ابن ملجم عليا قال لهم افعلوا به كما
اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفعل برجل اراد قتله
فقال اقتلوه ثم حرقوه وقد روى عن ام كلثوم بنت على انها قالت
لابن ملجم وهو واقف ويحك لم ضربت امير المؤمنين فقال انما ضربت
اباك فقالت انه لا بأس عليه فقال فلم تبكين والله لقد ضربته ضربة
لو اصابت اهل المصر لماتوا اجمعين والله لقد سممت هذا السيف
شهرا ولقد اشتريته بالف وسممته بالف فقال جندب بن عبد الله
يا امير المؤمنين ان مت نبايع الحسن فقال لا آمركم ولا انهاكم انتم
ابصر ولما احتضر علي جعل يكثر من قول لا اله الا الله لا ينطق بغيرها
وقد قيل انه آخر ما تكلم به فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقد اوصى ولديه الحسن والحسين بتقوى الله
والصلوة والزكوة وغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم
والحلم عن الجاهل والفقه فى الدين ووصاهما باخيهما محمد بن الحنفية
ووصاه بما وصاهما به وان يعظمهما ولا يقطع امرا دونهما وكتب
ذلك كله فى كتب وصيته

صورة الوصية

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابی طالب انه يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
ان صلاتی ونسكی ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك

امرت وانا من المسلمين ثم اوصيك یا حسن بجمیع ولدی واهلی
ومن بلغه کتابی بتقوی الله ربکم ولا تموتن الا وانتم مسلمون
اعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فانی سمعت ابا القاسم
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان صلاح ذات البین
افضل من عامة الصلوة والصیام انظروا الی ذوی ارحامکم فصلوهم
یهون الله علیکم الحساب الله الله فی الایتام ولا یعفوا افواههم
ولا یعصین بحضرتکم الله الله فی جیرانکم فانهم وصیة نبیکم
مازال یوصی بهم حتی ظننا انه یورثهم الله الله فی القرآن فلا یسبقکم
الی العمل به غیرکم الله الله فی الصلاة فانها عمود دینکم الله الله فی بیت
ربکم فلا یخلون منکم ما بقیتم فانه ان یترک لما یناظروا الله الله فی شهر
رمضان فان صیامه جنة من النار الله الله فی الجهاد فی سبیل الله
باموالکم وانفسکم الله الله فی الزکوة فانها تطفئ غضب الرب الله الله
فی ذمه بینکم لا تظلموهم ولا یظلمن بین اظهرکم الله الله فی اصحاب
نبیکم فانه اوصی بهم الله الله فی الفقراء والمساکین فاشرکوهم
فی معاشکم الله الله فیما ملکت ایمانکم فان آخر ما تکلم به رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم الصلاة وما ملکت ایمانکم وقال اوصیکم
بالضعیفین نساکم وما ملکت ایمانکم فانه اخر ما تکلم ثم قال الصلوة
الصلوة لا تخافون فی الله لومة لائم یکفنیکم الله من ارادکم وبغی علیکم
وقولوا للناس حسنا کما امرکم الله ولا تترکوا الامر بالمعروف
والنهی عن المنکر نیولی الله الامر شرارکم والتقاطع والتفرق وتعاونوا
علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شدید العقاب حفظکم الله من اهل بیت وحفظ فیکم نبیکم
استودعکم الله واقرأ علیکم السلام ورحمة الله وبرکاته ثم لم ینطق

الا بلا اله

الا بلا اله الا الله حتى قبض فى شهر رمضان وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وصلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات
قال الهيثم بن عدى حدثنى رجل من بجيلة عن مشيخة من قومه ان ابن ملجم
راى امراة من قومه بنى التيم الرباب يقال لها قطام فعشقها فخطبها
فقالت لا اتزوجك الا على ثلثة الاف درهم وقينة وقتل على بن ابي طالب
فتزوجها على ذلك فلما بنى بها قالت له يا هذا قد فرغت من حاجتك فافرغ
حاجتى فخرج ملبسا سلاحه وخرجت فضربت له قبة فى المسجد وخرج
على يقول الصلاة الصلاة فضربه بالسيف على راسه فقال الشاعر
قال ابن جرير هو ابن مياس المرادى فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام
بين غير معجم بثلثة الاف وعبد وقينة وقتل على بالحسام المسمم
فلا مهرا على من على وان على ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم والمقصود ان عليا
لما مات صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات ودفن بدار الامارة
بالكوفة تخوفا عليه من الخوارج ان ينبشوه هذا هو المشهور ومن قال انه حمل
على راحلته فذهب به فلا يدرى احد اين ذهبت فقد اخطأ وتكلف
ما لا علم به ولا يسيغه عقل ولا شرع وما يعتقده الروافض من انه قبره
بمشهد النجف فلا دليل عليه ولا له اصل ويقال انما ذلك قبر المغيرة
ابن شعبة حكاه الخطيب البغدادى عن ابى نعيم عن ابى بكر الطلحى عن محمد بن
عبد الله الحضرمى مطين انه قال لو علمت الشيعة قبر من هذا الذى
يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة قال الواقدى
انبا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابى فروة
قال سألت ابا جعفر محمد بن على الباقر كم كان سن على يوم قتل
قال كان ثلثا وستين سنة قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد عفى
وفيه وفى رواية عن جعفر الصادق انه كان عمره لما قتل ثمانيا وخمسين سنة

دفن قبل الجامع من الكوفة قال الواقدى والمشهور انه دفن بدار الامارة
وقيل بحائط جامع الكوفة وقد حكى الخطيب البغدادى عن ابى نعيم الفضل بن
دكين ان الحسن والحسين حولاه فنقلاه الى المدينة فدفناه بالبقيع
عند قبر وجته فاطمة امهما وقيل انه لما حملوه على البعير ضل منهم
فاخذته طى يظنونه مالا فلما عرفوا ان الذى فى الصندوق ميت ولم يعرفوه
من هو دفنوا بما فيه فلا يعلم احد اين قبره حكاه الخطيب ايضاً وروى الحافظ
ابن عساكر عن الحسن بن على قال دفنت عليا فى حجرة من دور ابى جعدة
وعن عبد الملك بن عمير قال لما حضر خالد بن عبد الله القسرى اساس
دار ابنه يزيد استخرجوا شيخا مدفونا ابيض الراس واللحية كانما دفن
بالامس فهم باحراقه ثم صرفه الله عن ذلك الى غيره فاستدعى بقباطى
فلفه فيها وطيبه وتركه مكانه قالوا وذلك المكان بحذاء باب الوراقين
مما يلى قبلة المسجد فى بيت اسكاف وما يكاد يقر فى ذلك الموضع احد الا انتقل
منه وعن جعفر بن محمد الصادق قال صلى على على ليلا ودفن بالكوفة
وعمى قبره ولكنه عند قصر الامارة وقال ابن الكلبى شهد دفنه فى الليل
الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وغيرهم من اهل بيتهم
فدفنوه فى ظاهر الكوفة وعموا قبره خشية عليه من الخوارج وغيرهم
وحاصل الامر انه قتل ليلة الجمعة سحرا وذلك لسبع عشرة ليلة
خلت من رمضان سنة اربعين وقيل انه توفى فى ربيع الاول
والاول هو الاصح الاشهر والله اعلم ودفن بالكوفة على ثلاث وستين
وصححه الواقدى وابن جرير وغير واحد وقيل عن خمس وستين سنة
وقيل عن ثمان وخمسين سنة وكانت خلافته اربع سنين
وتسعة اشهر **قلت** امامن قال انه بالنجف الاشرف فدليله
ماذكره الدميرى فى حيوة الحيوان عن ابن خلكان ان الرشيد خرج

(حاشية: اى الى غير الاحراق ۱۲)

(حاشية: [illegible])

مرة الى الصيد فانتهى به الطرد الى موضع قبر علي بن ابي طالب
رضي الله عنه الآن فارسل فهودا على صيد فتبعت الصيد
الى موضع قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم تتقدم
على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاء رجل من اهل الخبرة وقال
يا امير المؤمنين ارايتك ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب
مالي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال الرشيد من اين
علمت ذلك قال كنت اجئ مع ابي فيزور قبره واخبرني انه كان
يجئ مع جعفر الصادق رضي الله عنه فيزوره وان جعفرا كان
يجئ مع ابيه محمد الباقر فيزوره وان محمدا كان يجي مع ابيه
علي زين العابدين فيزوره وان عليا كان يجئ مع ابيه الحسين
فيزوره وكان الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر
الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام
السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه
قال وعضد الدولة اظهر قبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفنه وللناس في هذا القبر اختلاف
متبائن حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبة الثقفي رضي الله عنه واصح
ما قيل انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة انتهى قلت وعلي رضي الله
تعالى عنه لا يعرف قبره على الحقيقة قال ابن كثير (اي توالى الايري) فلما مات علي
كرم الله تعالى وجهه استدعى الحسن بن علي بابن ملجم فلما وقف
بين يديه قال ابن ملجم اني اعرض عليك خصلة قال وما هي قال
اني كنت عاهدت الله عند الحطيم ان اقتل عليا ومعوية
او اموت دونهما واني اعاهدك عهدا وثيقا ان انت خليتني ذهبت
الى معوية على اني ان لم اقتله وبقيت فلك علي عهد الله ان ارجع اليك

حتی اضع یدی فی یدك ان اردت تقتلنی وان اردت تعفو فقال الحسن كلا والله حتی تعاین النار ثم قدمه فقتله ثم اخذه الناس فادرجوه فی بواری واحرقوه بالنار وقد قیل ان عبد الله بن جعفر قطع یدیه ورجلیه وكحل عینیه ومع ذلك یقرأ سورة اقرأ باسم ربك الذی خلق الی اخرها ثم حاولوه لیقطعوا لسانه فجزع وقال انی اخشی ان تمر علی ساعة لا اذكر الله ثم قطعوا لسانه ثم قطعوه ثم قتلوه ثم احرقوه فی قوصرة والله اعلم وروی ابن جریر قال حدثنی الحارث ثنا اسمعیل عن محمد بن عمر قال ضرب علی یوم الجمعة فمكث یوم الجمعة ولیلة السبت وتوفی لیلة الاحد لاحدی عشرة لیلة بقیت من رمضان سنة اربعین عن ثلاث وستین سنة قال الواقدی هو السبت عندنا والله اعلم

ذكر ما ظهر بعد شهادته علیه السلام من الآیات

قال ابو نعیم فی دلائل النبوة ثنا ابو احمد الغطریفی نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا عباس الدوری نا اسحق بن كعب نا موسی بن عمیر عن الزهری عن سعید بن المسیب قال صبیحة یوم قتل علی لم ترتفع حصاة فی المسجد الا وتحتها دم عبیط ثنا سلیمان ای الطبرانی نا یحیی بن عثمان بن صالح نا سعید بن غفیر نا حفص بن عمران ابو الوشام المصری عن السری بن یحیی عن ابن شهاب قال قدمت دمشق وانا ارید الغزو فاتیت عبد الملك لاسلم علیه فوجدته فی قبة علی فرش یقرب القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال لی یا ابن شهاب اتعلم ما كان فی بیت المقدس صباح قتل ابن ابی طالب فقلت نعم فقال هلم فقمت من وراء الناس حتی اتیت خلف القبة فحول الی وجهه واحنی علی فقال ما كان قلت لم یرفع حجر من بیت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم یبق احد یعلم هذا غیری وغیرك لا یسمعن منك ما حدثت به حتی توفی

قلت لهذا ونحوه ربما لم يذكر القدماء كراماته بل ولا وصفوا شيئاً لذاته خوفاً منهم على انفسهم من النواصب او فيه الطعن او عليه اللعن ولكنهم كانوا يحدثون بها الاحباء **ذكر عقوبات النواصب** قال العارف الكامل العالم العامل خواجه محمد پارسا رحمه الله فى كتابه فصل الخطاب قال الامام المستغفرى رحمه الله اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد بن حامد حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن عثمان بن عفان السجزى حدثنا محمد بن عباد البصرى وكان من العباد ومن رؤساء الغزاة قال عثمان قال لى محمد يا سجزى الا احدثك باعجب حديث سمعت قال قلت له حدثنى رحمك الله قال كان لى فى جوارى ههنا رجل من الصالحين فبينا هو ذات يوم نام فرأى فى منامه كان القيامة قد قامت وحشر الخلائق الى الحساب وقربت الى الصراط قال فلما جزت الصراط فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم جالساً على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان على الحوض الناس فقلت لهما اسقيانى فابيا على فاتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله قل للحسن والحسين ان يسقيانى فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يسقيانك قلت ولم ذاك يا رسول الله لان فى جوارك رجلا يلعن علياً رضى الله عنه وينتقصه فلم تمنعه قلت يا رسول الله انى خشيت على نفسى ولم استطع ذلك فاخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم سكيناً مسلولاً فدفعه الى وقال اذهب فاذبحه فذبحته فى منامى ثم رجعت فقلت بابى وامى انت يا رسول الله قد فعلت ما امرتنى وذبحته فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا حسن اسقه فسقانى فتناولت الكاس فلا ادرى شربت ام لا ثم انتبهت من نومى فاذا بى من الرعب فقمت الى صلوتى فلم ازل اصلى حتى انفجر الصبح فاذا

انا بولولة واذا قوم يتنادون الآن فلانا ذبح على فراشه واذا انا بالحرس والشرط ياخذون البرى والجيران فقلت سبحان الله العظيم هذا شئ رايته فى المنام فحققه الله عز وجل فذهبت الى الامير فقلت اصلحك الله ان هذا انا فعلته والقوم براء من ذلك فقال ويحك ما تقول فقلت له ايها الامير هذا رؤيا رايتها فى النوم فان كان الله عز وجل حققه فما ذنبى وذنب هؤلاء وقصصت عليه القصة والرؤيا فقال الامير اذهب فجزاك الله خيرا انت برى والقوم براء **وروى** على بن زيد قال قال لى سعيد بن المسيب انظر الى وجه هذا الرجل فنظرت فاذا هو مسود الوجه فقال سله عن امره فقلت حسبى انت حدثنى قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضى الله عنهما فكنت انهاه ولا ينتهى فقلت اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول فيهما فارنى به اية فاسود وجهه كما ترى رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الاولياء وابو محمد الخلال فى كرامات الاولياء والمستغفرى وابو نعيم معا فى دلائل النبوة وابو عمر بن عبد البر وابن عساكر باسانيد جيدة **وفى فصل الخطاب** وروى المستغفرى رحمه الله فى هذا الباب ايضا باسناده عن مطر الوراق قال كان رجل بالمدينة يتناول عليا وكان ينهى عن ذلك فلا ينتهى فدعا عليه سعد بن مالك رضى الله عنه قال فند بعيره من دون المسجد ندة حتى دخل المسجد فوثب الى الرجل وهو فى حلقة من الناس فبرك عليه فجعله بين الارض فلم يزل يتحرك عليه حتى فضخه **وفى رشفة الصادى** من بحر فضائل بنى النبى الهادى للعلامة الحسيب النسيب السيد ابى بكر ابن شهاب الدين العلوى قال نقل فى الجواهر عن توثيق عرى الايمان للبادرى عن الاعمش قال سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأيت رجلا بالشام واذا بوجهه

خرا زاو براسه و يديه و رجليه فقلت بما شقيت فقال انى كنت
امام قومى وكنت اذا صليت لعنت على بن ابى طالب الف مرة فى كل يوم
وانى صليت يوم الجمعة فلعنت على بن ابى طالب اربعة الاف مرة ولعنت
اولاده معه فخرجت من المسجد واتكأت على الحائط فى دارى وذهب بى النوم
فاذا انا بالجنة واذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن
والحسين رضى الله عنهما وفى يد الحسين ابريق وفى يد الحسن كاس فلما
دنوا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شربوا فالتفت النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وقال يا بنى اسق الذى على الحائط فحول الحسين رضى الله عنه
وجهه وقال كيف اسقيه يا ابت وهو يلعننا كل يوم الف مرة فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك لعنك الله تشتم لحمى
ودمى عليك لعنة الله ثم بصق فى وجهى فلما انتبهت من منامى نادا موضع
البصاق حوله الله خرا فصرت اية للناس

ذكر اولاده وازواجه عليهم السلام

قال الحافظ ابن كثير الشامى قال الامام احمد ثنا حجاج ثنا اسرائيل
عن ابى اسحق عن هانى بن هانى عن على قال لما ولد الحسن جاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ارونى ابنى ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو حسن
فلما ولد الحسين قال ارونى ابنى ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو حسين
فلما ولد الثالث قال ارونى ابنى ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو محسن
ثم قال انى سميتهم باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر وقد رواه
محمد بن سعد عن يحيى بن عيسى التميمى عن الاعمش عن سالم بن الجعد
قال قال على كنت رجلا احب الحرب فلما ولد الحسن هممت ان اسميه
حربا فذكر الحديث بنحو ما تقدم لكن لم يذكر الثالث وقد ورد فى بعض الاحاديث
ان عليا سمى الحسن اولا حمزة وحسينا جعفرا فغير اسمائهما رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فاول زوجة تزوجها علي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبنى بها بعد وقعة بدر فولدت له الحسن والحسين
ويقال ومحسنا ومات محسن وهو صغير وولدت له زينب الكبرى وام كلثوم
الكبرى وهي التي تزوجها عمر بن الخطاب ولم يتزوج علي على فاطمة حتى
ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر فلما
ماتت تزوج بعدها بزوجات كثيرة منهن من توفيت في حياته
ومنهن من طلقها وتوفي عن اربع فمن زوجاته ام البنين بنت حزام
وهو المحل بن خالد بن ربيعة بن كعب بن عامر بن كلاب فولدت
له العباس وجعفرا وعبد الله وعثمان وقد قتل هؤلاء مع اخيهم الحسين
بكربلا ولا عقب لهم سوى العباس ومنهن ليلى بنت خالد بن مسعود
ابن خالد بن مالك من بني تميم فولدت له عبيد الله وابابكر قال هشام الكلبي
رقمه قتلا بكربلا ايضا وزعم الواقدي ان عبيد الله قتله المختار بن
ابي عبيد يوم الدار ومنهن اسماء بنت عميس الخثعمية فولدت له
يحيى وعونا وقال الكلبي ولدت له يحيى ومحمد الاصغر والاول قول الواقدي
وقال اما محمد الاصغر فمن ام ولد ومنهن حبيبة بنت زمعة بن بجير بن
علقمة وهي ام ولد من السبي الذي سباهم خالد بن الوليد من بني تغلب
حين اغار على عين التمر فولدت عمر وقد عمر خمسا وثلثين سنة ورقية
ومنهن ام سعيد بنت عروة بن مسعود بن مغيث بن مالك الثقفي فولدت
له ام الحسن ورملة الكبرى ومنهن ابنة امرئ القيس بن عدي بن اوس
ابن جابر بن كعب بن عليم بن كليب الكلبية فولدت له جارية فكانت
تخرج مع علي الى المسجد وهي صغيرة يقال لها من اخوالك فتقول وه وه
تعني بني كليب ومنهن امامة بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصي وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحملها وهو في الصلاة اذا قام حملها واذا سجد وضعها فولدت له محمد الاوسط
اما ابنه محمد الاكبر فهو ابن الحنفيه وهي خولة بنت جعفر بن قيس ابن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنفية بن لحيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل سباها خالد بن الوليد ايام الردة من بني حنيفة فصارت لعلي فولدت له محمدا هذا ومن الشيعة من يدعي فيه الامامة والعصمة **قلت** وقد كان من سادات المسلمين ولكن ليس بمعصوم بل ولا من هو افضل منه ومن ابيه من الخلفاء الراشدين قبله ليسوا بواجبي العصمة والله اعلم وقد كان لعلي اولاد كثيرة اخرون من امهات اولاد شتى وقد مات عن اربع وتسع عشرة سرية فمن اولاده من لا يعرف اسماء امهاتهم ام هاني وميمونة وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام جعفر وام سلمة وجمانة قال ابن جرير فجميع اولاده اربعة عشر ذكرا وسبع عشر انثى قال الواقدي وانما كان النسل من خمسة وهم الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس ابن الكلابية وعمر ابن الثعلبية

نبذة من اشعاره عليه السلام اما كلمات من كلامه عليه السلام جمعها الجاحظ في بعض تصانيفه وهي تشتمل على كثير من الحكمة كل كلمة منها تعدل بالف كلمة قال ابن النجار في تاريخه انشدني يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف قال انشدنا ابو الفتح مفلح بن احمد الرومي قال انشدنا ابو الحسين بن القاضي ابي القاسم التنوخي عن ابيه عن جده عن اجداده الى علي بن ابي طالب ـ

اصم عن الكلم المحفظات ... واحلم والحلم بي اشبه
واني لاترك جل الكلام ... لكي لا اجاب بما اكره
اذا ما اجتررت سفاها السفيه ... علي فاني انا الاسفه
فكم من فتى يعجب الناظرين

له السن وله اوجه يناء اذا حضر المكرمات وعند الدناءة يستنبه
وعن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل كره له صحبة رجل وهو
لا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء من الشيء مقائيس واشباه
قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
اخرجه ابن عساكر وعن حمزة الزيات
قال قال علي بن ابي طالب لا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجال لا يدعون اديما صحيحا **اخرجه** ابن ابي الدنيا
في الصمت وابن عساكر **وعن الحارث** الاعور قال سئل
علي بن ابي طالب عن مسئلة فدخل مبادرا ثم خرج في حذاء ورداء وهو
متبسم فقيل له يا امير المؤمنين انك كنت حاقنا ولا راي لحاقن
ثم انشا يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
فان برقت في مخيل الصواب عمياء لا تجتليها البصر مقنعة بغيوب
الامور وضعت عليها صحيح الفكر لسانا كشقشقة الارحبي
او كالحسام اليماني الذكر فقلبا اذا استنطقته العيون امر عليها بواهي الدرر
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين
ابين مع ما مضى ما غبر **وعن** ابي عمرو بن العلاء عن ابيه قال وقف
علي على قبر فاطمة فانشا يقول ذكرت ابا اروى فبت كأنني
برد الهموم الماضيات وكيل لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي قبل الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد
دليل على ان لا يدوم خليل سيعرض عن ذكري وينسى مودتي
ويحدث بعدي للخليل خليل اذا انقطعت يوما من العيش مدتي
فان غناء الباكيات قليل وانشد بعضهم لعلي بن ابي طالب

رضی اللہ تعالی عنہ ت حقیق بالتواضع من یموت ویکفی المرء من دنیاه قوت
فما للمرء یصبح ذا هموم وحرص لیس تدرکہ النعوت صنیع ملیکنا حسن جمیل
وما ارزاقہ عنا تفوت فیا هذا ستُرحل عن قریب الی قوم کلامهم السکوت
قال ابن کثیر وهذا الفصل یطول استقصاءه فقد ذکرنا منہ ما فیہ
مقنع لمن اراده ولله الحمد والمنہ

الباب الثانی فی ذکر شهادة ریحانة الرسول

وفلذة کبد البتول سید شباب اهل الجنة علم هداة الانس والجنة
ودیعة سید المرسلین بین الانام ابی محمد الحسن علیہ وعلی جده
ووالدیہ الصلوة والسلام قال الحافظ ابن کثیر فی تاریخہ الشهیر قد ذکرنا
ان علیا لما ضربہ ابن ملجم قالوا استخلف یا امیر المؤمنین فقال لا ولکن
اذعکم کما ترککم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یعنی بغیر
استخلاف فان یرد اللہ بکم خیرا فیجمعکم علی خیرکم کما جمعکم علی خیرکم
بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلما مات صلی علیہ ابنہ الحسن
فانہ کان اکبر بنیہ ودفن کما ذکرنا بدار الامارة بالکوفة علی الصحیح
من اقوال الناس ثم ذکر قصة تسلیم الحسن الخلافة الی معاویة وما جری
بینہ وبین معاویة وفضائلہ بالاحادیث الی ان قال (ای ابن کثیر) وقد کان الصدیق
یجل الحسن ویعظمہ ویحبہ ویتفداه وکذلک عمر بن الخطاب فروی الواقدی
عن موسی بن محمد بن ابراهیم بن الحرث التیمی عن ابیہ ان عمر لما عمل الدیوان
فرض للحسن والحسین مع اهل بدر فی خمسة الاف وکذلک عثمان بن عفان
کان یکرم الحسن والحسین ویحبهما وقد کان الحسن بن علی یوم الدار
وعثمان محصور عنده ومعہ السیف متقلدا بہ لما خیف علی عثمان
فخشی علیہ عثمان فاقسم علیہ لیرجعن الی منزلهم تطیبا لقلب علی وخوفا
علیہ وکان علی یکرم الحسن اکراما زائدا وقد قال لہ یوما یا بنی الا تخطب

ولانا لکم عن شهادة علیہ السلام کما علمتم ابا ابیہ ولعلی لیبلیه لهم

حتی اسمعك فقال انی استحیی منك ان اخطب و انا اراك فذهب علی فجلس
حیث لا یراه الحسن فی الناس ثم قام الحسن فی الناس خطیبا و علی یسمع
فادی الخطبة فصیحة بلیغة فلما انصرف الحسن قال علی ذریة بعضها
من بعض وقد كان ابن عباس یاخذ الركاب للحسن والحسین اذا
ركبا ویری ان هذا من نعم الله علیه وكانا اذا طافا بالبیت
یكاد الناس یحطمونهما مما یزدحمون علیهما وكان الزبیر یقول والله ماقامت
النساء عن مثل الحسن بن علی وقال غیره كان الحسن اذا صلی الغداة
فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یجلس فی مصلاه یذكر الله
حتی ترتفع الشمس وكان یجلس الیه من سادات الناس یتحدثون عنده
ثم یقوم فیدخل علی امهات المؤمنین فیسلم علیهن وربما تحفنه ثم
ینصرف الی منزله رضی الله عنه ولما نزل لمعویة عن الخلافة من ورعه صیانة
الدماء المسلمین كان له علی معاویة فی كل عام جائزة وكان یقدم الیه فربما اجازه
بار بعمائة الف درهم وراتبه فی كل سنة مائة الف فانقطع سنة عن معویة وجاء
وقت الجائزة واحتاج الحسن الیها لانه كان من اكرم الناس واشجعهم فاراد
ان یكتب الی معویة لیبعث الیه جائزته فنام تلك اللیلة فرای النبی صلی الله علیه
وآله وسلم فقال یا بنی اتكتب الی مخلوق بحاجتك وعلمه دعاء یدعو به فترك الحسن
ما كان هم به من الكتاب الی معویة فذكره معاویة وقال ابعثوا الیه بجائزة ونزیده
مائة الف اخری فلعل له ضرورة فی تركه القدوم علینا فحملت الیه من غیر سوال قالوا
وقاسم الحسن لله عز وجل ماله ثلث مرات وخرج من ماله مرتین لله عز وجل وحج
خمسا وعشرین حجة ماشیا وان الجنائب لتقاد بین یدیه روی ذلك البیهقی من طریق
عبید الله بن عمیر عن ابن عباس وقاله علی بن زید بن جدعان وغیر واحد وقد
علقه البخاری فی صحیحه انه حج ماشیا وان الجنائب تقاد بین یدیه وروی داود بن
رشید عن حفص عن جعفر بن محمد عن ابیه قال حج الحسین بن علی ماشیا وجنائبه

تقاد بين يديه والى جنبه وقال الصابر بن الفضل عن القاسم
عن محمد بن علي قال قال الحسن رضي الله عنه لاستحيي من ربي عز و جل
ان القاه ولم امش الى بيته فمشي عشرين مرة من المدينة على رجليه
قالوا وكان يقرا في بعض خطبته سورة ابراهيم وكان يقرأ كل
ليلة سورة الكهف قبل ان ينام وقد كان من الكرم على جانب
عظيم قال محمد بن سيرين ربما اجاز الحسن بن علي الرجل الواحد
بمائة الف وقال سعيد بن عبد العزيز سمع الحسن الى جانبه
رجل يدعوا الله ان يملكه عشرة الاف درهم فقام الى منزله فبعث
بها اليه وذكروا ان الحسن رأى غلاما اسود ياكل من رغيف
لقمة ويطعم كلبا هناك لقمة فقال يا غلام ما يحملك على هذا
تاكل لقمة وتطعم هذا الكلب لقمة فقال الغلام اني استحيي
منه ان اكل ولا اطعمه فقال له الحسن لا تبرح من مكانك حتى
اتيك فذهب الى سيده فاشتراه واشترى الحائط الذي هو
فيه فاعتقه وملكه الحائط فقال الغلام يا مولاي اني قد وهبت الحائط
لمن اعتقني له قالوا وقد كان كثير التزويج وكان لا يفارقه اربع
حرائر وكان مطلاقا مصداقا يقال انه احصن بسبعين امرأة وقيل
بسبعمائة وقيل الف امرأة وربما يعقد في المجلس ويفارق اربعة
وذكروا انه طلق امرأتين في يوم واحدة من بني اسد والاخرى فزارية
وبعث الى كل واحدة منهما بعشرة الاف وبزقاق من عسل وقال
للغلام اسمع ما تقول كل واحدة منهما فاتى الفزارية فقالت
جزاه الله خيرا ودعت له واما الاسدية فقالت متاع قليل من حبيب
مفارق فرجع الغلام فاخبره فارتجع الاسدية وترك الفزارية
وقد قال علي لاهل الكوفة لا تزوجوه فانه مطلاق فيقولون والله

يا امير المؤمنين لو خطب الينا كل يوم لنزوجنه ما اراد محبة
في صهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكروا انه نام
مع امراته خولة بنت الفزاري وقيل هند بنت سهيل فوق اجار
فعمدت المرأة فربطت رجله بخمارها الى خلخالها فلما استيقظ
وراى ذلك قال ما حملك على هذا فقالت خفت عليك ان تقوم
من وسن النوم وانت لا تشعر فتسقط فاكون اشام سخلة على العرب
فاعجبه ذلك منها واستمر بها سبعة ايام بعد ذلك واجازها بجائزة
وقال ابو جعفر الباقر جاء رجل الى الحسين بن علي فاستعان به في حاجة
فوجده معتكفا فاعتذر اليه فذهب الى الحسن فقضى حاجته وقال
لقضاء حاجة اخ في الله احب الي من اعتكاف شهر وقال هشيم عن منصور
عن ابن سيرين قال كان الحسن بن علي لا يدعوا الى طعامه احدا ويقول
ان الطعام اهون من ان يدعى اليه احد من اراد ان ياكل فلياكل لا منة
لنا فيه على واحد وقال ابو جعفر قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن
فانه مطلاق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي امسك وما
كره فارق وقال ابو بكر الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق ثنا ابراهيم
ابن الجنيد ثنا القواريري ثنا عبد الاعلى عن هشام عن محمد بن سيرين
قال تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث اليها بمائة جارية مع كل جارية
الف درهم وقال عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله
عن ابيه عن الحسن بن سعد عن ابيه قال متع الحسن امرأتين بعشرين
الفا وزقاق من عسل قالت احدهما واراها الحنفية متاع قليل
من حبيب مفارق وقال الواقدي ثنا علي بن عمر عن ابيه عن علي بن
الحسين قال كان الحسن بن علي مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امرأة
الا وهي تحبه وقال جويرية بن اسماء لما مات الحسن بكى عليه مروان بن الحكم

فقالت

فی جنازة فقال له الحسین اتبکیه وقد کنت تجرعه ما تجرعه فقال انی کنت افعل ذلک واحمل من هذا واشار الی الجبل وقال محمد بن سعد انا اسمعیل بن ابراهیم الاسدی عن ابی عدی عن عمیر بن اسحق قال ما تکلم عندی احد کان احب الی اذا تکلم لم یسکت من الحسن بن علی وما سمعت منه کلمة فحش قط الا مرة فانه کان بینه وبین عمرو بن عثمان خصومة فقال الحسن لیس له عندنا الا رغم انفه فهذه اشد کلمة فحش سمعتها منه قط قال محمد بن سعد وانا الفضل بن دکین انبا مساور الجصاص عن رزین بن سوار قال کان بین الحسن وبین مروان خصومة فجعل مروان یغلظ للحسن وحسن ساکت فامتخط مروان بیمینه فقال له الحسن ویحک اما علمت ان الیمین للوجه والشمال للفرج اف لک فسکت مروان وقال ابو العباس محمد بن یزید المبرد قیل للحسن ابن علی ان اباذر یقول ان الفقر احب الی من الغنی والسقم احب الی من الصحة فقال یرحم الله اباذر اما انا فاقول من اتکل حسن اختیار الله له لم یتمن انه یکون فی غیر الحالة التی اختار الله له وهذا احد الوقوف علی الرضا بما تصرف به القضاء وقال ابو بکر محمد بن کیسان الاصم قال الحسن بن علی ذات یوم انی اخبرکم عن اخ لی کان من اعظم الناس فی عینی وکان اعظم ما اعظمه فی عینی صغر الدنیا فی عینه کان خارجا من سلطان بطنه فلا یشتهی ما لا یجد ولا یکثر اذا وجد وکان خارجا من سلطان من حبه فلا یستخف له عقله ولا رأیه وکان خارجا من سلطان جهله فلا یمد یدا (ای لا یجهره) الا علی ثقة المنفعة ولا یخطو خطوة الا یحسبه وکان لا یسخط ولا یتبرم وکان اذا جامع العلماء علی ان یسمع احرص منه علی ان یتکلم وکان اذا غلب علی الکلام لم یغلب علی الصمت وکان اکثر دهره صامتا

فاذا قال بدر القائلين كان لا يشاركك فی دعوی و لا يدخل من مراء
ولا يدلى بحجة حتى يرى قاضيا كان يقول ما يفعل و يفعل ما لا يقول
تفضلا و تكرما كان لا يغفل عن اخوانه ولا يستخص بشيء دونهم
كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر فی مثله كان اذا ابتداه امران لا
يدرى ايهما اقرب الى الحق نظر فيما هو اقرب الى هواه فخالفه رواه الخطيب
وابن عساكر وقال ابو الفرج معافى بن زكريا الجريرى نبا بدر بن الهيثم
الحضرمی نبا علي بن المنذر الطرائفی نبا عثمان بن سعيد الدارمی نبا محمد بن
عبد الله ابو رجاء بتستر نبا شعبة بن الحجاج الواسطی عن ابی اسحق الهمدانی
عن الحرث الاعور ان عليا سأل ابنه يعنی الحسن عن اشياء من المروة فقال
يا بنی ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع
العشيرة وحمل الجريرة قال فما المروة قال العفاف واصلاح المرء نفسه
وماله قال فما الدنية قال النظر فی اليسير ومنع الحقير قال فما اللوم قال
احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل فی العسر
واليسر قال فما الشح قال ان ترى ما فی يديك شرفا وما انفقته تلفا قال
فما الاخاء قال الوفاء فی الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق
والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة فی التقوی والزهادة فی الدنيا
هی الغنيمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال
فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله لها وان قل قال فما الفقر قال شره النفس
فی كل شيء قال فما المنعة قال شدة الباس ومقارعة اشد الناس قال
فما الذل قال الفزع عند المصدوقية قال فما الكلفة قال كلامك
فيما لا يعنيك قال فما المجد قال ان تعطی فی الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل
قال حفظ القلب كلما استرعيته قال فما الخرق قال معاداتك لامامك
ورفعك عليه كلامك قال فما الثنا قال اتيان الجميل وترك القبيح قال

فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن قال فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال ترك المسجد ومصاحبة المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فمن السيد قال الاحمق فى المال المتهاون بعرضه يشتم فلا يجيب المتحزن بامر العشيرة هو السيد قال ثم قال علي يابنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال افضل من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مصاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا ايمان كالحياء وراس الايمان الصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر ثم قال علي يابنى لا تستخفن برجل تراه ابدا فان كان اكبر منك فعده اباك وان كان مثلك فعده اخاك وان كان اصغر منك فعده ابنك قال القاضى ابو الفرج ففى هذا الخبر من الحكم وجزيل الفائدة ما ينتفع به من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به وادب نفسه بالعمل عليه وهذبها بالرجوع وتتوفر فائدته بالوقوف عنده وفيما رواه امير المؤمنين واضعافه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما لا غنى بكل لبيب عليم عن حفظه وتامله والمسعود من هدى لتقبله والمجدود من وفق لامتثاله وتقبله قلت ولكن اسناد هذا الاثر وما فيه من الحديث المرفوع ضعيف وفى عبارة هذه الالفاظ ما يدل على نكارتها او بعضها وعلى انه ليس بمحفوظ والله اعلم وقد ذكر الاصمعى والعتبى والمدائنى وغيرهم ان معوية سال الحسن بن على عن اشياء تشبه

(حاشية: ای القرابة — قال ابن کثیر — ...)

هذه الالفاظ فاجابه بنحو ما تقدم لكن هذا السياق اطول بكثير فالله اعلم وقال علی بن العباس الطبرانی كانت علی خاتم الحسن مكتوبا هذه الابيات

قدم لنفسك ما استطعت من التقى ان المنية نازل بك يا فتى

اصبحت ذا فرح كانك لا ترى احباب قلبك فی المقابر والبلى

وقال احمد ثنا مطلب بن زياد ابو محمد ثنا محمد بن ابان قال الحسن بن علی لبنيه وبنی اخيه تعلموا فانكم صغار قوم اليوم كبار قوم غدا فمن لم يحفظ منكم فليكتب رواه البيهقی عن الحاكم عن الاصم عن عبد الله بن احمد عن ابيه وفی رواية انكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم آخرين وقال محمد بن سعد نبا الحسن بن موسى واحمد بن يونس نبا زهير بن معوية نبا ابو اسحق عن عمرو بن الاصم قال قلت للحسن بن علی ان هذه الشيعة تزعم ان عليا مبعوث قبل يوم القيمة فقال كذبوا والله ما هؤلاء بشيعة لو علمنا انه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله وقال عبد الله بن احمد نبا ابو علی سويد الطحان نبا علی بن عاصم نبا ابو ريحانة عن سفينة عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم قال الخلافة بعدی ثلثون عاما فقال رجل كان حاضرا فی المجلس قد دخلت فی هذه الثلاثين ستة شهور من خلافة معوية فقال. من ههنا اتيت تلك الشهور كانت البيعة للحسن بن علی بايعه اربعون الفا او اثنان واربعون الفا وقال صالح بن احمد سمعت ابی يقول بايع الحسن تسعون الفا فزهد فی الخلافة وصالح معوية ولم يسفك فی ايامه محجمة دم وقال ابن ابی خيثمة نبا ابی نبا وهيب بن جرير قال قال ابی لما قتل علی بايع اهل الكوفة الحسن بن علی واطاعوه واحبوه اشد من حبهم لابيه وقال ابن ابی خيثمة انبا هرون بن معروف نبا حمزة عن ابی شوذب قال لما قتل علی سار الحسن فی اهل العراق وسار معوية

في اهل الشام فالتقوا فكره الحسن القتال وبايع معوية على ان يجعل العهد
للحسن من بعده قال فكان اصحاب الحسن يقولون يا عار المومنين فكان
يقول العار خير من النار وقال ابوبكر بن ابي الدنيا نبا العباس بن هشام
عن ابيه عن ابن عباس قال لما قتل علي بايع الناس الحسن بن علي فوليها
سبعة اشهر واحد عشر يوما وقال عمر بن عباس بايع الحسن اهل الكوفة
وبايع اهل الشام معوية بعد قتل علي وبويع بيعة العامة ببيت المقدس
يوم الجمعة من اخر سنة اربعين ثم لقي الحسن معوية بمسكن من سواد الكوفة
في سنة احدى واربعين فاصطلحا وبايع الحسن معوية وقال غيره كان
صلحهما ودخول معوية الكوفة في ربيع الاول من سنة احدى واربعين
وقد تكلمنا على ذلك فيما تقدم وحاصل ذلك انه اصطلح مع معوية على
ان ياخذ الحسن بيت مال الكوفة فوفى له معوية بذلك فاخذه فاذا فيه
خمسة الاف الف وقيل سبعة الاف الف وعلى ان يكون خراج البصرة
وقيل دارابجرد له في كل عام فامتنع اهل تلك الناحية عن اداء الخراج
الى الحسن فعوضه معوية عن ذلك ستة الاف الف في كل عام فلم يزل
يتناولها مع ماله في كل عام في وفائه من الجوائز والتحف والهدايا الى ان توفي
هذا العام وقال محمد بن سعد عن هوذة بن خليفة عن عوف عن محمد بن
سيرين قال لما دخل معوية الكوفة وبايعه الحسن بن علي قال اصحاب معوية
لمعوية مر الحسن ان يخطب بذلك فانه حديث السن عيي فلعله يتلعثم
فيتضع في قلوب الناس فامره معوية فقام فخطب فقال في خطبته ايها الناس
لو ابتغيتم بين جابلق وجابرس رجلا جده نبي غيري وغير اخي لم تجدوه وانا
قد اعطينا بيعتنا معوية ورايناً ان حقن دماء المسلمين خير من اهراقها
والله ما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار الى معوية فغضب
معوية من ذلك وقال ما اردت من هذه قال اردت منها ما اراد الله منها

نصعد معوية وخطب بعده وقد رواه غير واحد وقد سنا ان معوية
عتب على اصحابه لما خطب الحسن بذلك وقال محمد بن سعد انبا ابوداؤد
الطيالسى نا شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن
نفير الحضرمى يحدث عن ابيه قال قلت للحسن بن على ان الناس يزعمون انك
تريد الخلافة فقال كانت جماجم العرب بيدى يسالمون من سالمت
ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله عز وجل ثم اثيرها
ثانيًا بين اهل الحجاز وقال محمد بن سعد انا على بن ابراهيم بن محمد
عن زيد بن اسلم قال دخل رجل على الحسن بن على وهو بالمدينة وفى يده
صحيفة فقال ماهذه الصحيفة فقال من معوية يدفعها ويتوعد قال
الرجل قد كنت على النصف منه اجل ولكن خشيت ان يجئ يوم القيمة
اى الانصاف ١٢ ق
سبعون الفًا وثمانون الفا واكثر واقل كلهم تنضح اوداجهم دماء
كلهم يستعدى الله عز وجل فيما اريق دمه وقال الاصمعى عن سلام بن
مسكين عن عمران بن عبد الله قال راى الحسن بن على فى منامه انه
مكتوب بين عينيه قل هو الله احد ففرح بذلك فبلغ ذلك سعيد بن
المسيب فقال ان كان راى هذه الرؤيا فقل ما بقى من اجله قال فلم
يلبث الحسن بعد ذلك الا اياما حتى مات وفى الصواعق **واخرج**
البزار وغيره عنه انه لما استخلف بينما هو يصلى اذ وثب عليه رجل
اى ابن عمر
فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله
فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فما زال يقولها حتى ما بقى احد فى المسجد الا وهو يبكى

صفة شهادته عليه وعلى جده وابويه واخيه السلام

قال ابن كثير وقال ابن ابى الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح العتكى ومحمد بن

عمدان

عثمان العجلی قالا انبا ابو اسامة عن ابن عوف عن عمیر بن اسحق قال دخلت
انا ورجل من قریش علی الحسن بن علی فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال
لقد لفظت طائفة من کبدی اقلبها بهذا العود ولقد سقیت السم
مرارا وما سقیت مرة اشد من هذه قال وجعل یقول لذلک الرجل
سلنی قبل ان لا تسلنی قال ما اسئلک شیئا یعافیک الله قال فخرجنا
من عنده ثم عدنا الیه من الغد وقد اخذ فی السوق فجاء حسین حتی
قعد عند راسه فقال ای اخی من صاحبک قال یرید قاتله قال ترید
ان تقتله قال نعم قال لئن کان صاحبی الذی اظن لله اشد نقمة
وعقوبة وفی روایة فالله اشد باسا واشد تنکیلا وان لم یکن هو
ما احب ان تقتل بی بریا رواه ابن سعد عن ابی علیة عن ابن عون
وقال محمد بن عمر الواقدی حدثنی عبد الله بن جعفر عن ام بکر بنت المسور
ابن مخرمة قالت کان الحسن قد سقی مرارا السم کل ذلک یفلت منه
حتی کانت هذه المرة الاخیرة التی مات فیها فانها رمت کبده
فلما مات اقام نساء بنی هاشم علیه النوح شهرا وقال الواقدی نبا عبد الله
ابن جعفر عن عبد الله بن حسن قال کان الحسن بن علی کثیر نکاح النساء
وکان قل ان یحظین عنده وکان قل امرأة ان یتزوجها الا احبته
وصفت به ویقال انه کان سقی ثم افلت ثم سقی ثم ثم کانت الاخیرة
توفی فیها فلما حضرته الوفاة قال الطبیب وهو یختلف الیه هذا رجل
قد قطع السم امعاءه فقال الحسین یا ابا محمد اخبرنی من سقاک قال ولم
یا اخی قال اقتله والله قبل ان ادفنک او لا اقدر علیه او یکون بارض اتکلف
الشخوص الیه فقال یا اخی انما هذه الدنیا لیالی فانیة دعه حتی التقی
انا وهو عند الله وابی ان یسمیه له وقد سمعت بعض من یقول کان
معویة قد تلطف لبعض خدم الحسن ان یسقیه سما قال محمد بن سعد

وانا حماد انا عوانة عن المغيرة عن ام موسى ان جعدة بنت الاشعث بن قيس سقت الحسن السم فاشتكى منه شكاية وكان يوضع له طست ويرفع اخر نحوا من اربعين يوما وروى بعضهم ان يزيد بن معوية بعث الى جعدة بنت الاشعث ان سمي حسنا وانا تزوج بك بعده ففعلت فلما مات الحسن بعثت اليه في ذلك فقال انا والله لم نرضك لحسن افنرضاك لانفسنا وعندي ان هذا ليس بصحيح وعدم صحته عن معوية اوكد بالطريق الاولى والاخرى والله اعلم ويوم الفصل ميقات الخلائق اجمعين وقد قال كثير غيره في ذلك ؎ يا جعد نبكي ولا تسامي بكاء بحق بلا باطل

لن تستري البيت على مثله في الناس من خاف ولا ناعل
اعني الذي اسلم اهله لكن من المستخرج الماحل
كان اذا اشب له نارة يرفعها بالنسب الماثل
كيما يراها بايس مرسل او فرد قوم ليس بالاهل
تغلي بني اللحم حتى اذا نضج لم تغل على اكل

وقال سفيان بن عيينة عن رقبة بن مصقلة قال لما حضرت الوفاة الحسن قال اخرجوني الى الصحن حتى انظر في ملكوت السموات فاخرجوا فراشه فوضع راسه فنظر فقال اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس على فكان مما صنع الله له انه احتسب نفسه عنده وقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن على الوجع جزع فدخل عليه الرجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان يفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك على وفاطمة وعلى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوالك القاسم والطيب والطاهر وابراهيم وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسرى عنه وقيل ان القاتل ذلك اخوه الحسين وان الحسن قال له يا اخي اني ادخل في امر لم ادخل في مثله

وارى خلقا من خلق الله لم ار مثلهم قط قال فبكى الحسين رواه عباس
الدورى عن ابن معين به رواه بعضهم عن جعفر بن محمد عن ابيه فذكره
نحوه وقال الواقدى ثنا ابراهيم بن الفضل عن ابى عتيق سمعت جابر بن
عبد الله يقول شهدنا حسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة تقع بين
حسين بن علي ومروان بن الحكم لان الحسن كان قد عهد الى اخيه ان يدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان خاف ان يكون فى ذلك قتال
او شر يدفن بالبقيع فابى مروان ان يدعه يدفن عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان مروان يومئذ معزولا وانما اراد ان يرضي
معوية بذلك ولم يزل مروان عدوا لبنى هاشم حتى مات قال جابر فكلمت
يومئذ حسين بن علي فقلت يا اباعبد الله اتق الله فان اخاك كان
لا يحب ما ترى فادفنه مع امه بالبقيع ففعل ثم روى الواقدى حدثنى
عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال حضر موت الحسن بن علي فقلت
للحسين اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن اخاك الى جنب
امه فان اخاك قد عهد اليك بذلك قال ففعل وقد روى الواقدى عن ابى هريرة
نحوا من هذا وفى رواية ان الحسن بعث يستاذن عائشة فى ذلك فاذنت له
فلما مات لبس الحسين السلاح وتسلح بنوامية وقالوا لا ندعه يدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايدفن عثمان بالبقيع
ويدفن الحسن فى الحجرة فلما خاف الناس وقوع الفتنة اشار سعد بن
ابى وقاص وابو هريرة وجابر وابن عمر على الحسين ان لا يقاتل فامتثل
ذلك ودفن اخاه قريبا من قبر امه بالبقيع قال سفين الثورى عن سالم
ابن ابى حفصة عن ابى حازم قال رأيت الحسين بن علي قدم يومئذ
سعيد بن العاص فصلى على الحسن وقال لولا انها سنة ما قدمته وقال
محمد بن اسحق حدثنى مساور مولى بنى سعد بن بكر قال رأيت اباهريرة قائما

على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكى عليه وقد اجتمع الناس لجنازته حتى ما كان البقيع يسع احداً من الزحام وقد بكاه الرجال والنساء سبعاً واستمر نساء بني هاشم نحن عليه شهراً وحدت نساء بني هاشم عليه سنة وقال شعبة عن ابي بكر بن حفص قال توفي سعد والحسن بن علي في ايام بعد ما قضى من امارة معوية عشر سنين وقال ابن علية عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي الحسن وهو ابن سبع واربعين وكذا قال غير واحد وهو اصح والمشهور انه مات سنة تسع واربعين كما ذكرنا وقال آخرون مات سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل ثمان وخمسين والله سبحانه اعلم (كرامة) تغوط رجل على قبره رضي الله عنه فجن وجعل ينبح كما ينبح الكلب ثم مات فسمع يعوي في قبره اخرجه ابو نعيم عن الاعمش كذا في نور الابصار۔

ذكر اولاده عليه السلام

قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في الارشاد اولاد الحسن بن علي رضي الله عنهما خمسة عشر ولداً ما بين ذكر وانثى وهم زيد واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشر بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية والحسن وامه خولة بنت منصور الفزارية وعمر واخوه القاسم وعبد الله امهم ام ولد واستشهد واثلاثتهم بين يدي عمهم الحسين بن علي بطف كربلاء وعبد الرحمن امه ام ولد والحسين الملقب بالاشرم واخوه طلحة واختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن لامهات اولاد شتى

و اخرج احمد في المناقب عن الربيع بن منذر عن ابيه قال كان حسن بن علي يقول من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه قطرة آتاه الله عز وجل الجنة ومن كلامه المنظوم كما ذكره العلامة عبد القادر الطبري المالكي

فی شرح الدریۃ ـــ اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الکاذب والصادق

واسترزق الرحمن من فضله فلیس غیر الله بالرازق

من ظن ان الناس یغنونه فلیس بالرحمن بالواثق

من ظن ان الرزق من کسبه زلت به النعلان من خالق

الباب الثالث فی ذکر شہادۃ امام الشہداء خامس اہل العبأ

ریحانۃ سید الانبیاء بضعۃ کبد سیدۃ النساء الامام الہمام ابی عبد الله الحسین علیه وعلی جده وابویه واخیه السلام قال البخاری فی اصح الکتب بعد کتاب الله باب قول النبی صلی الله علیه واله وسلم هلاک امتی علی یدی اغیلمۃ سفہاء فروی عن عمرو بن یحیی بن سعید الاموی قال اخبرنی جدی قال کنت جالسا مع ابی هریرۃ فی مسجد النبی صلی الله علیه واله وسلم بالمدینۃ ومعنا مروان قال ابو هریرۃ سمعت الصادق المصدوق یقول هلکۃ امتی علی ایدی اغلمۃ من قریش فقال مروان لعنۃ الله علیهم غلمۃ فقال ابو هریرۃ لو شئت ان اقول بنی فلان وبنی فلان لفعلت فکنت اخرج مع جدی الی بنی مروان حین ملکوا بالشام فاذا راٰهم غلمانا احداثا قال لنا عسی هؤلاء ان یکونوا منہم قلنا انت اعلم ورواه الطیالسی واحمد وفی روایۃ الاسمٰعیلی من بنی فلان وبنی فلان لقلت وفی روایۃ لاحمد والنسأی ان فساد امتی علی یدی غلمۃ سفہاء من قریش قال العینی فی شرح البخاری قوله احداثا جمع حدث ای شبانا واولهم یزید علیه ما یستحق وکان غالبا ینزع الشیوخ من امارۃ البلدان الکبار ویولیها الاصاغر من اقاربه انتہی وکذا قال غیر واحد من الشراح وقال ابن بطال جاء المراد بالهلاک مبینا بحدیث اخر اخرجه عدی بن سعد وابن ابی شیبۃ من وجه اخر عن ابی هریرۃ رفعه اعوذ بالله من امارۃ الصبیان قالوا وما امارۃ الصبیان قال ان اطعتموهم هلکتم ای فی دینکم وان عصیتموهم

اهلكوكم اى فى دنياكم بازهاق النفس او بازهاق المال او بهما وفى رواية ابن ابى شيبة ان ابا هريرة كان يمشى فى السوق و يقول اللهم لا تدركنى سنة ستين ولا امارة الصبيان وفى هذا اشارة الى ان اول الاغيلمة كان فى سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى الى سنة اربع وستين **قلت** لابن ابى شيبة واحمد والبزار بسند صحيح عن ابى صالح عن ابى هريرة رفعه تعوذوا بالله من راس ستين ومن امرة الصبيان ولابى يعلى عنه رفعه تعوذوا بالله من سنة ستين ومن امارة الصبيان وللبيهقى عن ابى هريرة انه كان يمشى فى سوق المدينة و يقول اللهم لا تدركنى سنة ستين ويحكم تمسكوا بصدغى معاوية اللهم لا تدركنى امارة الصبيان وللحاكم مصححا عن ابى هريرة يرويه قال ويل للعرب من شر قد اقترب على راس الستين تصير الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى وللبيهقى عن ابى سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الحديث ولابن ابى شيبة عن عمير بن اسحق قال سمعت ابا هريرة يقول ويل للعرب من شر قد اقترب اظلت ورب الكعبة اظلت والله لهى اسرع اليهم من الفرس المضمر السريع الفتنة العميأ الصمأ المشتبهة يصبح الرجل فيها على امر ويمسى على امر القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى ولو احدثكم بكل الذى اعلم لقطعتم عنقى من ههنا واشار عبد الله الى فقاه بحرف كفه يحزه ويقول اللهم لا تدرك ابا هريرة امرة الصبيان وله عن ابى الربيع عن ابى هريرة قال ويل للعرب من شر قد اقترب امارة الصبيان ان اطاعوهم ادخلوهم النار وان عصوهم ضربوا اعناقهم وله عن عبد الرحمن بن بشر قال جاء رجل الى عبد الله فقال متى اضل فقال اذا كان عليك امراء ان اطعتهم

اضلوك وان عصيتموهم قتلوك ولابی داؤد والترمذی عن ثوبان رفعه انما اخاف علی امتی الائمة المضلين الحديث ولمعمر فعبد الرزاق فاحمد من حديث شداد بن اوس وانی لا اخاف علی امتی الا الائمة المضلين الحديث ولاحمد والبيهقی فی دلائل النبوة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن حذيفة رفعه تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالی ثم تكون خلافة علی منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالی ثم تكون ملكا عاضا فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالی ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالی ثم تكون خلافة علی منهاج النبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبت اليه بهذا الحديث اذكره اياه وقلت ارجوا ان تكون امير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسر به واعجبه ولابی يعلی والطبرانی عن عبد الرحمن بن سابط عن ابی ثعلبة الخشنی عن ابی عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل مرفوعًا انه بدأ هذا الامر نبوة ورحمة ثم كائن خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا فی الامة يستحلون الحرير والخمور والفروج والفساد فی الامة ينصرون علی ذلك ويرزقون ابدا حتی يلقوا الله قال ابن كثير فی تاريخه الكبير اسناده جيد وللبيهقی فی شعب الايمان نحوه وللطيالسی والدارمی عن ابی عبيدة وحده نحوه وللبزار عنه نحوه مختصرا وللبيهقی عن الشعبی قال لما رجع علی من صفين قال يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معاوية فانه لو قد فقدتموه لرأيتموا الرؤس تندر عن كواهلها كالحنظل وللبزار بسند جيد غير سليمان بن داؤد ضعفه النسائی عن مكحول عن ابی ثعلبة الخشنی عن ابی عبيدة رفعه لا يزال هذا الدين قائما حتی يثلمه رجل من بنی امية ولابی يعلی بسندين صحيحين عن مكحول عن ابی عبيدة قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الامر قائما بالقسط حتی يثلمه رجل

من بنی امیة ؕ وللدیلمی فی مسند الفردوس عن ابی ذر رفعہٗ اول من یبدل دینی رجل من بنی امیة سکت علیہ ابن حجر فی تلخیصہ فھو باصطلاحہ غیر موضوع ولا منکر وقال الدولابی فی الکنی اخبرنی احمد بن شعیب ای النسائی ابنا سلیم بن سلم ابنا النضر بن اسمعیل انبا عوف عن ابی المھاجر عن ابی خالد عن رفیع ابی العالیة قال قال ابو ذر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ان اول من یبدل سنتی رجل من بنی امیة واخرجہ ابن ابی شیبة وابو یعلی والبیھقی قال البیھقی یشبہ ان یکون ھو یزید بن معاویة **قلت** قد صرح بہ فی الروایات الماضیات ولابن مردویہ فی تفسیرہ تحت قولہ تعالی لھا سبعة ابواب لکل باب منھم جزء مقسوم عن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لجھنم باب لا یدخل منہ الا من اخفرنی فی اھل بیتی واراق دماءھم من بعدی **اذا انبئت ھذا** فلنذکر قصة الشھادة من اول سببھا الی اخر ماجری بعدھا اعلم ان احسن مایروی فی قصة الشھادة مارویٰ عمار بن معاویة الدھنی عن الامام محمد الباقر ولذا افتتح القصة بہ الحافظ الکبیر ابن جریر فی تاریخہ الشھیر وفیہ قصة مسلم ابسط ثم مارویٰ عبداللہ بن منصور عن الامام جعفر الصادق عن ابیہ الامام محمد الباقر عن ابیہ الامام علی زین العابدین مع مافیہ من بعض مخالفة للمشھور عند الجمھور کما سیرد ان شاء اللہ تعالی وفیہ قصة الامام فقط ثم مارویٰ ابو حمزة عن الامام زین العابدین ومحمد بن عمر الواقدی عن عبداللہ بن محمد بن عمر بن علی عن ابیہ ساقھما ابن سعد مع روایة جماعة اخری مساقا واحدا قال ابن کثیر وقد ساق ابن سعد ھذا سیاقا حسنا مبسوطا فنری ان نسوق الروایتین الاولیین مع الاخریین وغیرھما کالمتن والشرح واللہ المسئول للمن بالفتح قال الحافظ محمد بن جریر حدثنی زکریا بن یحیی الضریر قال ثنا احمد بن جناب المصیصی یکنی ابا الولید **قلت** ھو صدوق ثقة روی عنہ واحتج بہ مسلم وابو داؤد

والنسائي بواسطة وروى عنه يعقوب بن شيبة وصاعقة وابو زرعة
والدورزي وكتب عنه احمد وابنه عبد الله وابو يعلى وصالح جزرة وابو حاتم
ووثقه ابن حبان والحاكم قال ثنا خالد بن يزيد بن اسد بن عبد الله القسري
قلت قال ابو حاتم ليس بقوي وابن عدي هو عندي ضعيف والعقيلي
لا يتابع على حديثه **قلت** يحتمل حديثه هذا متابعات عند غيره من الرواة
الثقات قال ثنا عمار بن معاوية الدهني اي ابو معاوية البجلي الكوفي وقد حدث
عنه شعبة ولا يحدث الا عن ثقة عنده والسفيانان واسرائيل وائمة جمة
ووثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي وابن حبان واحتج به مسلم والاربعة
وقال الترمذي في جامعه في باب ما جاء في الالوية ثقة عند اهل الحديث فهو
مجمع على ثقته فقيل التقريب صدوق عجيب قال قلت لابي جعفر حدثني
بمقتل الحسين حتى كاني حضرته ورواية ابن معاوية هذه ساقها الحافظ
ابن حجر في الاصابة ثم قال وقد صنف جماعة من القدماء في قتل الحسين تصانيف
فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم وفي هذه القصة التي سقتها غنى انتهى
وممن اخرجها ابن ابي الدنيا والحاكم وابن عساكر وغيرهم وقال الحافظ محمد بن
عمر ابو بكر الجعابي البغدادي ومن جهته اخرجه محمد بن علي في الامالي ثنا
ابو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه قال ثنا ابراهيم بن
عبيد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قاضي بلخ قال ثدثتني مريسة
بنت موسى بن يونس بن ابي اسحق وكانت عمتي قالت ثنتني صفية بنت يونس بن ابي اسحق
الهمدانية وكانت عمتي قالت ثدثتني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي
عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي قال
سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت حدثني عن مقتل ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني ابي عن ابيه وقال ابن سعد
في الطبقات انبا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وانبا

يحيى بن سعيد بن دينار عن ابيه وثنى ابن ابى الزناد عن ابى وجزة السعدى عن على بن الحسين قال ابن سعد وانبا على بن محمد عن يحيى بن اسمعيل بن ابى المهاجر عبد الله عن ابيه وعن لوط بن يحيى العامرى عن محمد بن بشر الهمدانى وغيره وعن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير وعن هارون بن عيسى عن يونس بن ابى اسحق عن ابيه وعن يحيى بن زكريا ابن ابى زائدة عن مجالد عن الشعبى قال ابن سعد وغير هولاء قد حدثنى ايضا فى هذا الحديث بطائفة فكتبت جوامع حديثهم فى مقتل الحسين رضى الله تعالى عنه وارضاه قالوا لما بايع الناس معاوية ليزيد كان الحسين ممن لم يبايع وكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معاوية كل ذلك يابى عليهم اى لوجوه شتى منها عدم الجزم بالعزم لهم نقدم منهم قوم الى محمد بن الحنفية يطلبون اليه ان يخرج معهم فابى وجاء الى الحسين يعرض عليه امرهم فقال له الحسين ان القوم انما يريدون ان ياكلوا بنا ويستطيلوا بنا ويشيطوا دماء نا ودماء الناس فاقام الحسين على ما هو عليه (اى يستقلوا ابد انناء ۱۲) من الهموم مرة يريد ان يسير اليهم ومرة يجمع الاقامة عنهم فجاء ابو سعيد الخدرى فقال يا ابا عبد الله انى لكم ناصح وانى عليكم مشفق وقد بلغنى انك قد كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك الى الخروج اليهم فلا تخرج اليهم فانى سمعت اباك بالكوفة يقول والله لقد مللتهم وابغضتهم وملونى وابغضونى وما بلوت منهم وفاء ومن فاز منهم فاز بالسهم الاخيب والله ما لهم ثبات ولا عزم امر ولا صبر على السيف وقدم المسيب بن نجبة الفزارى وعدة معه الى الحسين بعد وفاة الحسين فدعوه الى جهاد معاوية فقالوا قد علمنا رأيك ورأى اخيك قال انى لارجوا ان يعطيه الله على نيته فى حب الكف وان يعطينى على نيتى فى حب جهاد الظالمين وكتب مروان (الى معاوية) انى لست امن ان يكون حسين مرصدا للفتنة واظن يومكم من حسين

طویلا فکتب معاویة الی الحسین رضی الله تعالی عنہ ان من اعطی الله صفقة
یمینہ وعهده لجدیر بالوفاء وقد انبئت ان قوما دعوك الی الشقاق واهل العراق
من قد جربت قد افسدوا علی ابیك واخیك فاتق الله واذکر المیثاق
فانك متی تکدنی اکدك فکتب الیہ الحسین اتانی کتابك وانا بغیر الذی
بلغك عنی لجدیر والحسنات لا یهدی لها الا الله ولا اردت لك
محاربة ولا علیك خلافا وما اظن لی عند الله عذرا فی ترك جهادك وما اعلم
فتنة اعظم من ولایتك امر هذه الامة فقال معاویة ان اثرنا باذ عبد الله
الا اسدا قلت وهل یلد الاسد الا الاسد وللبخاری فی صحیحہ
عن یوسف بن ماهك قال کان مروان علی الحجاز استعملہ معاویة فخطب
فجعل یذکر یزید بن معاویة لکی یبایع لہ بعد ابیہ فقال لہ عبد الرحمن بن
ابی بکر شیئا فقال خذوه فدخل بیت عائشة فلم یقدروا علیہ فقال مروان
ان هذا الذی انزل الله فیہ والذی قال لوالدیہ اف لکما اتعداننی فقالت
عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فینا شیئا من القرآن الا ان الله انزل
عذری ولعبد بن حمید والنسائی وابن المنذر والحاکم مصححا علی شرط
الشیخین وابن مردویہ عن محمد بن زیاد قال لما بایع معاویة لابنہ وفی لفظ
لما بویع لیزید بن معاویة قال مروان سنة ابی بکر وعمر فقال عبد الرحمن
سنة هرقل وقیصر فقال مروان هذا الذی انزل الله فیہ والذی قال
لوالدیہ اف لکما الآیة فبلغ ذلك عائشة فقالت کذب مروان والله
ما هو بہ ولو شئت ان اسمی الذی انزلت فیہ لسمیتہ ولکن رسول الله
صلی الله علیہ وآلہ وسلم لعن ابا مروان ومروان فی صلبہ فمروان فضض
من لعنة الله ولابن ابی خیثمة فی تاریخہ عنہ ان معاویة کتب الی مروان
ان بایع الناس لیزید بن معاویة فقال عبد الرحمن لقد جئتم بها هرقلیة
اتبایعون لابنائکم فقال مروان ایها الناس هو الذی قال الله فیہ

والذی قال لوالدیہ اف لکما فسمعت عائشۃ فغضبت وقالت واللہ ما ھو
بہ ولو شئت ان اسمیہ لسمیتہ ولکن اللہ لعن اباک وانت فی صلبہ فانت
فضض من لعنۃ اللہ قال الذھبی محمد لم یسمع من عائشۃ قلت قد توبع علیہ
فلابی یعلی وابن ابی حاتم وابن مردویۃ عن اسمعیل بن ابی خالد ثنی عبداللہ
ای ابو محمد البھی مولی مصعب بن الزبیر وثقہ ابن حبان قال انی لفی المسجد
حین خطب مروان فقال ان اللہ قد اری امیر المؤمنین فی یزید رأیا حسنا
ان یستخلفہ فقد استخلف ابوبکر وعمر فقال عبدالرحمن اھرقلیۃ ان ابابکر
واللہ ماجعلھا فی احد من ولدہ ولا احد من اھل بیتہ ولاجعلھا معاویۃ
الارحمۃ وکرامۃ لولدہ فقال مروان الست الذی قال لوالدیہ اف لکما فقال
عبدالرحمن الست ابن اللعین الذی لعن اباک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم قال وسمعتھا عائشۃ فقالت یامروان انت القائل لعبدالرحمن
کذا وکذا کذبت واللہ مافیہ نزلت ولکن نزلت فی فلان وفلان ولابن ابی حاتم
فی تفسیرہ عن عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ قال دعانی معاویۃ فقال بایع لابن اخیک
فقلت یامعاویۃ من یشاقق الرسول من بعد ما تبین لہ الھدی ویتبع غیر
سبیل المؤمنین نولہ ما تولی ونصلہ جھنم وساءت مصیرا فاسکتہ عنی ولاخفاء
علی العرفاء بان ھذا من اجل دلیل علی براءۃ ساحۃ ابن عمر مما یتھم بہ الرفضۃ
وانما کان یتبع سبیل الجماعۃ ویجتنب مسلک الفرقۃ ثم ان دعوۃ معاویۃ
الامۃ الی البیعۃ لابنہ یزید ان یکون ولی عھدہ من بعدہ کانت سنۃ ست وخمسین
فبایع لہ الناس فی سائر الاقالیم الا الامام الحسین بن علی وعبدالرحمن بن ابی بکر
وعبداللہ بن عمر وعبداللہ بن عباس وعبداللہ بن الزبیر رضی اللہ تعالی عنھم
وقال عبداللہ بن منصور سألت جعفر بن محمد بن علی بن الحسین علیھم السلام
فقلت حدثنی عن مقتل ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال حدثنی
ابی عن ابیہ علیھما السلام قال لما حضرت معاویۃ الوفاۃ دعا ابنہ یزید

فاجلسه بين يديه فقال له يا بنی انی قد ذللت لك الرقاب الصعاب و وطدت لك البلاد و جعلت الملك و ما فيه لك طعمة و انی اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم و هم عبد الله بن عمر بن الخطاب و عبد الله بن الزبير والحسين بن علی فاما عبد الله بن عمر فهو معك ای بعد الاتفاق دون الافتراق فالزمه و لا تدعه و اما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا فانه يجثوا لك كما يجثوا الاسد لفريسته و يواربك موارية الثعلب للكلب و اما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم وهو من لحم رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم و دمه و قد علمت لامحالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه و يضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه و منزلته من رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم و لا تواخذه بفعله و مع ذلك فان لنا به خلطة و رحما و اياك ان تناله بسوء و يرى منك مكروها و فی الرواية الجامعة قالوا و لما احتضر معاوية قال ليزيد انظر حسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه و ارفق به يصلح لك الامرة و قال عمار بن معاوية قلت لابی جعفر محمد بن علی حدثنی بمقتل الحسين حتی كانی حضرته فقال مات معاوية مستهل رجب او منتصفها او لثمان او اربع بقين منها سنة ستين و بايع اهل الشام و لی عهده يزيد و الوليد بن عتبة بن ابی سفيان على المدينة من جانبه فاقره يزيد و كتب اليه كما كتب الى سائر الحكام فی بلاد الاسلام ان اُدع الناس الى البيعة و ابدأ بوجوه قريش و ليكن اول من يبدأ به الحسين بن علی فان امير المؤمنين يعنی اباه عهد الی فی امره الرفق به

تنبيه قصة سبب شهادة الامام الهمام سيدنا الحسين على جده و عليه الصلوة و السلام مشهورة بل متواترة لاحاجة الى ذكرها بالروايات ههنا فلنذكر نبذة مما وجدنا فی كتب التواريخ المعتبرة حسب ما وجدنا و الله الموفق و المحقق

سبب شهادة الامام الهمام سيدنا الحسين على جده وعليه الصلوة والسلام اخرج السيوطي في تاريخ الخلفاء

عن ابن سيرين قال وفد عمرو بن حزم على معاوية فقال له اذكرك الله في امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمن تستخلف عليها فقال نصحت وقلت برايك وانه لم يبق الا ابني وابناءهم وابني احق وقال عطية بن قيس خطب معاوية فقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املت وأعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات معاوية بايعه اهل الشام ثم بعث الى اهل المدينة من ياخذ له البيعة فابى الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معاوية وهو يابى فلما بويع يزيد اقام على ما هو مهموما يجمع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا واعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد راى في ابيه واخيه عبرة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبدالله وابو سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على المسير الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك ستقتل بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير ولما راى ابن عباس عبدالله بن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم تمثل يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك البر فبيضي واصفري نقري ما شئت ان تنقري صياد لك اليوم قتيل فابشري هكذا ذكره الحافظ الكبير

في تاريخه

فی تاریخہ الکثیر وبعث اهل العراق الی الحسین الرسل والکتب یدعونه
الیهم فخرج من مکة الی العراق فی عشر ذی الحجة ومعه طائفة من آل بیته
رجالا ونساء وصبیانا فکتب یزید الی والیه بالعراق عبید الله بن زیاد بقتاله
فوجه الیه جیشا اربعة آلاف علیهم عمر بن سعد بن ابی وقاص فخذله اهل الکوفة
کما هو شأنهم مع ابیه من قبله فلما رهقه السلاح عرض علیهم الاستسلام
والرجوع والمضی الی یزید فیضع یده فی یده فابوا الا قتله فقتل وجیء برأسه فی طست
حتی وضع بین یدی ابن زیاد لعن الله قاتله وابن زیاد معه ویزید ایضا وکان قتله
بکربلا اخرج ابو جعفر محمد بن جریر الطبری فی تاریخه عن هشام بن محمد عن ابی مخنف قال ولی یزید فی هلال
رجب سنة ستین وامیر المدینة الولید بن عتبة بن ابی سفیان
وامیر الکوفة النعمان بن بشیر الانصاری وامیر البصرة عبید الله بن زیاد
وامیر مکة عمرو بن سعید بن العاص ولم یکن لیزید همة حین ولی الا بیعة النفر الذین
ابوا علی معاویة الاجابة الی بیعة یزید حین دعا الناس الی بیعته وانه ولی عهده
بعده والفراغ من امرهم فکتب الی الولید بسم الله الرحمن الرحیم من یزید امیر المؤمنین
الی الولید بن عتبة اما بعد فان معاویة کان عبدا من عباد الله اکرمه الله
واستخلفه وخوله ومکن له فعاش بقدر ومات باجل فرحمه الله فقد عاش
محمودا ومات برا تقیا والسلام وکتب الیه فی صحیفة کانها اذن فارة
اما بعد فخذ حسینا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبیر بالبیعة اخذا
شدیدا لیست فیه رخصة حتی یبایعوا والسلام فلما اتاه نعی معاویة
فظع به وکبر علیه فبعث الی مروان بن الحکم فدعاه الیه وکان الولید
یوم قدم المدینة قدمها مروان متکارها فلما رای ذلک الولید منه
شتمه عند جلسائه فبلغ ذلک مروان فجلس عنه وصرمه فلم یزل کذلک
حتی جاء نعی معاویة الی الولید فلما عظم علی الولید هلاک معاویة
وما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبیعة فزع عند ذلک الی مروان ودعاه

فلما قرا عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه واستشاره الوليد فی الامر
وقال كيف ترى ان نصنع قال فانی اری ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر
فتدعوهم الى البيعة والدخول فی الطاعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم
وان ابوا قدمتهم فضربت اعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانهم ان علموا
بموت معاوية وثب كل امری منهم فی جانب واظهر الخلاف والمنابذة ودعا
الى نفسه لا ادری ما يكون اما ابن عمر فانی لا اراه يرى القتال ولا يحب
انه يولى على الناس الا ان يدفع اليه هذا الامر عفوا فارسل عبد الله بن عمرو بن
عثمان وهو اذ ذاك غلام حدث اليهما ليدعوهما فوجدهما فی المسجد وهما
جالسان فاتاهما فی ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها للناس ولا ياتيانه
فی مثلها فقال اجيبا الامير يدعوكما فقالا له انصرف الآن ناتيه ثم
اقبل احدهما على الآخر فقال عبد الله الزبير للحسين ظن فيما تراه بعث
الينا فی هذه الساعة التی لم يكن يجلس فيها فقال حسين قد ظننت اری
طاغيتهم قد هلك فبعث الينا لياخذنا بالبيعة قبل ان يفشو فی الناس الخبر
فقال وانا ما اظن غيره قال فما تريد ان تصنع قال اجمع فتيانی الساعة ثم امشی
اليه فاذا بلغت الباب احتبستهم عليه ثم دخلت عليه قال فانی اخافه
عليك اذا دخلت قال لا اتيه الا وانا على الامتناع قادر فقام فجمع اليه
مواليه واهل بيته ثم اقبل يمشی حتى انتهى الى باب الوليد وقال لاصحابه
انی داخل فان دعوتكم او سمعتم صوته قد علا فاقتحموا علی باجمعكم والا فلا
تبرحوا حتى اخرج اليكم فدخل فسلم عليه بالامرة ومروان جالس عنده فقال
حسين كانه لا يظن ما يظن من موت معاوية الصلة خير من القطيعة
اصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه فی هذا بشیء وجاء حتى جلس فاقراه الوليد
الكتاب ونعى له معاوية ودعاه الى البيعة فقال حسين انا لله وانا اليه
راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الاجر اما ما سالتنی من البيعة فان مثلی

لا يعطی بیعته سرا و لا اراه تجتزئ بها منی سرا دون ان نظهرها علی رؤس الناس
علانیة قال اجل قال فاذا خرجت الی الناس فدعوتهم الی البیعة دعوتنا
مع الناس فکان امرا واحدا فقال له الولید وکان یحب العافیة فانصرف
علی اسم الله حتی تاتینا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقک
الساعة ولم یبایع لا قدرت منه علی مثلها ابدا حتی تکثر القتلی بینکم وبینه
احبس الرجل ولا یخرج من عندک حتی یبایع او تضرب عنقه فوثب عند ذلک
الحسین فقال یا ابن الزرقاء انت تقتلنی ام هو کذبت والله واثمت ثم
خرج فمر باصحابه فخرجوا معه حتی اتی منزله فقال مروان للولید عصیتنی لا والله
لا یمکنک من مثلها من نفسه ابدا قال الولید ویح غیرک یا مروان انک اخترت
لی التی فیها هلاک دینی والله ما احب ان لی ما طلعت علیه الشمس وغربت
عنه من مال الدنیا وملکها وانی قتلت حسینا سبحان الله اقتل حسینا
ان قال لا ابایع والله انی لاظن امرأ یحاسب بدم حسین لخفیف المیزان عند الله
یوم القیامة فقال له مروان فاذا کان هذا رأیک فقد اصبت فیما صنعت
یقول هذا له وهو غیر الحامد له علی رایه واما ابن الزبیر فقال الآن اتیکم
ثم اتی داره فکن فیها فبعث الولید الیه فوجده مجتمعا فی اصحابه متحرزا
فالح علیه بکثرة الرسل والرجال فی اثر الرجال فاما حسین فقال کف حتی
تنظر وننظر وتری ونری واما ابن الزبیر فقال لا تعجلونی فانی أتیکم امهلونی
فالحوا علیهما عشیتهما تلک کلها واول لیلهما وکانوا علی حسین
اشد ابقاء وبعث الولید الی ابن الزبیر موالی له فشتموه وصاحوا به
یا ابن الکاهلیه والله لتاتین الامیر او لیقتلنک فلبث بذلک نهاره
کله واول لیله یقول الآن اجیئ فاذا استحثوه قال والله لقد استربت
بکثرت الارسال وتتابع هذه الرجال فلا تعجلونی حتی ابعث الی الامیر
من یاتینی برایه وامره فبعث الیه اخاه جعفر بن الزبیر فقال رحمک الله

كف عن عبد الله فانك قد افزعته وذعرته بكثرة رسلك وهو آتيك غداً ان شاء الله فمر رسلك فلينصرفوا عنا فبعث اليهم فانصرفوا وخرج ابن الزبير من تحت الليل فاخذ طريق الفرع هو واخوه جعفر ليس معهما ثالث وتجنب الطريق الاعظم مخافة الطلب وتوجه نحو مكة فلما اصبح بعث اليه الوليد فوجده قد خرج فقال مروان والله ان اخطاء مكة فسرح في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني امية في ثمنين راكبا فطلبوه فلم يقدروا عليه فرجعوا فتشاغلوا عن حسين بطلب عبد الله يومهم ذلك حتى امسوا ثم بعث الرجال الى حسين عند المساء فقال اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا عنه تلك الليلة ولم يلحوا عليه فخرج حسين من تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب سنة ستين وكان مخرج ابن الزبير قبله بليلة خرج ليلة السبت فاخذ طريق الفرع فبينا عبد الله بن الزبير يسايرا خاه جعفر اذ تمثل جعفر بقول صبرة الحنظلي ؎

وكل بني ام سيمسون ليلة ولم يبق من اعقابهم غير واحد

فقال عبد الله سبحان الله ما اردت الى ما اسمع يا اخي قال والله يا اخي ما اردت به شيئاً مما تكره فقال فذاك والله اكره الي ان يكون جاء على لسانك من غير تعمد قال وكانه تطير منه واما الحسين فانه خرج ببنيه واخوته وبني اخيه وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه قال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق احق بها منك تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك فان بايعوا لك حمدت الله على ذلك وان اجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف ان تدخل مصرا من هذه الامصار وتاتي جماعة من الناس فيختلفون بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك

(حاشية: ببيعتك)

يقتتلون

فيقتتلون فتكون لاول الاسنة فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا وامااضيعها دما واذلها اهلاً قال له الحسين فانى ذاهب يا اخى قال فانزل مكة فان اطمانت بك الدار فسبيل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس وتعرف عند ذلك الراى فانك اصوب ما يكون رايا واحزمه عملا حتى يستقبل الامور استقبالا ولا تكون الامور عليك ابدا اشكل منها حين تستدبرها استدبارا قال يا اخى قد نصحت فاشفقت فارجوا ان يكون رايك سديدا موفقا ـ قال ابو مخنف وحدثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابى سعد المقبرى قال نظرت الى الحسين داخلا مسجد المدينة وانه ليمشى وهو معتمد على رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة وهو يتمثل بقول ابن مفرغ ـ لا ذعرت السوام فى فلق الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا يوم اعطى من المهابة ضيما والمنايا يرصدننى ان احيدا قال فقلت فى نفسى والله ما تمثل بهذين البيتين الا لشيئ يريد قال فما مكث الا يومين حتى بلغنى انه سار الى مكة ثم ان الوليد بعث الى عبد الله بن عمر فقال بايع ليزيد فقال اذا بايع الناس بايعت فقال رجل ما يمنعك ان تبايع انما تريد ان يختلفوا الناس بينهم فيقتتلوا ويتفانوا فاذا جهدهم ذلك قالوا عليكم بعبد الله بن عمر لم يبق غيره بايعوه قال عبد الله ما احب ان يقتتلوا ولا يختلفوا ولا يتفانوا ولكن اذا بايع الناس ولم يبق غيرى بايعت قال فتركوه وكانوا لا يتخوفونه قال ومضى ابن الزبير حتى اتى مكة وعليها عمرو بن سعيد فلما دخل مكة قال انما انا عائذ ولم يكن يصلى بصلاتهم ولا يفيض بافاضتهم كان يقف هو واصحابه ناحية ثم يفيض بهم وحده ويصلى بهم وحده قال فلما سار الحسين نحو مكة قال فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين فلما دخل مكة قال فلما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى

ان يهديني سواء السبيل - وذكر ابن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة
عن رجاله قال وذكروا ان نافع بن جبير قال اني لبالشام يوم مات معاوية
وكان يزيد غائبا عنه واستخلف معاوية الضحاك بن قيس بعده حتى يقدم
يزيد الى قوله فلما قدم يزيد دمشق وذلك بعد موت ابيه بعشرة ايام كتب
الى خالد بن الحكم وهو عامل المدينة فذكر نحوا مما مر الا ان فيه الرفق
بالمبالغة وقصة الحسين على حالها وفي الرواية الجامعة ان اهل الكوفة
كانوا يدعونه الى الخروج زمن معاوية فيابى اى لوجوه شتى منها عدم الجزم
بالعزم لهم وفيها ايضا من جوابه لكتابه ولا اردت لك محاربة ولا عليك
خلافا وما اظن لي عند الله عذرا في ترك جهادك وما اعلم فتنة اعظم من ولايتك
امر هذه الامة قال اليافعي في تاريخه وكان الحسين رضي الله عنه يالف
من مبايعة معاوية فضلا عن مبايعة يزيد اى لانه كان يشرب الشراب
ادمانا ويلعب بالكلاب اعلانا ظانا انه ليس من انواع الجود والفجور رسالما وقال
ابن حبان في كتاب الثقات بعد ذكر وفاة معاوية بايع اهل الشام يزيد
واتصل الخبر بالحسين بن علي فجمع شيعته واستشارهم فقالوا ان الحسن لما
سلم الامر لمعاوية سكت واسكت معاوية فالآن قد مضى معاوية ونحب
ان نبايعك فبايعته الشيعة وورد على الحسين كتب اهل الكوفة من الشيعة
يستقدمونه اياها وقال ابن قتيبة في كتاب الامامة خرج الحسين الى مكة فمال الناس
اليه وكثروا عنده واختلفوا اليه وابن الزبير ممن ياتيه واتاه كتاب اهل الكوفة وقال
غيره تتابعت اليه نحو مائة وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعة فبعث الحسين
ابن علي اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فقال له سر الى الكوفة فانظر ما كتبوا به
الي فان كان حقا تقدمت اليهم فخرج مسلم حتى اتى المدينة فاخذ منها دليلين
ثم ابحر في البرية فاصابهم عطش فمات احد الدليلين وكاد مسلم ان يموت
عطشا الى ان سلمه الله ذكره ابن حبان وكتب مسلم الى الحسين يستعفيه في

ابن حجر
ان يعفيه

ان يعفيه وكتب اليه ان امض الى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل
من اهلها يقال له عوسجة وقال ابن حبان دخل دار المختار بن ابى عبيدة ولكن
هذا الخبر هو الصحيح الذي خلافه لن يعتبر فلما علم اهل الكوفة بقدومه دنوا اليه
فبايعوه للامام الحسين منهم اثنا عشر الفا وهم الشيعة قال صاحب الصواعق
ازابن جرير
وقيل اكثر من ذلك فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية يقال له عبيد الله بن
مسلم الى النعمان بن بشير فقال له انك لضعيف او مستضعف قد افسدت
البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا فى طاعة الله احب الى من ان اكون قويا
فى معصية الله وما كنت لاهتك سترا ستره الله فكتب الرجل بذلك الى
يزيد بن معاوية وقيل هدد النعمان الناس على ذلك ولكن لم يتعرض لاحد هنالك
فكتب مسلم بن يزيد الحضرمى وعمارة بن الوليد بن عقبة الى يزيد يخبرانه عن امر
مسلم وميل اهل الكوفة اليه وتغافل النعمان عنه فدعا يزيد مولى له يقال له
سرجون قد كان يستشيره فاستشاره فقال له اكنت قابلا من معاوية لو كان
حيا قال نعم قال فاقبل منى انه ليس للكوفة الا عبيد الله بن زياد فولها اياه وكان
يزيد ساخطا على عبيد الله وكان قد هم بعزله وكان على البصرة فكتب اليه برضاه
عنه وانه قد ولاه الكوفة مع البصرة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان ظفر به
قتله وان الحسين يقبل اليها فان كانت لك جناحان فطر حتى تسبق اليها وقال
ابن حبان وامره بقتل مسلم بن عقيل او بعثه اليه فاقبل عبيد الله بن زياد
فى وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما قالوا دخلها ليلا من جهة البادية
وعليه لباس اهل الحجاز يوهم انه الحسين رضى الله عنه فلم يمر على مجلس من مجالسهم
فيسلم عليهم الا قالوا له وعليك السلام يا ابن رسول الله وهم يظنون انه الحسين
ابن على قدم عليهم لانهم كانوا يتوقعونه فجعلوا يقولون لابن زياد يا ابن رسول الله
الحمد لله الذى اراناك وجعلوا يقبلون يديه ورجليه فسكت حتى نزل القصر فدعا
مولى له فاعطاه ثلثة الاف درهم وقال اذهب حتى تسأل عن الرجل الذى

ب
مخنف
ابن جرير

ب
سرجونه
ازابن جرير

يبايعه اهل الكوفة فادخل عليه واعلمه انك رجل من اهل حمص جئت لهذا الامر
وهذا مال تدفعه اليه ليقوى فخرج المولى فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دلوه على شيخ
يلي البيعة فلقيه فاخبره الخبر فقال الشيخ لقد سرني لقاؤك اياي ولقد ساءني
ذلك فاما ما سرني من ذلك هداك الله واما ما ساءني فان امرنا لم يستحكم بعد ثم ادخله
على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وقال
بعضهم فلما اصبح جمع الناس وقرأ عليهم منشور الايالة وهددهم وحذرهم
عن مخالفة يزيد وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار كان فيها الى
دار هاني بن عروة المرادي وقال ابن حبان وجعل الناس يبايعونه في دار هاني
ابن عروة حتى ثمانية عشر الف رجل من الشيعة وقال ابن قتيبة بايع مسلم بن عقيل
اكثر من ثلثين الفا من اهل الكوفة فخرجوا معه يريدون ابن زياد والتوفيق
بين الروايات الثلث انه بايعه في دار عوسجة اثنا عشر الفا ثم في دار هاني ستة الاف
ثم لم يزل الورود يكثر حتى زاد على ثلثين الفا الى حين خرجوا على ابن زياد وكتب الى الحسين
يخبره ببيعة اثني عشر الفا من اهل الكوفة فيامره بالقدوم وكان عبيد الله
قال لوجوه اهل الكوفة ما بال هاني بن عروة لم ياتني فيمن اتاني قال فخرج اليه محمد بن
الاشعث في اناس من وجوه اهل الكوفة فاتوه وهو على باب داره فقالوا له ان الامير
قد ذكرك واستبطاك فانطلق فلم يزالوا به حتى ركب معهم فدخل على عبيد الله
ابن زياد وعنده شريح القاضي فقال عبيد الله لما نظر اليه لشريح اتتك بخائن
رجلاه فلما سلم عليه قال له يا هاني اين مسلم بن عقيل فقال ما ادري فاخرج اليه
المولى الذي دفع الدراهم الى مسلم فلما رآه سقط في يده وقال ايها الامير والله ما دعوته
الى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي فقال ائتني به قال والله لو كان تحت
قدمي ما رفعتها عنه فاستدناه فادنوه منه فضربه بقضيب فشجه فاهوى هاني
الى سيف شرطي ليسله فدفع عن ذلك وامر بحبسه وقال ابن حبان بدله فهشم
عبيد الله وجه هاني بقضيب كان في يده حتى تركه وبه رمق فبلغ الخبر قومه

واستبطاك

مذبح

مذحج فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة فقال لشريح القاضي اخرج اليهم
فاعلمهم انی انما حبسته لاستخبره عن خبر مسلم ولا باس عليه منی فبلغهم ذلك
فتفرقوا واتی الخبر مسلما فنادی بشعاره فاجتمع اليه اربعون الفا من اهل
الكوفة فركب وبعث عبيد الله الی وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده فی القصر
فلما سار اليه مسلم وانتهی الی باب القصر امر كل واحد منهم ان يشرف من فوقه
علی عشيرته فيردهم فجعلوا يكلمونهم ويردونهم فتفرقوا حتی امسی مسلم فی خمسمائة
فلما اختلط الظلام ذهب اولئك ايضا وبقی وحده وقال ابن حبان ركب
مسلم فی ثلثة آلاف فارس يريد عبيد الله بن زياد فلما قرب من قصر عبيد الله
نظر فاذا معه مقدار ثلثمائة فارس فوقف يلتفت يمنة ويسرة فاذا اصحابه
يتخلفون عنه حتی بقی معه عشرة انفس فقال يا سبحان الله غرنا هؤلاء
بكتبهم ثم اسلمونا الی اعدائنا هكذا فولی راجعا فلما بلغ طرف الزقاق
التفت فلم ير خلفه احدا وعبيد الله فی القصر متحصن يدبر فی امر مسلم
فمضی مسلم علی وجهه وحده فتردد فی الطريق فاتی باب منزل فخرجت اليه
امرأة فاستسقاها فسقته ثم دخلت فمكثت ما شاء الله ثم خرجت
فاذا هو علی الباب فقالت يا عبد الله انك مرتاب فما شانك قال انا
مسلم بن عقيل فهل عندك ماوی قالت نعم ادخل فدخل وكان ابنها
مولی لمحمد بن الاشعث بن قيس الكندی فانطلق فاخبر محمدا واخبر
محمد عبيد الله فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومی صاحب
شرطته ومحمد بن الاشعث زاد ابن حبان فی ستين رجلا من قيس
فجاؤا فاحيط بالدار فخرج مسلم بسيفه يقاتلهم زاد ابن حبان حتی كل
وملّ وقاتل غيره حتی كلوا وملوا فاعطاه محمد الامان فامكن من يده
فجاء به الی عبيد الله فامر به فاصعد الی القصر وهو يقرأ ويسبح ويكبر ويقول
اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا حتی دفعنا الی ما دفعنا

اليه قاله ابن حبان وقيل كان يقرأ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فضرب عنقه والقى جثته الى الناس وصلب هانئا وفي رواية ثم قتله وقتل هانى بن عروة وصلبهما قال ابن حبان ثم امر عبيد الله بضرب رقبة مسلم فضرب رقبة مسلم بكير بن حماد الاحمرى على طرف الجدار فسقطت جثته ثم اتبع راسه جسده ثم امر عبيد الله باخراج هانى بن عروة الى السوق وامر بضرب رقبته فى السوق وقال غيره وكان ذلك لثلثة خلون من ذى الحجة سنة ستين من الهجرة فقال شاعرهم فى ذلك ابياتا منها

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظرى　　الى هانئ فى السوق وابن عقيل

وذكر ابن قتيبة ان ابن زياد لما ضرب عنق مسلم قال دعنى حتى اوصى فقال اوص فنظر فى وجوه الناس فقال لعمر بن سعد ما ارى ههنا من قريش غيرك فادن منى حتى اكلمك فدنا منه فقال ان الحسين ومن معه وهم تسعون انسانا بين رجل وامرأة فى الطريق فارددهم واكتب اليه بما اصابنى قال فضرب عنقه والقاه قال عمر اتدرى ما قال قال اكتم على ابن عمك قال هو اعظم من ذلك قال اكتم على ابن عمك قال اى شئ قال اخبرنى ان الحسين ومن معه وهم تسعون انسانا بين رجل وامرأة اقبلوا قال بعضهم وقتل عبيد الله محمدا وابراهيم ابنى مسلم ايضا معه وهو غلط بل كانا مع الامام عليه السلام وستاتى قصتهما بالتمام قال ابن حبان ثم بعث عبيد الله بن زياد براس مسلم بن عقيل وهانى بن عروة مع هانى بن حية الوارعى والزبير بن اروح التميمى الى يزيد بن معاوية قال غيره فشكره وحذره من الحسين وبلغ الامام الحسين كتاب مسلم اليه السابق ذكره فهم بالخروج اليهم فمنعه جماعة وفى الرواية الجامعة فقال ابن عباس اين تريد وانى كاره لوجهك هذا تخرج الى قوم قتلوا اباك وطعنوا اخاك حتى تركهم سخطة وملة لهم اذكرك الله ان تغرر بنفسك وقال ابو واقد الليثى ادركت الحسين بمكة فناشدته الله ان لا يخرج

له غير وجه خروج وقال ارجع وقال جابر كلمت حسينا فعصانی وكتب اليه المسور بن المخرمة اياك وان تغتر باهل العراق وكتب اليه غير واحد سماهم فعصهم على المسير حتى قال له ابن عباس والله انی لاظنك ستقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان وانی لاخاف ان تكون الذی يقال به انا لله وانا اليه راجعون فقال يا ابن عباس انك شيخ قد كبرت فقال ابن عباس لولا ان يزری ذلك بی او بك لنشبت يدی فی راسك ولو علم انا اذا تناصينا اقمت لفعلت قال لان اقتل بمكان كذا احب الی من ان تستحل بی مكة فبكى ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير ثم خرج ابن عباس فلقی ابن الزبير فقال قد اتی ما احببت هذا ابو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز ولابن ابی شيبة عن ابن طاؤس عن ابيه قال قال ابن عباس جاء نی الحسين يستشيرنی فی الخروج الی ما هنا يعنی العراق فقلت لولا ان يزرءا بی وبك لنشبت يدی فی شعرك الی اين تخرج الی قوم قتلوا اباك وطعنوا اخاك فكان الذی تحی بنفسی عنه ان قال ان هذا الحرم يستحل برجل وان اقتل فی ارض كذا وكذا احب الی من ان اكون انا هو ورواه ابن عساكر مختصراً عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس وهو صحيح عن ابن عباس وفی روايات اخرى ان الامام قال انی سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان كبشا تستحل به مكة فلا اكون ذلك الكبش وقد اقتفی الامام فيه اباه عليهما السلام فلابن ابی شيبة عن علی ان ابنه الحسن امره ان يانی مكة فيقيم بها فقال له علی اما قولك انی مكة فلم اكن بالرجل الذی يستحل بی مكة ولابن ابی شيبة عن ابی الاحوص عن عبيد الله بن شريك عن بشر بن غالب قال لقی عبد الله بن الزبير الحسين بن علی بمكة فقال يا ابا عبد الله بلغنی انك تريد العراق قال اجل قال فلا تفعل فانهم قتلة ابيك الطاعنون فی بطن اخيك وان اتيتهم قتلوك وروى ابن عبد البر وغيره من جوه ان اخاه الامام الحسن قال له فی وصية اياك وسفهاء الكوفة ان يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص قال صاحب الصواعق وقد تذكر

ذلك ليلة قتله فترحم على اخيه الحسن رضى الله عنهما ولما بلغ مسيره اخاه
محمد بن الحنفية كان بين يديه طست يتوضأ فيه فبكى حتى ملأه من دموعه
ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيره وبالجملة فلم يسمع قول من منع واقبل الحسين
عليه السلام مصدقا بكتاب مسلم اليه يحقق كتب اهل الكوفة السابقة
فى عشر ذى الحجة سنة ستين كما فى الرواية الجامعة يوم استشهد مسلم
او يوم التروية ثامن ذى الحجة وقيل سار مع اثنين وثمانين نفسا من اهل
بيته وشيعته ومواليه والصحيح انهم كانوا اكثر من ذلك كما سيتضح وفى التذهيب
ابن عيينة عن لبطة بن الفرزدق عن ابيه قال لقينى الحسين وهو خارج من مكة فى جماعة
عليهم برد من الديباج فقال ما وراءك قلت القلوب معك والسيوف مع بنى امية
وفى غير هذه الرواية قال الحسين بين لى خبر الناس فقال اجل على سقطت يا ابن رسول الله
قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل
ما يشاء قال الفرزدق فى تلك الرواية واذا فى لسانه ثقل من مرض عرض له بالعراق
واثرت عليه بالرجوع فلم يطعنى وفيه وقال شهاب بن خراش عن رجل قال
لقيت الحسين فسلمت فقال وعليك السلام وكانت فيه غنة قال ابن شهاب
فحدثت به زيد بن على بن الحسين فاعجبه وكانت فيه غنة وللبيهقى وابن
عساكر عن الشعبى قال ان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه
الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين من الربذة ونهاه فقال هذه كتبهم
وبيعتهم قال ان الله تعالى خير نبيه بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا
وانكم بضعة منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم
الا الذى هو خير لكم فارجعوا فابى فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل
وبكى وللطيالسى بسند صحيح والبزار والطبرانى بسند جيد عنه ايضا
قال لما اراد الحسين ان يخرج الى العراق اراد ان يلقى ابن عمر فسأل عنه
فقيل انه فى ارض له فاتاه ليودعه فقال له انى اريد العراق فقال لا تفعل

فان

فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خيرت بين ان اكون نبيا ملكا
ونبيا عبدا فقيل لي تواضع فاخترت ان اكون نبيا عبدا وانك بضعة من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلا تخرج قال فابى فودعه فقال استودعك الله من مقتول
وقال ابن حبان في صحيحه اخبرنا محمد بن اسحق بن ابراهيم مولى ثقيف ثنا الحسن بن
محمد بن الصباح ثنا شبابة بن سوار ثنا يحيى بن اسمعيل بن سالم عن الشعبي
قال بلغ ابن عمر وهو بمال له ان الحسين بن علي قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة
يومين او ثلاثة فقال الى اين فقال هذه كتب اهل العراق وبيعتهم فقال
لا تفعل فابى فقال له ابن عمر ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك يريدها بكم فابى فاعتنقه
ابن عمر وقال استودعك الله والسلام وفي الرواية الجامعة ولقي ابن عمر الحسين
فقال لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير بين الدنيا والآخرة
فاختار الآخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا فاعتنقه وبكى
ودموعه تسيل فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج ولعمري لقد رأى
في ابيه واخيه عبرة ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له
ان لا يتحرك ما عاش وان يدخل في صالح ما دخل فيه الناس فان الجماعة
خير ما دخل فيه الناس وفي التهذيب قال محمد بن الضحاك الحزامي
عن ابيه قال خرج الحسين يريد الكوفة فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد
واليه بالعراق ان حسينا سائر اليك وقد ابتلي به زمانك من بين الازمان
وبلدك من بين البلدان وانت من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا
فقتله ابن زياد وبعث براسه قلت اخرج الزبير بن بكار عنه نحوه
وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد
بقتاله ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلث اميال

فلقيه الحر بن يزيد التميمي فقال له ارجع فاني لم ادع لك خلفي خيرا واخبره الخبر
فهم ان يرجع لعدم الجزم بان الواقعة الموعودة هي هذه وهذا هو العذر
عن جماعة الصحابة المانعة وكان معه اخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع
حتى نصيب بثارنا او نقتل فقال لا خير في الحيوة بعدكم فسار فلقيه
اول خيل عبيد الله وفي التذهيب ابو معشر السندي عن بعض مشيخته
ان الحسين حين نزل بكربلا قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء
قال كرب وبلاء وروي ان جده صلى الله عليه وآله وسلم لما شم تربة
كربلاء التي اتاه بها جبرئيل قال ريح كرب وبلاء وان الامام عليه السلام
لما احيط به قال ما اسم هذه الارض قالوا ارض كرب بلاء قال صدق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارض كرب وبلاء قال الدميري
في حيوة الحيوان وقيل ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلاء
سأل عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال ذات كرب وبلاء لقد مر ابي
رضي الله عنه بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف
وسأل عنه فاخبر باسمه فقال ههنا محط ركابهم وههنا مهراق
دمائهم سُئل عن ذلك فقال نفر من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ينزلون ههنا ثم امر رضي الله عنه بحط اثقاله فحطت في ذلك المكان
وضربت ابنيته وكان اصحابه خمسة واربعين فارسا ونحوا من مائة
راجل وفي التذهيب جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك حدثني
من شافه الحسين قال رايت ابنيته مضروبة للحسين بالفلاة فاتيته
فاذا شيخ يقرأ القران والدموع تسيل على خديه ولحيته فقلت يا ابن
رسول الله ما انزلك هذه الفلاة التي ليس بها احد قال هذه كتب
اهل الكوفة الي ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله من حرمة
الا انتهكوها فيسلط عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة

يعني فعقتها

يعنی مقنعها **قلت** اخرجه ابن سعد قال ثنا موسی بن اسمعیل عن جعفر
ابن سلیمان به وقال ثنا علی بن محمد عن جعفر بن سلیمان الضبعی قال
قال الحسین والله لایدعونی حتی یستخرجوا هذه العلقة من جوفی فاذا فعلوا
ذلك سلط الله علیهم من یذلهم حتی یکونوا اذل من قوم الامة فقتل
بنینوی سنة احدی وستین واخبرنا علی بن محمد عن الحسن بن دینار
عن معویة بن قرة قال قال الحسین والله لتعتدن علی کما اعتدت بنو اسرائیل
فی السبت وکان عمر بن سعد بن ابی وقاص قد ولاه عبید الله الری وعهد
الیه فدعاه وقال اکفنی هذا الرجل قال اعفنی فابی ان یعفیه وفی روایة
ابی معشر المذکورة اختر من احدی ثلث اما تترکنی ان ارجع او تسیرنی
الی یزید فاضع یدی فی یده فیحکم فی ما یری فان ابیت فسیرنی الی الترك
فاقاتلهم حتی اموت فارسل بذلك الی ابن زیاد فهم ان یسیره الی یزید
فقال له شمر بن ذی الجوشن لا الا ان ینزل علی حکمك قال فارسل الیه بذلك
فقال الحسین لا والله لا افعل وهکذا ذکر ابن قتیبة وفیه فقال الحسین
انزل علی حکم ابن الزانیة لا والله لا افعل الموت دون ذلك قال وابطأ عمر
عن قتله فارسل عبید الله الیه شمرا فقال ان تقدم عمر وقاتل والا فاقتله
وکن مکانه وکان مع عمر بن سعد ثلثون رجلا من اهل الکوفة فقالوا
یعرض علیکم ابن بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثلاث خصال
فلا تقبلون منها شیئا وتحولوا الحسین فقاتلوا معه وفی الصواعق وغیره
وکان اکثر الخارجین لقتاله الذین کاتبوه وبایعوه ثم لما جاءهم
اخلفوه وفروا عنه الی اعدائه ایثارا للسحت العاجل علی الخیر الاجل فحارب
اولئك العدد الکثیر ومعه من اخوته واهله نیف وثمانون نفسا
فثبت فی ذلك الموقف ثباتا باهرا مع کثرة اعداده وعددهم ووصول
سهامهم ورماحهم الیه ولما حمل علیهم وسیفه مصلت فی یده

انشد يقول

انا بن على الحبر من آل هاشم ۔ كفانى بهذا مفخر حين افخر

وجدى رسول الله اكرم من مشى ۔ ونحن سراج الله فى الناس نزهر

وفاطمة امى سلالة احمد ۔ وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله انزل صادقا ۔ وفينا الهدى والوحى والخير يذكر

ولولا ما كاده به من انهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه اذ هو الشجاع القرم الذى لا يزول ولا يتحول ولما منعوه واصحابه الماء ثلثا قال له بعضهم انظر اليه كانه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا فقال له الحسين اللهم اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا ودعا الحسين بماء ليشربه فحال رجل بينه وبينه بسهم ضربه فاصاب حنكه فقال اللهم اظمئه فصار يصيح الحر فى بطنه والبرد فى ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكافور وهو يصيح العطش فيوتى بسويق وماء ولبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يصيح فيسقى كذلك الى ان انفقل بطنه ولما استحر القتل باهله فانهم لا زالوا يقتلون منهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على الخمسين صاح الحسين اما ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحينئذ خرج يزيد بن الحارث الرياحى من عسكر اعدائه راكبا فرسه وقال يا بن رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فاننى الان من حزبك لعلى انال بذلك شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما فنى اصحابه وبقى بمفرده حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم حالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا سفهاءكم عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى ان اثخنوه بالجراح وسقط الى الارض فحزوا راسه يوم عاشوراء عام احد وستين ولما وضعت بين يدى عبد الله بن زياد انشد قاتله

املا ركابی فضة و ذهبا　　فقد قتلت الملك المحجبا　　ومن يصلی القبلتين فی الصبا
وخيرهم اذيذكرون النسبا　　قتلت خير الناس اما و ابا - فغضب ابن زياد من قوله
وقال اذا علمت ذلك فلم قتلته والله لانت منی خيرا ولالحقنك به ثم ضرب
عنقه وقتل معه من اخوته وبنيه وبنی اخيه الحسن ومن اولاد جعفر وعقيل
تسعة عشر رجلا وقيل احد وعشرون قال الحسن البصری ما كان علی
وجه الارض يومئذ لهم شبيه ولما حملت راسه لابن زياد جعله
فی طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول به فی انفه ويقول ما رايت
مثل هذا حسنا ان كان لحسن الثغر وكان عنده انس فبكی وقال كان
اشبههم برسول الله صلی الله عليه وآله وسلم رواه الترمذی وغيره وروی
ابن ابی الدنيا انه كان عنده زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطالما
رايت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين
ثم جعل زيد يبكی فقال ابن زياد ابكی الله عينيك لولا انك شيخ قد خرفت
لضربت عنقك فنهض وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم
ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستعبدن شراركم
فبعد المن رضی بالذلة والعار ثم قال يا ابن زياد لاحدثنك بما هو اغيظ
عليك من هذا رايت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم اقعد حسنا علی
فخذه اليمنی وحسينا علی اليسری ثم وضع يده علی يافوخهما ثم قال اللهم
انی استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبی صلی الله
عليه وآله وسلم عندك يا ابن زياد وقد انتقم الله من ابن زياد هذا فقد صح
عند الترمذی انه لما جیء براسه ونصب فی المسجد مع رؤس اصحابه جاءت
حية فتخللت الرؤس حتی دخلت فی منخره فمكثت هنيهة ثم خرجت ثم جاءت
ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا وكان نصبها فی محل نصبه لراس الحسين
وفاعل ذلك به هو المختار بن ابی عبيد تبعه طائفة من الشيعة ندموا

على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عنهم ففرقة منهم تبعت المختار فملكوا الكوفة وقتلوا الستة الآف الذين قاتلوا الحسين اقبح القتلات وقتل رئيسهم عمر بن سعد وخص شمر قاتل الحسين على قول بمزيد نكال واوطؤا الخيل صدره وظهره لانه فعل ذلك بالحسين وشكر الناس للمختار ذلك لكنه انبا اخرا عن خبث قبيح حتى زعم انه يوحى اليه وان ابن الحنفية هو المهدى ولما نزل ابن زياد الموصل فى ثلاثين الفا جهز له المختار سنة تسع وستين طائفة فقتلوه هو واصحابه على الفرات يوم عاشوراء وبعث برؤسهم المختار فنصبت فى المحل الذى نصب فيه راس الحسين ثم حولت الى مامر حتى دخلتها تلك الحية. ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده سماطان وراس الحسين على ترس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت راس ابن زياد وعنده الناس كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت راس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عنده راس مصعب كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه ولما انزل ابن زياد راس الحسين واصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين الى يزيد فلما وصلت اليه قيل انه ترحم عليه وتنكر لابن زياد وارسل براسه وبقية بنيه الى المدينة وقال ابن عبد البر وروى فطر عن منذر الثورى عن ابن الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة وقال ابو موسى عن الحسن البصرى قال اصيب مع الحسين ابن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض يومئذ لهم شبيه وسيصون هم ومن معهم قال ويجى سهم فيقع بابن له صغير فى حجره اسمه عبد الله فجعل يمسح الدم عنه ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم يقتلوننا ثم امر بحبرة فلبسها لعدم الوثوق باستلابها

فلابسها

فی الاثار فی قتال الاعداء الفجار رواه سعد بن عبیدة ثم خرج بسیفه فحمل
علیهم حملة ابیه علي وعمه حمزة فقاتل ولم یزل یقاتل ویقتل من برز الیه حتی
ارسل الی اسفل جهنم کثیرا من رجالهم وفرسانهم وابطالهم وشجعانهم
فاثخنته الجراحات والسهام تاتیه من کل جانب ومع ذلك فلم یکونوا یجترؤن الاقدام
علیه فصاح شمر بن ذی الجوشن الکوفی ثکلتکم امهاتکم ما تنتظرون اقدموا
علیه فحمل علیه جمع کثیرون منهم وشمر معهم فحالوا بینه وبین حرمیه فصاح
الامام کفوا سفهائکم عن الاطفال والنساء وفی روایة ویحکم یا شیعة الشیطان
انا الذی اقاتلکم فما لکم تتعرضون للحرم فان النساء لم یقاتلنکم فقال شمر
لاصحابه کفوا عن النساء فاقصدوا الرجل فی نفسه فمالوا بالسهام
والرماح فلم یزل یقاتلهم حتی سقط الی الارض شهیدا فانا لله وانا الیه
راجعون وهذا تفصیل ما اجمل قوله حتی قتل ولابن ابی شیبة واحمد وابن
بنت منیع والسلفی والبیهقی فی الدلائل وابی عمر فی الاستیعاب وابن عساکر
کلهم من طریق حماد بن سلمة ثنا عمار بن ابی عمار عن ابن عباس رضی
قال رأیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فیما یری النائم نصف النهار
وهو قائم اشعث اغبر بیده قارورة فیها دم یلتقطه فقلت بابی انت
وامی یا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسین واصحابه لم ازل اتبعه
منذ الیوم قال عمار فحفظنا ذلك الیوم فوجدناه قتل ذلك الیوم وسنده
حسن وللترمذی والحاکم والبیهقی بسند جید کوفی عن سلمی البکریة
قالت دخلت علی ام سلمة وهی تبکی فقلت ما یبکیك قالت رأیت الآن
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یعنی فی المنام وعلی راسه ولحیته التراب
وهو یبکی فقلت ما لك یا رسول الله قال شهدت قتل الحسین آنفا ذکره صاحب
المصابیح فی الحسان وفی روایة عن ام سلمة مضت فاصبته ای الکف من تراب
احمر یوم قتل الحسین وقد صار دما وفی اخری عنها فلما کانت لیلة قتل الحسین

سمعت قائلا يقول ـــ ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد لعنتم على لسان داؤد وموسى وحامل الانجيل وفى الطبرى قتله رجل من مذحج
وجز راسه وقيل جز رأسه نصر بن حرشة فلم يقدر على قطع راسه فنزل خولى بن
يزيد الاصبحى فقطع راسه وفى رواية فقال شمر لاصحابه ويلكم ماتنظرون بالرجل
وقد اثخنته الجراحات فتوالت عليه السهام والرماح حتى اصابه سهم شقى
منهم فى حنكه فسقط عن فرسه وفى حيوة الحيوان وقيل ان الشمر ضربه على وجهه
وادركه سنان فطعنه فالقاه عن فرسه ونزل خولى بن يزيد الاصبحى ليجز راسه
فارتعدت يداه فنزل اخوه شبل بن يزيد فاجتز راسه ودفعه الى اخيه خولى
وفى التهذيب قال عباد بن العوام عن حصين عن سعد بن عبيدة قال
رأيت الحسين وعليه جبة برود رماه رجل يقال له عمر بن خالد الطهوى
بسهم فنظرت الى السهم معلقا بجبته وقال غيره قاتل الحسين يومئذ وكان
بطلا شجاعا الى ان اصابه سهم فى حنكه فسقط عن فرسه فنزل شمر فاجتز
راسه وقيل بل طعنه سنان النخعى فصرعه واجتز رأسه خولى الاصبحى
لا رضى الله عن الثلثة وقال ابن حبان والذى قتل الحسين بن على هو سنان
ابن انس النخعى قال والذى تولى فى ذلك اليوم جز راس الحسين بن على شمر بن
ذى الجوشن وذكر ايضا ان الحسين طلب الماء فى عطشه وهو يقاتل
فخرج العباس اخوه واحتال حتى حمل اداوة ماء ودفعها الى الحسين فلما اراد
الحسين
ان يشرب من تلك الاداوة جاء سهم فدخل حلقه فحال بينه وبين ما اراد
من الشرب فاحترشه السيوف حتى قتل فسمى العباس بن على السقاء لهذا السبب
وقال ابو عمر تبعا لمصعب الزبيرى قتله سنان بن انس وهو جد شريك القاضى
وقال خليفة بن خياط قتله شمر بن ذى الجوشن وكان ابرص وقال ابن معين
اهل الكوفة يقولون ان الذى قتل الحسين عمر بن سعد قال وكان ابراهيم بن
سعد يروى فيه حديثا انه لم يقتله عمر بن سعد قال ابو عمر انما نسب

قتل الحسين الی عمر بن سعد لانه کان الامیر علی الخیل التی اخرجها عبید الله بن
زیاد الی قتال الحسین وامر علیهم عمر بن سعد ووعدہ ان یولیه الری ان
ظفر بالحسین وقتله **قلت** ومن ثم نسب قتله الی ابن زیاد ایضا فیما لا بن
سعد وابن عساکر عن مغیرة قال قالت مرجانة لابنها عبید الله بن زیاد
یا خبیث قتلت ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا ترى الجنة ابدا
وفی ربیع الابرار لما قتل ابن زیاد لعنه الله الحسین علیه السلام قال الاعرابی انظروا
الی ابن دعیتنا کیف قتل ابن نبینا ولذا نسب قتله الی یزید واشتهر من المذمة
والملامة والمشامة بما اشتهر به القتلة وابن زیاد وبما علیه یزید علیهم العذاب
المزید قال الیافعی وروا عن جعفر الصادق رضی الله عنه انه وجد بالحسین
ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة قال غیرہ ووجد وانی ثوبه مائة وبضعة
عشر خرقا من السهام واثر الضرب وکانت الشهادة یوم عاشوراء اول الظهیرة
یوم الجمعة قال زهیر بن العلاء عن ابن ابی عروبة عن قتادة قال قتل الحسین یوم
الجمعة یوم عاشوراء سنة احدی وستین وهو ابن اربع وخمسین سنة
وستة اشهر ونصف قال اللیث وابو معشر والواقدی وجماعة ذلک فی وفاته
وقال الزبیر بن بکار قتل الحسین یوم عاشوراء سنة احدی وستین وکذا
قال الجمهور وشذ من قال غیر ذلک وقال بعضهم یوم السبت وقیل یوم الاحد
وقیل یوم الاثنین وقیل یوم الاربعاء وقیل ست وخمسین سنة وقیل
سبعا وخمسین سنة وذکر المزنی عن الشافعی عن سفیان بن عیینة قال
قال لی جعفر بن محمد توفی علی بن ابی طالب وهو ابن ثمان وخمسین سنة
وقتل الحسین بن علی وهو ابن ثمان وخمسین سنة وتوفی علی بن الحسین وهو
ابن ثمان وخمسین سنة وتوفی محمد بن علی بن الحسین وهو ابن ثمان وخمسین
سنة قال سفیان وقال لی جعفر بن محمد وانا بهذه السنة فی ثمان وخمسین
سنة فتوفی فیها سلام الله علیهم اجمعین واختار هذا ابن حبان

وفی حیوۃ الحیوان وتاریخ ابن خلکان عن بہجۃ المجالس وانس المجالس لابن عبد البر
انہ قیل لجعفر الصادق رضی اللہ عنہ کم تتاخر الرویا قال خمسون سنۃ لان النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رای کان کلبا ابقع ولغ فی دمہ فاولہ بان رجلا
یقتل الحسین عن بنتہ رضی اللہ عنہ وکان شمر بن ذی الجوشن قاتل الحسین
وکان ابرص فتاخرت الرویا بعدہ خمسون سنۃ انتہی وفی روایۃ سعد بن عبیدۃ
المذکورۃ وقاتلھم عمر بن سعد حتی قتلہم وانی لانظر الیہم وانہم لقریب
من مائۃ فیہم من صُلب علی خمسۃ او سبعۃ عشرۃ من بنی ہاشم ورجل من کنانۃ
واخر من سلیم وقال ابن قتیبۃ قتل یومئذ الحسین بن علی والعباس وعثمان
وابو بکر وجعفر ابناء علی امہم ام البنین الکلابیۃ وابراہیم بن علی امہ ام ولد
وعبد اللہ بن علی وخمسۃ من بنی عقیل وابنان لعبد اللہ بن جعفر عون
ومحمد وثلثۃ من بنی ہاشم فجمیعہم سبعۃ عشر رجلا وذکر غیرہ
محمد او عتیقا قالوا واستشہد معہ من ولد اخیہ الحسن القاسم ابن
ام ولد وعبد اللہ بن الرباب بنت القاسم الکلبیۃ قیل وعمر بن الحسن وہو غلط
قال ابن حبان واستصغر علی بن الحسین فلم یقتل لصغرہ قال غیرہ واستشہد معہ
ایضاً ابو بکر بن الحسن من بنیہ علی الاکبر وجعفر وابو بکر وعبد اللہ الرضیع
قال ابن حبان وجرح فی ذلک الیوم الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب جراحۃ شدیدۃ
حتی حسبوہ قتیلا ثم عاش بعد ذلک وقتل فی ذلک الیوم سلمان مولی الحسن بن
علی بن ابی طالب ومنجح مولی الحسن وقتل فی ذلک الیوم الخلق من اولاد المہاجرین
والانصار وقبض علی عبد اللہ بن مقسط رضیع الحسین فی ذلک الیوم وقیل
حمل الی الکوفۃ ثم رمی بہ من فوق القصر مقیدا فانکسرت رجلہ فقام الیہ رجل
من اہل الکوفۃ وضرب عنقہ وقال غیرہ قتل معہ اثنان وثمانون من اصحابہ
مبارزۃ وقیل اثنان وسبعون وجزوا رؤسہم ثم دخلوا علی الحرم
واسروا اثنی عشر غلاما من بنی ہاشم ومن کان من النساء

واہم

وامر عمر وشمر نفراً فركبوا خيولا وا وطئوا الحسين رحمة الله عليه وعليهم ما استحقوه ثم اخذ المذحجي راس الحسين وانطلق به في جماعة معهم رؤس سائر الشهداء الى ابن زياد بالكوفة و وضعه بين يديه فقال ؎

اوقر ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اماً وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا

قيل فغضب ابن زياد من قوله فقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته والله لا نلت مني خيرا ابدا ولالحقنك به ثم قدمه فضرب عنقه فكان كما قال الله فيمن قال خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين والمروي القوي كما سترى ان يزيد هو الذي قتل القاتل المريد قال العلماء من اليقين انه ما قتل قاتله الا لانه مدح الحسين لا لانه قتله ويدل لذلك انه كان امر بالقتل ثم وضع الراس في طست وجعل يضرب ثناياه الشريفة بقضيب كان في يده الكثيفة ويضرب به في انفه وعينه ولاحمد والبخاري وابي يعلى وابي نعيم عن ابن سيرين عن انس قال اتى عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئا فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوبا بالوسمة قال كنت عند ابن زياد فجيئ براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب واخرج محمد بن الحسن والحسن بن زياد وايوب بن سويد وابن عقدة وابن خسرو كلهم في مسند ابي حنيفة عن محمد بن قيس الهمداني الكوفي قال اتى براس الحسين بن علي عليهم السلام فنظرت الى لحيته وراسه قد نصلا من الوسمة وللطبراني فجعل يجعل قضيبا في يده في عينه وانفه فقلت ارفع قضيبك فقد رايت فا

رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم فی موضعہ وللبزار جعل ینکت بالقضیب ثنایاہ ویقول لقد کان احسبہ قال جمیلاً فقلت والله لاسؤنک انی رایت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم یلثم حیث یقع قضیبک قال فانقبض قال البزار لا نعلم رواہ عن حمید الا یوسف بن عبیدۃ وھو بصری مشہور لا باس بہ قال الھیثمی رجالہ وثقوا قال ابن حجر ما اعرف مفرج بن شجاع ھذا بعدالۃ ولا جرح نعم قال الخطیب انہ مجھول **قلت** ھو شیخ البزار ولم یتکلم فیہ فھو ممالا کلام فیہ عندہٗ وعن زید بن ارقم قال کنت جالسا عند عبیداللہ بن زیاد اذ اتی برأس الحسینؓ فوضع بین یدیہ فاخذ قضیبہ فوضعہ بین شفتیہ قلت انک لتضع قضیبک ظالماً لسنۃ رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم فقال قم انک شیخ قد ذھب عقلک اخرجہ البیھقی فی السنن والخطیب فی المتفق وفی روایۃ ابن ابی الدنیا انہ کان عندہٗ زید بن ارقم فقال لہ ارفع قضیبک فواللہ لطال ما رایت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم یقبل ما بین ھاتین الشفتین ثم جعل زید یبکی فقال ابن زیاد ابکی الله عینک لولا انک شیخ قد خرفت لضربت عنقک فنھض وھو یقول ایھا الناس انتم العبید بعد الیوم قتلتم ابن فاطمۃ وامرتم ابن مرجانۃ واللہ لیقتلن خیارکم ویستعبدون شرارکم فبعدا لمن رضی بالذلۃ والعار ثم قال یا ابن زیاد لاحدثنک بما ھو اغیظ علیک من ھذا رایت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم اقعد حسنا علی فخذہٖ الیمنی وحسینا علی فخذہ الیسری ثم وضع یدہٗ علی یافوخھما ثم قال اللھم انی استودعک ایاھما وصالح المؤمنین فکیف ودیعۃ النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم عندک یا ابن زیاد وروی ابن جریر عن ابی مخنف قال حدثنی سلیمان بن ابی راشد عن حمید بن مسلم قال دعانی عمر بن سعد فسرحنی الی اھلہ لابشرھم بفتح الله علیہ وبعافیتہ فاقبلت

حتی اتیت اھلہ فاعلمتھم ذلک ثم اقبلت حتی ادخل فاجد ابن زیاد قد جلس
الناس واجد الوفد قد قدموا علیہ فادخلہم واذن للناس فدخلت فیمن
دخل فاذا راس الحسین موضوع بین یدیہ واذا ھو ینکت بقضیب بین ثنیتیہ
ساعۃ فلما رآہ زید بن ارقم لا ینجم عن نکتہ بالقضیب قال لہ اعل بھذا القضیب
عن ھاتین الثنیتین فو الذی لا الہ غیرہ لقد رایت شفتی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم علی ھاتین الشفتین یقبلھما ثم انفضخ الشیخ یبکی فقال لہ
ابن زیاد ابکی اللہ عینیک فواللہ لولا انک شیخ قد خرفت وذھب عقلک
لضربت عنقک قال فنھض فخرج فلما خرج سمعت الناس یقولون واللہ لقد
قال زید بن ارقم قولا لو سمعہ ابن زیاد لقتلہ قال فقلت ما قال قالوا مر بنا
وھو یقول ملک عبدٌ عبداً فاتخذھم تلدا انتم یا معشر العرب العبید بعد الیوم
قتلتم ابن فاطمۃ وامرتم ابن مرجانۃ فھو یقتل خیارکم ویستعبد شرارکم
فرضیتم بالذل فبعداً لمن رضی بالذل قال فلما دخل براس الحسین وصبیانہ
واخوانہ ونسائہ علی عبید اللہ بن زیاد لبست زینب ابنۃ فاطمۃ ارذل ثیابھا
وتنکرت وحفت بھا اماؤھا فلما دخلت جلست فقال عبید اللہ بن زیاد
من ھذہ الجالسۃ فلم تکلم فقال ذلک ثلثا کل ذلک لا تکلمہ فقال بعض امائھا
ھذہ زینب ابنۃ فاطمۃ قال فقال لھا عبید اللہ الحمد للہ الذی فضحکم
وقتلکم واکذب احدوثتکم فقالت الحمد للہ الذی اکرمنا بمحمد
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وطھرنا تطھیرا لا کما تقول انت انما یفتضح الفاسق
ویکذب الفاجر قال فکیف رایت صنع اللہ باھل بیتک قالت کتب علیھم القتل
فبرزوا الی مضاجعھم وسیجمع اللہ بینک وبینھم فتحاجون الیہ ویتخاصمون
عندہ قال فغضب ابن زیاد واستشاط قال فقال لہ عمرو بن حریث
اصلح اللہ الامیر انما ھی امرأۃ وھل تواخذ المرأۃ بشیئ من منطقھا انھا لا تؤاخذ
بقول ولا تلام علی خطل فقال لھا ابن زیاد قد اشفی اللہ نفسی من طاغیتک

ای الکلام الفاسد الکثیر ۱۲ ق

واستشاط ای التھب
نھایہ ۱۲ ق

اهلكت
نهاية ١٢

والعصاة المردة من اهل بيتك قال فبكت ثم قالت لعمري لقد قتلت
كهلي وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد
اشتفيت فقال لها عبيدالله هذه شجاعة قد لعمري كان ابوك شاعرا
شجاعا قالت ما للمرأة والشجاعة ان لي عن الشجاعة لشغلا ولكني نفثي
ما اقول قال ابو مخنف عن المجالد بن سعيد ان عبيدالله بن زياد لما نظر الى
علي بن الحسين قال لشرطي انظر هل ادرك هذا ما يدرك الرجال فكشط
ازاره عنه فقال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه فقال له علي ان كان
بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا يحافظ فقال له ابن زياد
تعال انت فبعثه معهن قال ابو مخنف واما سليمان بن ابي راشد فحدثني
عن حميد بن مسلم قال اني لقائم عند ابن زياد حين عرض عليه علي بن الحسين
فقال له ما اسمك قال انا علي بن الحسين قال اولم يقتل الله علي ابن الحسين
فسكت فقال له ابن زياد ما لك لا تتكلم قال قد كان لي اخ يقال له ايضا
علي فقتله الناس قال ان الله قد قتله قال فسكت علي فقال له ما لك لا تتكلم
قال الله يتوفى الانفس حين موتها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
قال انت والله منهم ويحك انظروا هل ادرك والله اني لاحسبه رجلا قال
فكشف عنه مري بن معاذ الاحمري قال نعم قد ادرك فقال اقتله
فقال علي بن الحسين من توكل بهؤلاء النسوة وتعلقت به زينب
عمته فقالت يا ابن زياد حسبك منا اما رويت من دمائنا وهل ابقيت
منا احدا قال فاعتنقته فقالت اسألك بالله ان كنت مؤمنا ان قتلته
لما قتلتني معه قال وناداه علي فقال يا ابن زياد ان كانت بينك وبينهم
قرابة فابعث معهن رجلا تقيا يصحبهن بصحبة الاسلام قال فنظر اليها
ساعة ثم نظر الى القوم فقال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت لو اني قتلته
اني قتلتها معه دعوا الغلام انطلق مع نسائك قال حميد بن مسلم لما دخل

عبيدالله

عبيد الله القصر ودخل الناس نودي الصلاة جامعة فاجتمع الناس في المسجد الاعظم فصعد المنبر ابن زياد فقال الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي وشيعته فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب اليه عبد الله بن عفيف الازدي ثم الغامدي ثم احد بني والبة وكان من شيعة علي كرم الله وجهه وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع علي فلما كان يوم صفين ضرب على راسه ضربة واخرى على حاجبه فذهبت عينه الاخرى فكان لا يكاد يفارق المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل ثم ينصرف قال فلما سمع مقالة ابن زياد قال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه ابن مرجانة اتقتلون ابناء النبيين وتكلمون بكلام الصديقين فقال ابن زياد علي به قال فوثبت عليه الجلاوزة فاخذوه قال فنادى بشعار الازد يا مبرور قال وعبد الرحمن بن مخنف الازدي جالس فقال ويح غيرك اهلكت نفسك واهلكت قومك قال وحاضر الكوفة يومئذ من الازد سبعمائة مقاتل قال فوثب اليه فتية من الازد فانتزعوه فاتوا به اهله فارسل اليه من اتاه به فقتله وامر بصلبه في السبخة فصلب هنالك قال ابو مخنف ثم ان عبيد الله بن زياد نصب راس الحسين بالكوفة فجعل يدار به في الكوفة ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه براس الحسين ورؤس اصحابه الى يزيد بن معاوية وكان مع زحر ابو بردة بن عوف الازدي وطارق بن ابي ظبيان الازدي فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية قال هشام فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن ابيه عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حمير قال والله انا لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك فقال

ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصرة ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية
عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا
وينزلوا على حكم الامير عبيد الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال على
الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل
ناحية حتى اذا اخذت السيوف مأخذها من هام القوم يهربون الى
غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذا كما لاذ الحمائم
من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر جزور او نومة
قائل حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة
وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم العقبان
والرخم بقي سبسب قال فدمعت عين يزيد وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدون
قتل الحسين لعن الله ابن سمية اما والله لو اني صاحبه لعفوت عنه
فرحم الله الحسين ولم يصله بشيء قال ثم ان عبيد الله امر بنساء الحسين وصبيانه
فجهزن وامر بعلي بن الحسين فغل بغل الى عنقه ثم سرح بهم مع محفز بن
ثعلبة العائذي عائذة قريش ومع شمر بن ذي الجوشن فانطلقا بهم حتى
قدموا على يزيد فلم يكن علي بن الحسين يكلم احدا منهما في الطريق كلمة حتى
بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محفز بن ثعلبة صوته فقال هذا محفز بن
ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة قال فاجابه يزيد بن معاوية ما ولدت
ام محفز شر والأم قال ابو مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن القاسم بن
عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية قال لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد
راس الحسين واهل بيته واصحابه قال يزيد ؎

يفلقن هاما من رجال اعزة　　علينا وهم كانوا اعق واظلما

اما والله يا حسين لو انا صاحبك ما قتلتك قال ابو مخنف حدثني ابو جعفر العبسي
عن ابي عمارة العبسي قال فقال يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم ؎

طام

لها مر بجنب الطف ادنى قرابة　　من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى　　وبنت رسول الله ليس لها نسل

قال فضرب يزيد بن معاوية في صدر يحيى بن الحكم وقال اسكت قال ولما جلس يزيد بن معاوية دعا اشراف اهل الشام فاجلسهم حوله ثم دعا بعلي بن الحسين وصبيان الحسين ونسائه فادخلوا عليه والناس ينظرون فقال يزيد لعلي يا علي ابوك الذي قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رايت قال فقال علي ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه قال فما دري خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ثم سكت عنه قال ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينه وبينكم رحم او قرابة ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم هكذا قال ابو مخنف عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا وامر لنا بشيء والطفنا قالت ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام الى يزيد فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعدت وفرقت وظننت ان ذلك جائز لهم واخذت بثياب اختي زينب قالت وكانت اختي زينب اكبر مني واعقل وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت كذبت والله ولومت ما ذلك لك وله فغضب يزيد فقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعله لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا قالت فغضب يزيد واستطار ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي وجدي اهتديت انت وابوك وجدك قال كذبت يا عدوة الله

قالت انت امير مسلط تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك قالت فوالله
لكانه استحيى فسكت ثم عاد الشامي فقال يا امير المؤمنين هب لي
هذه الجارية قال اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا قالت ثم قال
يزيد بن معاوية يا نعمان بن بشير جهزهم بما يصلحهم وابعث معهم
رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث معه خيلا واعوانا فيسير بهم
الى المدينة ثم امر بالنسوة ان ينزلن في دار على حدة معهن ما يصلحهن
واخوهن معهن علي بن الحسين في الدار التي هن فيها قال فخرجن حتى دخلن
دار يزيد فلم تبق من اهل معاوية امرأة الا استقبلتهن تبكي وتنوح
على الحسين فاقاموا عليه المناحة ثلثا وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى
الا دعا علي بن الحسين اليه قال فدعاه ذات يوم ودعا عمرو بن الحسن بن
علي وهو غلام صغير فقال لعمرو بن الحسن اتقاتل هذا الفتى يعني خالد
ابنه قال لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال له يزيد
واخذه فضمه اليه ثم قال شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا حية
قال ولما ارادوا ان يخرجوا دعا يزيد علي بن الحسين ثم قال لعن الله
ابن مرجانة اما والله لو اني صاحبه ما سألني خصلة ابدا الا اعطيتها
اياه ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي
ولكن الله قضى ما رايت كاتبني وانه كل حاجة تكون لك قال وكساهم
واوصى بهم ذلك الرسول قال فخرج بهم وكان يسائرهم بالليل
فيكونون امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو
واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث اذا اراد
انسان منهم وضوءا او قضاء حاجة لم يحتشم فلم يزل يسايرهم
في الطريق هكذا ويسئلهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة
وقال الحارث بن كعب فقالت لي فاطمة بنت علي قلت لاختي زينب

ای ابعد ١٢ ان

ای الطبع ١٢ ان

ای اطلب ١٢ ق

اشتهر شنشنة اعرفها من اخزم ١٢ ان

من اخزم ١٢ ن

يا الحبيب

يا اخيه لقد احسن هذا الرجل الشامي الينا في صحبتنا فهل لك ان نصله فقالت والله ما معنا شيئ نصله به الا حلينا قالت لها فنعطيه حلينا قالت فاخذت سواري و دملجي و اخذت اختي سوارها و دملجها فبعثنا بذلك اليه و اعتذرنا اليه و قلنا له هذا جزاؤك بصحبتك ايانا بالحسن من الفعل قال فقال لو كان الذي صنعت انما هو للدنيا كان في حليكن ما يرضيني و دونه ولكن والله ما فعلته الا لله و لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال هشام و اما عوانة بن الحكم الكلبي فانه قال لما قتل الحسين وجي بالاثقال و الاسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيد الله فبينا القوم محبسون اذ وقع حجر في السجن معه كتاب مربوط و في الكتاب خرج البريد بامركم في يوم كذا و كذا الى يزيد بن معاوية و هو سائر كذا و كذا يوما و راجع في كذا و كذا فان سمعتم التكبير فايقنوا بالقتل فان لم تسمعوا تكبيرا فهو الامان ان شاء الله قال فلما كان قبل قدوم البريد بيومين او ثلثة اذا حجر قد القي في السجن و معه كتاب مربوط و موسى و في الكتاب اوصوا و اعهدوا فانما ينتظر البريد يوم كذا و كذا فجاء البريد و لم يسمع التكبير و جاء كتاب بان سرح الاسارى الي قال فدعا عبيد الله ابن زياد محفر بن ثعلبة و شمر بن ذي الجوشن فقال انطلقوا بالثقل و الرأس الى امير المؤمنين يزيد بن معاوية قال فخرجوا حتى قدموا على يزيد فقام محفر بن ثعلبة فنادى باعلى صوته جئنا برأس احمق الناس و الأمهم فقال يزيد ما ولدت ام محفر الام و احمق ولكنه قاطع ظالم قال فلما نظر يزيد الى راس الحسين قال

يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

ثم قال اتدرون من اين اتى هذا قال ابي علي خير من ابيه و امي فاطمة خير من امه و جدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خير من جده و انا

خیر منه و احق بهذا الامر منه فاما قوله ابوه خیر من ابی فقد حاج ابی اباه و علم الناس ایهما حکم له و اما قوله امی خیر من امه فلعمری فاطمة ابنة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خیر من امی و اما قوله جدی خیر من جده فلعمری ما احد یؤمن بالله و الیوم الآخر یری لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فینا عدلا و لا ندا و لکنه انما اتی من قبل فقهه و لم یقرأ قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بیدک الخیر انک علی کل شیئ قدیر **قلت** یا ایها الزهق المحق الجاهل بالحق عاملک الحق بما استحق اتفوه بهذا فیمن هو علی اعلی معرفة الحق الم تقرا ما سیقرأ الامام ابن الامام علیهما السلام جوابا صوابا لهذا القیل الغلیل و لیس فیما استقرا جواب هذا الخطاب علی الصواب ثم ادخل نساء الحسین علی یزید فصاح نساء آل یزید و بنات معاویة و اهله و ولولن ثم انهن ادخلن علی یزید فقالت فاطمة بنت الحسین و کانت اکبر من سکینة ابنات رسول الله سبایا یا یزید فقال یزید یا بنة اخی انا لهذا کنت اکره قالت والله ما ترک لنا خرص قال یا بنة اخی ما اتی الیک اعظم ما اخذ منک ثم اخرجن فادخلن دار یزید بن معاویة فلم تبق امرأة من آل یزید الا اتتهن و اقمن المأتم و ارسل یزید الی کل امرأة ماذا اخذ لک و لیس منهن امرأة تدعی شیئا بالغا ما بلغ الا قد اضعفه لها فکانت سکینة تقول ما رایت رجلا کافرا بالله خیرا من یزید بن معاویة ثم ادخل الاساری الیه و فیهم علی بن الحسین فقال له یزید بن معاویة ایه یا علی فقال علی ما اصاب من مصیبة فی الارض و لا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما اتاکم و الله لا یحب کل مختال فخور فقال یزید ما اصاب من مصیبة فبما کسبت ایدیکم و یعفوا عن کثیر

ثم جهزه واعطاه مالاً وسرحه الى المدينة قال هشام عن ابی مخنف
قال حدثنی ابو حمزة الثمالی عن عبد الله الثمالی عن القاسم بن بخیت
قال لما اقبل وفد اهل الکوفة براس الحسین دخلوا مسجد دمشق فقال لهم
مروان بن الحکم کیف صنعتم قالوا ورد علینا منهم ثمانیة عشر رجلاً فاتینا
والله علی اخرهم وهذه الروؤس والسبایا فوثب مروان فانصرف واتاهم اخوه
یحیی بن الحکم فقال ما صنعتم فاعادوا علیه الکلام فقال حجبتم عن محمد
یوم القیمة لن اجامعکم علی امر ابداً ثم قام فانصرف ودخلوا علی یزید فوضعوا الراس
بین یدیه وحدثوه الحدیث قال فسمعت دور الحدیث هند بنت عبد الله بن
عامر بن کریز وکانت تحت یزید بن معاویة فتقنعت بثوبها وخرجت فقالت
یا امیر المؤمنین اراس الحسین بن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه
واٰله وسلم قال نعم فاعولی علیه وحدی علی ابن بنت رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وصریخة قریش عجل علیه ابن زیاد فقتله قتله الله ثم اذن
للناس فدخلوا والراس بین یدیه ومع یزید قضیب فهو ینکت به فی ثغره
ثم قال ان هذا وایانا کما قال الحصین بن الحمام المری ؎

یفلقن هاما من رجال احبة الینا وهم کانوا اعق واظلما

قال فقال رجل من اصحاب رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم یقال له
ابو برزة الاسلمی اتنکت بقضیبک فی ثغر الحسین اما لقد اخذ قضیبک
من ثغره ماخذا لربما رایت رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم یرشفه اما
انک یا یزید تجئ یوم القیمة وابن زیاد شفیعک ویجئ هذا یوم القیمة ومحمد
صلی الله علیه واٰله وسلم شفیعه ثم قام فولی قال هشام حدثنی عوانة بن الحکم
قال لما قتل عبید الله بن زیاد الحسین بن علی وجئ براسه الیه دعا عبد الملک بن
ابی الحارث السلمی فقال انطلق حتی تقدم المدینة علی عمرو بن سعید بن العاص
فبشره بقتل الحسین وکان عمرو بن سعید بن العاص امیر المدینة یومئذ

قال فذهب ليقتل له فرجزه وكان عبيد الله لا يصطلى بناره فقال انطلق
حتى تاتى المدينة ولا يسبقك الخبر واعطاه دنانير وقال لا تعتل وان قامت
بك راحلتك فاشتر راحلة قال عبد الملك فقدمت المدينة فلقيني رجل
من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل الحسين
ابن علي قال فدخلت على عمرو بن سعيد فقال ما وراءك فقلت ما سر الامير
قتل الحسين بن علي فقال ناد بقتله فناديت بقتله فلم اسمع والله واعية
قط مثل واعية نساء بني هاشم في دورهن على الحسين فقال عمرو بن سعيد
وضحك ـ عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب
والارنب وقعة كان لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب
من رهط عبد المدان وهذا البيت لعمرو بن معديكرب ثم قال عمرو
وهذه واعية بواعية عثمان بن عفان ثم صعد المنبر فاعلم الناس
قتله قال هشام عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن
عبيد ابي الكنود قال لما بلغ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب مقتل ابنيه
مع الحسين دخل عليه بعض مواليه والناس يعزونه قال ولا اظن مولاه
ذلك الا ابا اللسلاس فقال هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين قال
فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله
لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي
عنهما ويهون على المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين
له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين
الا يكن آست حسينا يدي فقد آساه ولدي قال ولما اتى اهل المدينة
مقتل الحسين خرجت ابنة عقيل بن ابي طالب ومعها نساؤها وهي حاسرة
تلوي بثوبها وهي تقول ـ

ماذا تقولون ان قال النبي لكم   ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترتی و باهلی بعد مفتقدی　منهم اساری ومنهم ضرجوا بدم

قال هشام عن عوانة قال قال عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين يا عمر اين الكتاب الذي كتبت به اليك فی قتل الحسين قال مضيت لامرك وضاع الكتاب قال لتجيئن به قال ضاع قال والله لتجيئني به قال ترك والله يقرأ على عجائز قريش اعتذارًا اليهن بالمدينة اما والله لقد نصحتك فی حسين نصيحة لو نصحتها ابی سعد بن ابی وقاص كنت قد اديت حقه قال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بنی زياد رجل الا وفی انفه خزامة الی يوم القيمة وان حسينًا لم يقتل قال فوالله ما انكر ذلك عليه عبيد الله

بيان بكاء سيد الانبياء والارض والسماء حتی الجن والشجر فما ظنك بمؤمنی الثقلين علی الامام الحسين سلام الله علی جده وابويه وعليه وولده

قال ابن حبان فی كتاب الثقات فی ترجمة نضرة الازدية ثنا مسلم بن ابراهيم ثنتنا ام شوق العبدية قالت حدثتنی نضرة الازدية قالت لما قتل الحسين بن علی مطرت السماء دمًا فاصبح جرارنا وكل شیٔ لنا ملأی دمًا وسنده صحيح ورواه ابو نعيم فی الدلائل والبيهقی معًا بلفظ فاصبحنا وحبابنا وجرارنا وكل شیٔ لنا ملآن دمًا وللبيهقی عن علی بن مسهر قال حدثتنی جدتی قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما تبكی له وفی التذهيب روی علی بن مسهر عن جدته قالت كنت شابة لما قتل الحسين فبكت السماء سبعة ايام بلياليهن كانها علقة **قلت** اخرجه ابن ابی شيبة ثنا علی بن مسهر عن ام حكيم قالت لما قتل الحسين بن علی وانا يومئذ جارية قد بلغت

واخرج ابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله قال سأل رجل عليا هل تبكي السماء والارض على احد قال انه ليس من عبد الا له مصلى في الارض ومصعد عمله في السماء وان آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السماء واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي قال ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت عليهم السماء والارض ١٢ منه

مبلغ النساء او کدت ان ابلغ مکثت السماء بعد قتله ایاماً کالعلقة وسنده جید وللبیہقی عن ثنتنی جدتی قالت کنت ایام قتل الحسین جاریة شابة فکانت السماء ایاماً علیلة وفی تذهیب التذهیب قطر بن شمیر ثنا جعفر بن سلیمان ثنتنی خالتی قالت لما قتل الحسین مطرنا مطراً کالدم وفیه علی بن مدرک عن جده اسود بن قیس قال احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسین ستة اشهر کانها الدم ولابن عساکر عن قرة قال ما بکت السماء علی احد الا علی یحیی بن زکریا والحسین بن علی وحمرتها بکاؤها ولابن ابی حاتم فی تفسیره عن عبید بن مہران الکوفی المکتب عن ابراهیم قال ما بکت السماء منذ کانت الدنیا الا علی اثنین قیل لعبید الیس السماء والارض تبکی علی المومن قال ذاک مقامه وحیث یصعد عمله قال وتدری ما بکاؤ السماء قال لا قال تحمر وتصیر وردة کالدهان ان یحیی بن زکریا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما وان حسین بن علی یوم قتل احمرت السماء وقد التزم ابن ابی حاتم فی تفسیره ان یخرج اصح ما ورد وله عن زید بن زیاد قال لما قتل الحسین احمر آفاق السماء اربعة اشهر وللثعلبی والبغوی فی تفسیریهما عن السدی قال لما قتل الحسین ابن علی بکت علیه السماء وبکاؤها حمرتها وفی التذهیب ابو شیبة عثمان ابن ابراهیم عن عیسی بن الحرث الکندی قال لما قتل الحسین مکثنا سبعة ایام اذا صلینا العصر فنظرنا الی الشمس علی اطراف الحیطان کانها الملاحف المعصفرة وقال جریر بن عبد الحمید عن یزید بن ابی زیاد قال قتل الحسین ولی اربع عشرة سنة واحمرت آفاق السماء وللمستغفری فی دلائل النبوة عن بعضهم انه قال لما قتل الحسین بن علی مطر مطراً کالدم علی البیوت والجدر فبلغنا انه کان بالشام وبالکوفة وبخراسان وفی الصواعق اخرج عثمان بن ابی شیبة ان السماء مکثت بعد قتله سبعة ایام

ای بکاء السماء علیہ تعالی یصعد عملہ کما یشیر الیہ

ترى على الحيطان كانها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها ونقل
ابن الجوزى عن ابن سيرين الدنيا اظلمت ثلثة ايام ثم ظهرت الحمرة فى السماء
وقال ابو سعيد ولقد مطرت السماء دما بقى اثره فى الثياب حتى تقطعت
وفى رواية مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة
وقال غيره احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة
ترى بعد ذلك وان ابن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن
حتى قتل الحسين وكذا ذكر ابن سعد ان هذه الحمرة لم تر فى السماء
قبل قتله قال ابن الجوزى وحكمته ان غضبنا يوثر حمرة الوجه والحق تنزه
عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم
الجناية قال وانين عباس وهو ماسور ببدر منع النبى صلى الله عليه واله
وسلم النوم فكيف بانين الحسين ولما اسلم وحشى قاتل حمزة قال له النبى
صلى الله عليه واله وسلم غيب وجهك عنى فانى لا احب ان ارى من قتل
الاحبة قال وهذا والاسلام يجب ما قبله فكيف بقلبه صلى الله عليه
واله وسلم ان يرى من ذبح الحسين وامر بقتله وحمل اهله على اقتاب الجمال
ومامر من انه لم يرفع حجر فى الشام او الدنيا الا روى تحته دم عبيط وقع يوم
قتل على ايضا كما اشار اليه البيهقى بانه حكى عن الزهرى انه قدم الشام
يريد الغزو فدخل على عبد الملك فاخبره انه يوم قتل على لم يرفع حجر من بيت المقدس
الا وجد تحته دم ثم قال له لم يبق من يعرف هذا غيرى وغيرك فلا تخبر به قال
فما اخبرت به الا بعد موته وحكى عنه ايضا ان غير عبد الملك اخبره بذلك
ايضا قال البيهقى والذى صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند
قتلهما جميعا انتهى واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن سيرين قال لم تر هذه
الحمرة التى فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن على رضى الله عنه وفى اثر
عيسى بن الحرث الكندى ونظرنا الى الكواكب تضرب بعضها بعضا

ونحوه فی روایة عثمان بن ابی شیبة وفی التذهیب ابن لهیعة عن ابی قبیل
قال لما قتل الحسین کسفت الشمس وبدت الکواکب نصف النهار
وفی الصواعق من روایة ابن عیینة عن جدته ان السماء احمرت بقتله
وانکسفت الشمس حتی بدت الکواکب نصف النهار وظن الناس
ان القیمة قد قامت وفیه ومما ظهر یوم قتله من الایات ایضاً ان السماء
اسودت اسوداداً عظیماً حتی رایت النجوم نهاراً ولم یرفع حجر الا وجد تحته
دم عبیط وفیه من روایة ابن عیینة عن جدته ولم یرفع حجر فی الشام
الا رأی تحته دم عبیط وقال ابو سعید ما رفع حجر من الدنیا الا وتحته
دم عبیط وفی التذهیب حماد بن زید عن معمر قال الولید ایکم یعلم ما فعلت
احجار بیت المقدس یوم قتل الحسین فقال الزهری بلغنی انه لم یقلب
حجر الا وتحته دم عبیط روی مثله زید بن عمر والکندی عن ام حبان۔
قلت اخرج الاول ابو نعیم والبیهقی فی الدلائل معاً بلفظ بلغنی انه
یوم قتل الحسین لم یقلب حجر من احجار بیت المقدس الا وجد تحته دم عبیط
وللمستغفری فی دلائل النبوة عن الزهری قال قال لی عبد الملک بن مروان
ما کانت العلامة یوم قتل الحسین بن علی رضی الله عنه فقلت یا امیر المؤمنین
ما رفعت حصاة فی بیت المقدس الا وجد تحتها دم عبیط فقال انی
وایاک لغریبان فی هذا الحدیث وللبیهقی عن ام حبان قالت یوم قتل الحسین
اظلمت الدنیا علینا ثلثا ولم یقلب حجر بیت المقدس الا وجد تحته
دم عبیط وفی التذهیب مهدی بن میمون سمعت مروان مولی
ابنة المهلب قال حدثنی ابو ایوب عبید الله بن زیاد قال لما جیئ براس الحسین
فوضع رایت حیطان دار الامارة تسایل دماً وقال الزمخشری فی ربیع الابرار
عن هند بنت الجون نزل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خیمة
خالتها ام معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل یدیه ثم تمضمض ومج

فی عوسجۃ الی جانب الخیمۃ فاصبحنا وھی کاعظم دوحۃ وجاءت بثمر کاعظم مایکون فی لون الورس ورائحۃ العنبر وطعم الشھد وما اکل منھا جائع الاشبع ولاظمان الاروی ولاسقیم الابری ولااکل من ورقھا بعیر ولاشاۃ الادر لبنھا فکنا نسمیھا المبارکۃ وینتابنا من البوادی من یستشفی بھا ویتزود منھا حتی اصبحنا ذات یوم وقد تساقط ثمرھا وصغر ورقھا ففزعنا فما راعنا الانعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم انھا بعد ثلثین سنۃ اصبحت ذات یوم شوکا من اسفلھا الی اعلاھا وتساقط ثمرھا وذھبت نضرتھا فما شعرنا الابمقتل امیر المومنین علی بن ابی طالب علیہ السلام فما اثمرت بعد ذلک وکنا ننفع بورقھا ثم اصبحنا واذا بھا وقد نبع من ساقھا دم عبیط وقد ذبل ورقھا فبینا نحن فزعین مھمومین اذا اتانا خبر مقتل الحسین ویبست الشجرۃ وھئت لعن اللہ قاتل الحسین علیہ السلام والعجب کیف لم یشتھر امر ھذہ الشجرۃ کما شھر امر الشاۃ فی قصۃ ھی من اعلام القصص وفی الصواعق اخرج ابو الشیخ ان الورس الذی کان فی عسکرھم تحول رمادا وکان فی قافلۃ من الیمن ترید العراق فوافتھم حین قتلہ وحکی ابن عیینۃ عن جدتہ ان جمالا ممن انقلب ورسہ رمادا اخبرھا بذلک ونحروا ناقۃ فی عسکرھم وکانوا یرون فی لحمھا مثل النیران فطبخوھا فصارت مثل العلقم وفی التذھیب فی اثر یزید بن ابی زیاد وصار الورس الذی فی عسکرھم رمادا ونحروا ناقۃ فی عسکرھم وکانوا یرون فی لحمھا النیران وقال ابن عیینۃ عن جدتہ قالت لقد رایت الورس صار رمادا قالت ولقد رایت اللحم کان فیہ النیران **قلت** رواہ ابو نعیم والبیھقی وقال حماد بن زید عن جمیل بن مرۃ اصابوا ابلا فی عسکرھم یوم قتل فنحروھا وطبخوھا فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان یسیغوا منھا شیئا **قلت** اخرجہ البیھقی

وروی عثمان بن ابی شیبۃ عن زکریا بن یحیی بن عمیر الطائی عن غیر واحد من مشیختہ طی ان شمر بن ذی الجوشن وجد فی مقتل امیر المؤمنین حسین رضی اللہ عنہ ذھبا فدفع بعض ذلک الذھب الی ابنتہ فدفعتہ الی صائغ یصوغ حلیا فلما ادخلہ النار صار ھبأ فاخبرت شمرا بذلک فدعا بالصائغ ودفع الیہ باقی الذھب فقال ادخلہ النار بحضرتی ففعل الصائغ فعاد الذھب ولاحمد فی المناقب والمستغفری فی دلائل النبوۃ وابن عساکر وغیرھم عن ابی رجاء العطاردی قال لاتسبوا علیا ولا اھل ھذا البیت بیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فان جارا لنا من بنی الجھیم قدم من الکوفۃ فقال الم تروا ھذا الفاسق ابن الفاسق ان اللہ قتلہ یعنی الحسین فرماہ اللہ بکوکبین من السماء فی عینیہ فعمی ولاحمد روایۃ المناقب حتی قال ابوحاتم الرازی کان یعجبہم ان یجدوا الفضائل من روایۃ احمد ابن حنبل رواہ الحاکم فی المستدرک وفی التذھیب وقال شریک عن عطاء بن السائب عن رجل شھد الامر قال وقام رجل فقال للحسین ابشر بالنار قال ابشر برب رحیم وشفیع مطاع من انت قال انا حویزۃ قال اللھم حزہ الی النار فنفرت بہ الدابۃ فتعلقت رجلہ فی الرکاب فواللہ ما بقی علیھا منہ الا رجلہ **قلت** رواہ ابن ابی شیبۃ عن شریک عن عطاء بن السائب عن وائل بن علقمۃ انہ شھد الحسین بکربلاء قال فجاء رجل فقال افیکم حسین فقال من انت فقال ابشر بالنار قال بل رب غفور رحیم مطاع قال ومن انت قال انا ابن حویزۃ قال اللھم حزہ الی النار قال فذھب فنفر بہ فرسہ علی ساقیہ فتقطع فما بقی منہ غیر رجلہ فی الرکاب وسندہ مسلسل بثقات الکوفۃ وقال ابن عیینۃ ثلثنی جدتی ام ابی قالت شھد رجلان من الجعفیین قتل الحسین

فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان
يستقبل الرواية بفيه فياتى على اخرها قال سفيان رايت ابن احدهما
مجنونا **قلت** اخرجه ابونعيم وفيه حتى ياتى على اخرها فما يروى

بيان نوح الجن عليه سلام الله عليه

فى التذهيب قال حماد بن سلمة عن عمار عن ابى عمار عن ام سلمة
سمعت الجن تنوح على الحسين وفى تاريخ الخلفاء اخرج ابونعيم فى الدلائل
عن ام سلمة قالت سمعت الجن تبكى على الحسين وتنوح عليه وفى الصواعق
اخرج الملأ عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على الحسين **قلت**
قال عباس الدورى ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن
ابى عمار عن ام سلمة قالت ناحت الجن على الحسين بن على رضى الله عنهما
وفى التذهيب وقال عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت عن ام سلمة
قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبى صلى الله عليه واله وسلم
الا الليلة وما ارى ابنى الا قد قتل تعنى الحسين فقالت لجاريتها اخرجى
فسلى فاخبرت انه قتل واذا جنية تنوح الا يا عين فاحتفلى بجهد
ومن يبكى على الشهداء بعدى على رهط تقودهم المنايا الى متجبر فى الملك
عبد **قلت** اخرجه ابونعيم فى الدلائل به سواء وقال ابن ابى الدنيا
فى كتاب الهواتف ثنى سويد بن سعيد ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت
عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن على احد منذ قبض النبى صلى الله
عليه واله وسلم حتى قتل الحسين فسمعت جنية تنوح فذكر هذه الابيات
وفى التذهيب وقال عطاء بن مسلم عن ابى حباب الكلبى قال اتيت كربلاء
فقلت لرجل من اشراف العرب بها بلغنى انكم تسمعون نوح الجن قال ما تلقى
حرا ولا عبدا الا اخبرك انه سمع ذلك قلت فاخبرنى ما سمعت انت قال
سمعتهم يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود ابواه من عليا قريش

وجدہ خیر الجدود **قلت** اخرجہ ثعلب فی امالیہ بہ وقال ابن ابی الدنیا
ثنا مسلمۃ بن عمار الکاہلی انا عمرو بن ابی المقدام انا الجصاصون انہم
کانوا یسمعون نوح الجن علی الحسین ؂ مسح الرسول جبینہ
فذکرہ بہ واخرجہ ابو نعیم عن حبیب ابن ابی ثابت قال سمعت الجنیۃ
تنوح علی الحسین وہی تقول مسح الرسول جبینہ الخ ولہ عن مزیدۃ بن جابر
الحضرمی عن امہ قالت سمعت الجن تنوح علی الحسین وہی تقول ؎

انعی حسینا ہبلا کان حسینا جبلا

وقال ابن ابی الدنیا ثنی محمد بن عباد بن موسی ثنا ہشام بن محمد ثنی
ابن حیزوم الکلبی عن امہ قالت لما قتل الحسین سمعت منادیا ینادی
فی الجبال ؂ ایہا القوم القاتلون حسینا ابشروا بالعذاب والتنکیل
کل اہل السماء یدعو علیکم من نبی وملک وقبیل قد لعنتم علی لسان
داؤد وموسی وحامل الانجیل وفی الاستیعاب وہذا البیت زعموا
قدیما لا یدری قائلہ اترجو امۃ قتلت حسینا شفاعۃ جدہ یوم الحساب
وقال ابن جریر فی تاریخہ قال ہشام فذکرہ بہ سواء

ذکر عقوبات النّواصب

فی الصواعق اخرج منصور بن عمار ان بعضہم ابتلی بالعطش فکان یشرب
راویۃ ولا یروی وبعضہم طال ذکرہ حتی کان اذا رکب الفرس لواہ
علی عنقہ کانہ جعل واخرج سبط ابن الجوزی ان شیخا منہم علق فی لبب
فرسہ راس الحسین فرای بعد ایام ووجہہ اشد سوادا من القار فقیل لہ
انک کنت انضر العرب وجہا فقال ما مرت علی لیلۃ من حین قتل الحسین
وحملت تلک الراس الا واثنان یاخذان بضبعی ثم ینتہیان بی الی نار تاجج
فیدفعانی فیہا وانا انکص فتسعفنی کما تری ثم مات علی اقبح حالہ وحکی
عن الواقدی ان شیخا حضر قتلہ فقط فعمی فسئل عن سببہ فقال انہ رای النبی صلی اللہ

قال العلامۃ السمہودی اخرج منصور بن عمار ... ولیس فی تعلیلہ ... منصور ... النبی ... ۱۲ منہ

علیہ

علیہ وآلہ وسلم حاسرا عن ذراعیہ وبیدہ سیف وبین یدیہ نطع ورای عشرۃ من قاتلی الحسین مذبوحین بین یدیہ ثم لعنہ وسبہ بتکثیرہ سوادھم ثم اکحلہ بمرود من دم الحسین فاصبح اعمی واخرج ایضا ان شیخا رای النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی النوم وبین یدیہ طست فیھا دم قال والناس یعرضون علیہ فیلطخھم حتی انتھیت الیہ فقلت ما حضرت فقال لی ھویت فاومی الی باصبعہ فاصبحت اعمی قال الذھبی فی میزان الاعتدال فی ترجمۃ سبط ابن الجوزی۔ یوسف بن فرغلی الواعظ المورخ شمس الدین ابو المظفر سبط ابن الجوزی روی عن جدہ وطائفۃ والف کتاب مرأۃ الزمان فتراہ یاتی فیہ بمناکیر الحکایات وما اظنہ بثقۃ فیما ینقلہ بل یحنف ویجازف ثم انہ یترفض ولہ مؤلف فی ذلک نسأل اللہ العافیۃ مات سنۃ اربع وخمسین وستمائۃ بدمشق قال الشیخ محی الدین سبق البوسی لما بلغ جدی موت سبط ابن الجوزی قال لا رحمہ اللہ کان رافضیا قلت کان بارعا فی الوعظ ومدرسا للحنفیۃ انتھی **قلت** وقال عبد اللہ بن اسعد الیافعی فی مرأۃ الجنان فی ترجمتہ وحصل لہ القبول التام ولہ تفسیر فی تسعۃ وعشرین مجلدا وشرح الجامع الکبیر ومجلد فی مناقب ابی حنیفۃ انتھی وفی الطبقات لمجد الدین الفیروزابادی اوحد زمانہ فی الوعظ ترق لہ القلوب وتذرف بسماعہ العیون وفاق فیہ من عاصرہ وکثیرا مما تقدم وکانت مجالستہ نزھۃ للقلوب والابصار یحضرھا الصلحاء والملوک والامراء والوزراء ولا یخلو مجلس من مجالسہ من جماعۃ یتوبون وفی کثیر من مجالسہ یسلم اھل الذمہ وکان الناس یبیتون فی مسجد دمشق من لیلۃ یعظ من غدھا ویتسابقون الی مواضع الجلوس وکان حنبلی المذھب فلما تکرر اجتماعہ بالملک المعظم عیسی اجتذبہ الیہ ونقلہ الی مذھب ابی حنیفۃ وکان الملک المعظم شدید التغالی فی المذھب انتھی ومازال العلماء المورخون ینقلون کلامہ

فی کتبہم فاخرج عن الزہری لم یبق من قتلہ الا من عوقب فی الدنیا
اما بقتل او عمی او سواد الوجہ او زوال الملک فی سرعۃ قال الدولابی
فی الکنی ثنا الحسن بن علی بن عفان ثنا الحسن بن عطیۃ قال سمعت
ابا خالد الجدی ابا ابی بزیع یذکر قال کنا نمر ونحن غلمان فی زمن
خالد نمر علی رجل جالس فی الطریق ابرص الجسد اسود الوجہ فکان الناس
یقولون خرج علی الحسین واخرج ابو الشیخ ان جمعا تذاکروا ان ما من احد
اعان علی قتل الحسین الا اصابہ بلاء قبل موتہ فقال شیخ انا اعنت
وما اصابنی شیئ فقام لیصلح السراج فاخذتہ النار فجعل ینادی النار
النار فانغمس فی الفرات ومع ذلک لم یزل بہ حتی مات ونقل سبط ابن الجوزی
عن السدی انہ اضافہ رجل بکربلا فتذاکروا انہ ما شرک احد فی دم
الحسین الامات اقبح موتۃ فکذبہ الضیف بذلک قال انہ ممن حضر فقام
اخر اللیل یصلح السراج فوثبت النار فی جسدہ فاحرقتہ قال السدی
فانا واللہ رایتہ وھو کانہ حممۃ وفی التذھیب عطاء بن مسلم عن
ابن السدی عن ابیہ قال اتیت کربلاء ابیع البر بہا فعمل لنا شیخ
من طی طعاما فذکرنا قتل الحسین فقلنا ما شرک احد فی قتلہ الامات
باسوء میتۃ فقال ما اکذبکم انا ممن شرک فی ذلک فلم یبرح حتی دنا
من المصباح وھو یتقد سقط فذھب یخرج الفتیلۃ باصبعہ فاخذت النار
فیہا فذھب یطفئہا بریقہ فاخذت النار فی لحیتہ فعدا فالقی نفسہ
فی الماء فرایتہ کانہ حممۃ رواہا بعضہم عن عطاء بن مسلم قال
قال السدی فذکرھا وقد انتقم اللہ من ابن زیاد ما صنع بالامام
علیہ السلام فقد اخرج الترمذی بسند مسلسل بثقات الکوفۃ
عن عمارۃ بن عمیر قال لما جیئ براس عبید اللہ بن زیاد واصحابہ نضدت
فی المسجد فی الرحبۃ فانتہیت الیہم وھم یقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حیۃ

قد جاءت تخلل الروس حتى دخلت فی منخری عبید الله بن زیاد فمکثت
هنیهة ثم خرجت فذهبت حتی تغیبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت
مرتین او ثلثا قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح واخرج المستغفری
فی دلائل النبوة عن ابی بکر بن عیاش عن یزید بن ابی زیاد انا ابو الطفیل
قال جیئ بسبع رؤس فیها راس عبید الله بن زیاد فغطیناها ثم
کشفناها فاذا حیة فی راس عبید الله بن زیاد فاکل راسه
تدخل من ههنا وتخرج من ههنا فبعث بها المختار الی علی بن الحسین
رضی الله عنهما قال ابن عبد البر فی الاستیعاب وقضی الله عزوجل
ان قتل عبید الله بن زیاد یوم عاشوراء سنة سبع وستین قتله
ابراهیم بن الاشتر فی الحرب وبعث براسه الی المختار وبعث به المختار
الی ابن الزبیر الی علی بن الحسین وقال الحافظ السیوطی فی تاریخ الخلفاء
قال الثعالبی ردت الرواة من غیر وجه عن عبد الملک بن عمیر اللیثی قال
رایت فی هذا القصر واشار الی قصر الامارة بالکوفة راس الحسین بن علی
بین یدی عبید الله بن زیاد علی ترس ثم رایت راس عبید الله بن زیاد
بین یدی المختار ثم رایت راس المختار بین یدی مصعب ثم رایت
راس مصعب بین یدی عبد الملک فحدثت بهذا الحدیث عبد الملک
فتطیر منه وفارق مکانه ووقع فی مسند ابن عباس من مسند
ابی یعلی قال نا محمد بن عقبة السدوسی نا علی ابو محمد القرشی
نا ابو عبد الرحمن العنوی عن عبد الملک بن عمیر قال رایت راس الحسین
ابن علی اتی به عبید الله ورایت راس عبید الله بن زیاد اتی به المختار
ابن ابی عبید ورایت راس المختار اتی به مصعب بن الزبیر ورایت
راس مصعب اتی به عبد الملک بن مروان قال ابو یعلی ماکان
لهؤلاء عمل الا الرؤس وفی التهذیب السری بن منصور بن عمار عن ابیه

عن ابن لهيعة عن ابى قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا راسه وقعدوا
فى اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط
فكتب سطرا بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا **قلت** اخرجه ابو نعيم به
سواء وفى الصواعق تبعا للمواهب من هذه الرواية خرجت عليهم
من الحائط يد معها قلم من حديد قال ابن حجر وذكر غيره ان هذا البيت
وجد بحجر قبل مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم بثلثمأة سنة وانه مكتوب
فى كنيسة من ارض الروم لايدرى من كتبه وفى الصواعق وروى
عن البادذى عن ابى جعفر منصور انه رأى رجلا بالشام ووجهه
وجه خنزير فسأله فقال انه كان يلعن عليا كل يوم الف مرة وفى
جمعة اربعة الاف مرة واولاده معه فرايت النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وذكر مناما طويلا من جملته ان الحسين شكاه اليه
فلعنه ثم بصق فى وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار اية
للناس واما قاتلوه عليه السلام لقد انتقم الله تعالى منهم فعلهم
وذلك ان ملأ الشيعة بعد مقتل الحسين رضى الله عنه ندموا فاجتمعوا
على سليمان بن صرد وجمعوا من اموالهم واسلحتهم شيئا كثيرا
وتواعدوا النخيلة ولما بلغ الموعد امر سليمان مناديا ينادى فى الكوفة
يا ثارات الحسين فخرج اشراف الكوفة وغيرهم قريبا من عشرين الفا
فلما عزم على المسير لم يثبت معه منهم سوى اربعة الاف وقد كان
عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد امير الكوفة من قبل ابن الزبير
قالا لسليمان انا نحب ان يكون ايدينا على ابن زياد واحدة وامراهم
بالتوقف حتى يجهز وا معهم جيشا فلم يطع حتى وصل عين وردة فبعث
ابن زياد بين يديه الحصين بن نمير فى اثنا عشر الفا فدعا الشاميون

قال صاحب المواهب ونعيم نحوه مع منصور بن عمار اليمنى وحكاه ابن منصور اليمنى عن المخبرين ١٢ منه

اصحاب سلیمان الی الدخول فی طاعۃ مروان بن الحکم ودعی اصحاب سلیمان الشامیین الی ان یسلموا عبیداللہ بن زیاد فیقتلونہ عن الحسین فامتنع الفریقان فوقع بینھما القتال ثلثۃ ایام قتالا لم یر الشیب والمرد مثلہ قط لایحجز بینھم الا اوقات الصلوات الی اللیل ثم ان اھل الشام احاطوا بالعراقیین من کل جانب فخطب سلیمان بن صرد الناس وحرضھم علی الجھاد فاقتتل الناس قتالا جدا وقتلوا من اھل الشام مقتلۃ عظیمۃ حتی خاضوا فی الدماء وقتل امیر العراقیین سلیمان فاخذ الرایۃ المسیب بن نجبۃ وقاتل بھا قتالا شدیدا حتی قضی نحبہ فاخذ الرایۃ عبداللہ بن سعد بن نفیل فقاتل قتالا شدیدا حتی قتل ثم اخذ عبداللہ ابن وال وحمل بالناس ففرق من کان حولہ ودخل الظلام ورجع الشامیون الی رحالھم فلما اصبحوا اذا العراقیون قد کروا راجعین الی بلادھم فلم یبعثوا وراءھم طلبا ولا احدا لما لقوا منھم القتل والجراح وکان جیش سلیمان ھذا بجیش التوابین وسلیمان بن صرد صحابی جلیل ثم وثب المختار بن ابی عبید الثقفی بالکوفۃ لیاخذ بثار الحسین واخرج منھا عامل ابن الزبیر عبداللہ بن مطیع فاجتمع علیہ الشیعۃ وبعث الامراء الی النواحی والبلدان والرساتیق من ارض العراق وخراسان ثم شرع یتتبع قتلۃ الحسین رضی اللہ عنہ من شریف ووضیع فقتلہ وذلک سنۃ ست وستین واما ابن زیاد فاقصد الکوفۃ فانہ ھو ظفرھا فلبثھا ثلثۃ ایام فسار ابن زیاد فاقصد الکوفۃ فلقی جیش التوابین فکان من امرہ ما ذکر ثم سار ابن زیاد من عین وردۃ حتی انتھی الی الجزیرۃ فوجد بھا قیس غیلان وھم من انصار ابن الزبیر فحاصرھم ابن زیاد سنۃ ثم وصل الی الموصل فسمع بہ المختار فندب یزید بن انس فی ثلاثۃ الاف وبعث ابن زیاد ستۃ الاف رجال لقتالھم فوقع بینھم القتال فھزم

جيش الشاميين مرتين ثم ان اصحاب المختار رجعوا الى الكوفة لكثرة العدو
لان ابن زياد كان قد اقبل فى ثمانين الفا من اهل الشام فرجف اكثر
اهل الكوفة واراد والخروج على المختار فوقع الحرب وكثرت القتلى بينهم
من الفريقين ثم كانت النصرة للمختار عليهم واسر من المخالفين خمسمائة
اسير فقال المختار انظروا من كان منهم شهد مقتل الحسين فاقتلوه
فقتل منهم مائتان واربعون رجلا واطلق الباقين وهرب عمرو بن
الحجاج الزبيدى وكان ممن شهد قتل الحسين رضى الله عنه
فلم يدر اين ذهب من الارض وغلب عليه العطش فادركه
حرس المختار فقتلوه وهرب شمر بن ذى الجوشن الى البصرة فظفر
عليه اصحاب المختار فقاتل ثم قتل الى غضب ولعنة ثم خطب المختار
اصحابه فحرضهم فى خطبته تلك على من قتل الحسين رضى الله عنه
من اهل الكوفة المقيمين بها فقال ما ديننا ترك اقوام قتلوا حسينا
يمشون فى الدنيا احياء آمنين بئس ناصر آل محمد انى اذا كذاب اثيم
كما سميتمونى فانى بالله استعين عليهم فالحمد لله الذى جعلنى
سيفا اضربهم ورمحا اطعنهم وطالبا وترهم وقائما بحقهم وانه
كان حقا على الله ان يقتل من قتلهم وان يبدل من جعل حقهم
فيتموهم ثم اتبعهم حتى تقتلوهم فانه لايسيغ لى الطعام والشراب
حتى اطهر الارض وانفى من فى المصر منهم ثم جعل يتتبع من فى المصر
منهم فكانوا يوتون حتى يوقفوا بين يديه فيامرهم بقتلهم على انواع
من القتلات مما يناسب ما فعلوه فمنهم من حرقه بالنار ومنهم
من قطع اطرافه وتركه حتى مات ومنهم من يرمى بالنبال حتى اتوه
بمالك بن بشير فقال له المختار انت الذى نزعت برنس الحسين عنه
فقال خرجنا ونحن كارهون فامنن علينا قال اقطعوا يديه

ورجليه ففعلوا به ذلك ثم تركوه يضطرب حتى مات و قتل
عبد الله بن اسيد الجهنى شر قتلة و بعث المختار الى خولى بن
يزيد الاصبحى الذى كان اجتز راس الحسين رضى الله عنه اباعمرة صاحب
حرسه فكبس بيته فخرجت اليهم امرأته فسالوها عنه فقالت لا ادرى
اين هو واشارت بيدها الى المكان الذى هو مختف فيه وكانت تبغضه
من ليلة قدم براس الحسين رضى الله عنه معه اليها وكانت تلومه
على ذلك واسمها عليوف بنت مالك بن نهار بن عقرب الحضرمى فدخلوا
عليه فوجدوه قد وضع على راسه قوصرة فحملوه الى المختار فامر بقتله
قريبا من داره وان يحرق بعد ذلك و بعث المختار الى حكيم بن طفيل
الطائى وكان سلب العباس بن على بن ابى طالب يوم قتل مع الحسين
رضى الله عنه فاخذ فذهب اهله الى عدى بن حاتم فركب ليشفع
فيه عند المختار فخشى اولئك الذين اخذوه ان يسبقهم عدى
الى المختار فيشفعه فيه فقتلوا حكيما قبل ان يصل المختار ودخل
عدى فشفع فيه فشفعه فيه فلما رجع وجدهم قد قتلوه فشتمهم عدى
وقام متغضبا عليهم وتقلد منهم المختار و بعث المختار الى زيد
بن رقاد وكان قد قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل فلما احاط الطلب
بداره خرج فقاتلهم فرموه بالنبل والحجارة حتى سقط ثم حرقوه وبه
رمق الحياة وطلب المختار سنان بن انس الذى كان يدعى انه قتل الحسين
رضى الله عنه فوجدوه قد هرب الى البصرة فامر بداره فهدمت فهكذا
صنع بكل من هرب من هؤلاء الى البصرة والجزيرة بهدم داره وكان
محمد بن الاشعث ابن قيس هرب الى مصعب فامر المختار بهدم داره
وان يبنى بها دار حجر بن عدى التى كان ابن زياد هدمها واستجار
عمر بن سعد امير الجيش الذين قتلوا الحسين رضى الله عنه بعبد الله بن

جعدة بن هبيرة و كان صديقا للمختار لقرابته من على فاتى المختار فاخذ لعمر بن سعد منه امانا مضمونه انه آمن على نفسه واهله وماله ما اطاع ولزم رحله ومصره ما لم يحدث حدثا واراد المختار ما لم يات الخلاء فيبول او يغوط ولما بلغ عمر بن سعد ان المختار يريد قتله خرج من منزله ليلا يريد السفر نحو مصعب او عبيد الله بن زياد فنمى الى المختار بعض مواليه ذلك فقال المختار واى حدث اعظم من هذا فامر حرسه فذهب اليه وقتله واتى براسه فوضع بين يدى المختار فقال لابنه حفص بن عمر وكان جالسا عند المختار اتعرف هذا الراس فاسترجع فقال نعم ولاخير فى العيش بعده فقال صدقت ثم امر فضربت عنقه ووضع راسه مع راس ابيه قال المختار هذا بالحسين وهذا بعلى بن الحسين الاكبر ولاسواء والله لو قتلت به ثلاثة ارباع قريش ما وفوا بانملة من انامله ثم بعث المختار براسيهما الى محمد بن الحنفية وكتب اليه كتابا فى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الى المهدى محمد بن على من المختار بن ابى عبيد سلام عليك ايها المهدى فانا احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان الله بعثنى نقمة على اعدائكم فهو بين قتيل واسير وطريد وشريد فالحمد لله الذى قتل قاتلكم ونصر موازركم وقد بعثت براس عمر بن سعد وابنه وقد قتلنا من شرك فى دم الحسين واهل بيته كل من عليه ولن يعجز الله من بقى ولست بمنجم عنهم حتى يبلغنى انه لم يبق على وجه الارض منهم احد فاكتب الى ايها المهدى برائك اتبعه واكون عليه والسلام عليك ايها المهدى ورحمة الله وبركاته ثم جهز المختار ابراهيم بن الاشتر النخعى الى ابن زياد فكان اجتماعهما بمكان يقال له جازر بينه وبين الموصل خمسة فراسخ ووقع بينهما مقتلة عظيمة وكان ابن الاشتر يحرض القبائل على قتال ابن زياد ويقول هذا قاتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جاء كم الله به وامكنكم الله منه اليوم فعليكم به فانه قد فعل فى ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يفعله فرعون

فى بنى اسرائيل هذا ابن زياد قاتل الحسين الذى حال بينه وبين ماء الفرات
ان يشرب منه هو واولاده ونساؤه ومنعه ان ينصرف الى بلده
او ياتى يزيد بن معاوية حتى قتله ويحكم اشفوا صدوركم منه
وارووا رماحكم وسيوفكم من دمه هذا الذى فعل فى ال نبيكم
ما فعل قد جاءكم به وقاتل ابن الاشتر يومئذ قتالا شديدا
فكان لايضرب بسيفه رجلا الا صرعه وكثرت القتلى
بينهم فانهزم جيش الشام وثبت عبيد الله بن زياد فى موقفه
حتى اجتاز به ابن الاشتر فقتله وهو لايعرفه لكن قال لاصحابه
التمسوا فى القتلى رجلا ضربته بالسيف فنفحنى منه ريح المسك
شرقت يداه وغربت رجلاه وهو واقف عند راية منفردة على
شاطى نهر جاذر فالتمسوه ماذا هو عبيد الله بن زياد لعنه الله
واذا قد ضربه ابن الاشتر فقطعه نصفين فاحتزوا راسه
وبعثوه الى المختار بالكوفة وقتل من رؤس اهل الشام حصين بن
نمير وشرحبيل ابن ذى الكلاع واتبع الكوفيون اهل الشام فقتلوا
منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم اكثر ممن قتل واحتازوا مافى عسكرهم
من الاموال والخيول وكان ذلك يوم عاشورا سنة سبع وستين
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ولقد
انتقم الله من يزيد بن معاوية فلم يبارك فى عمره فمات فى ربيع الاول
سنة اربع وستين بعد الحسين رضى الله عنه ثلاث سنين وكان
عمره نحوا من اربعين سنة وكان قد ابتلى بالنقرس وسياتى الكلام
فى لعنه ان شاء الله العلام

ذكر اسماء من قتل من بنى هاشم مع الحسين عليه السلام وعدد من قتل من كل قبيلة

من القبائل التی قاتلته

قال ابن جریر قال هشام قال ابو مخنف و لما قتل الحسین بن علی علیه السلام[1] جیء برؤس من قتل معه من اهل بیته و شیعته وانصاره الی عبید الله بن زیاد فجاءت کندة بثلثة عشر راسا و صاحبهم قیس بن الاشعث وجاءت هوازن بعشرین راسا وصاحبهم شمر بن ذی الجوشن وجاءت تمیم بسبعة عشر راسا وجاءت بنو اسد بستة ارؤس وجاءت مذحج بسبعة ارؤس وجاء سائر الجیش بسبعة ارؤس فذلک سبعون راسا قال وقتل الحسین وامه فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قتله سنان بن انس النخعی ثم الاصبحی وجاء براسه خولی بن یزید وقتل العباس بن علی بن ابی طالب وامه ام البنین ابنة[2] حزام بن خالد بن ربیعة بن الوحید قتله زید بن رقاد الجنبی وحکیم بن الطفیل السنبسی وقتل جعفر بن علی بن ابی طالب وامه ام البنین ایضا وقتل عبد الله بن علی بن ابی طالب وامه ام البنین ایضا وقتل عثمان بن علی بن ابی طالب وامه ام البنین ایضا رماه خولی بن یزید بسهم فقتله وقتل محمد بن علی بن ابی طالب وامه ام ولد قتله رجل بنی ابان بن دارم وقتل ابوبکر بن علی بن ابی طالب وامه لیلی ابنة ابی مرة بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفی وامها میمونة بن ابی سفیان بن حرب قتله مرة بن منقذ بن النعمان العبدی وقتل عبد الله بن الحسین بن علی وامه الرباب ابنة امرء القیس بن عدی بن اوس بن جابر بن کعب بن علیم من کلب قتله هانی بن شبیت الحضرمی واستصغر علی بن الحسین بن علی فلم یقتل وقتل ابوبکر بن الحسن بن علی ابن ابی طالب وامه ام ولد قتله عبد الله بن عقبة الغنوی وقتل عبد الله بن الحسن بن علی بن ابی طالب وامه ام ولد

[2] مسعود بن خالد بن ... وقتل علی بن الحسین بن علی وامه لیلی ابنة

قتله حرملة بن الكاهن رماه بسهم وقتل القاسم بن الحسن بن علی
وامه ام ولد قتله سعد بن عمرو بن نفيل الازدی وقتل عون بن
عبد الله بن جعفر بن ابی طالب وامه جمانة ابنة المسيب بن ربيعة
بن رياح من بنی فزارة قتله عبد الله بن قطبة الطائی ثم النبهانی
وقتل محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب وامه الخوصاء ابنة
خصفة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة
من بكر بن وائل قتله عامر بن نهشل التيمی وقتل جعفر بن عقيل بن
ابی طالب وامه ام البنين ابنة الشقر بن الهضاب قتله بشر بن
حوط الهمدانی وقتل عبد الرحمن بن عقيل وامه ام ولد قتله عثمان
بن خالد بن اسير الجهنی وقتل عبد الله بن عقيل بن ابی طالب
وامه ام ولد رماه عمرو بن صبيح الصدائی فقتله وقتل مسلم بن
عقيل بن ابی طالب وامه ام ولد بالكوفة وقتل عبد الله بن مسلم بن
عقيل بن ابی طالب وامه رقية ابنة علی بن ابی طالب وامها ام ولد
قتله عمرو بن صبيح الصدائی وقيل قتله اسيد بن مالك الحضرمی
وقتل محمد بن ابی سعيد بن عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن
ياسر الجهنی واستصغر الحسن بن الحسن علی وامه خولة ابنة منظور
بن زبان بن سيار الفزاری واستصغر عمرو بن الحسن بن علی
فترك ولم يقتل وامه ام ولد وقتل من الموالی سليمان مولی الحسين
ابن علی قتله سليمان بن عوف الحضرمی وقتل منجح مولی الحسين بن
علی وقتل عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن علی

رثاء الناس له عليه السلام

قال ابن جرير قال ابو مخنف حدثنی عبد الرحمن بن جندب الازدی
ان عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين تفقد اشراف اهل الكوفة

فلم ير عبيد الله بن الحر ثم جاءه بعد ايام حتى دخل عليه فقال كنت مريضا قال مريض القلب او مريض البدن قال اما قلبي فلم يمرض واما بدني فقد من الله علي بالعافية فقال له ابن زياد كذبت ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك لرئي مكاني وما كان مثل مكاني يخفى قال وغفل عنه ابن زياد غفلة فخرج ابن الحر فقعد على فرسه فقال ابن زياد اين ابن الحر قالوا خرج الساعة قال علي به فاحضرت الشرط فقالوا له اجب الامير فدفع فرسه ثم قال ابلغوه اني لا آتيه والله طائعا ابدا ثم خرج حتى اتى منزل احمر بن زياد الطائي فاجتمع اليه في منزله اصحابه ثم خرج حتى اتى كربلاء فنظر الى مصارع القوم فاستغفر لهم هو واصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن وقال في ذلك ؎

يقول امير غادر حق غادر   الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه   فيا ندمي الا اكون نصرته
الا كل نفس لا تسدد نادمه   واني لاني لم اكن من حماته   لذو حسرة ما ان تفارق لازمه
سقى الله ارواح الذين تآزروا   على نصره سقيا من الغيث دائمه   وقفت على اجداثهم ومجالهم
فكاد الحشى ينفض والعين ساجمه   لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى   سراعا الى الهيجا حماة خضارمه
تآسوا على نصر ابن بنت نبيهم   باسيافهم آساد غيل غمه   فان يقتلوا فكل نفس تقية
على الارض قد اضحت لذلك واجمه   وما ان رأى الراؤون افضل منهم   لدى الموت سادات وزهر اقاقمه
اتقتلهم ظلما وترجو ودادنا   فدع خطة ليست لنا بملائمه   لعمري لقد راغمتمونا بقتلهم
فكم ناقم منا عليكم وناقمه   اهم مرارا ان اسير بجحفل   الى فئة زاغت عن الحق ظالمه
فكفوا والا ازرتكم في كتائب   اشد عليكم من زحوف الديالمه

وقال الحسن البصري وما كان على وجه الارض لهم يومئذ شبيه وانشدوا ؎

عيني ابكي بعبرة وعويل   واندبي ان ندبت آل الرسول
تسعة منهم لصلب علي   قد ابيدوا وتسعة لعقيل

وانشد الحاکم ابو عبید الله النیسابوری وغیره لبعض المتقدمین فی مقتل الحسین

جاؤا براسک یا ابن بنت محمد ... مترملاً بدمائه ترمیلا

وکانما بک یا ابن بنت محمد ... قتلوا جهاراً عامدین رسولا

قتلوک عطشاناً ولم یتدبروا ... فی قتلک القرآن والتنزیلا

ویکبرون بان قتلت وانما ... قتلوا بک التکبیر والتهلیلا

وقال الزبیر بن بکار قال سلیمن بن قتیبة یرثی الحسین رضی الله عنه ؎

وان قتیل الطف من آل هاشم ... اذل رقاباً من قریش فذلت

فان یعبعوه عائذ البیت تصبحوا ... کعاد نعمت عن هداها فضلت

مررت علی ابیات آل محمد ... فالفیتها امثالها حیث جلت

وکانوا لنا غیثاً فعادوا رزیة ... لقد عظمت تلک الرزایا وجلت

فلا یبعد الله الدیار واهلها ... وان اصبحت منهم برغمی تخلت

اذا افترقت قیس خبرنا فقیرها ... وتقتلنا قیس اذا النعل ذلت

وعند یزید قطرة من دمائنا ... سنجزیهم یوماً بها حیث حلت

الم تران الارض اضحت مریضة ... لفقد حسین والبلاد اقشعرت

وقد عولت تبکی السماء لفقده ... وانجمها ناحت علیه وصلت

ونقل سبط ابن الجوزی ان البهاریة الشاعر اجتاز بکربلاء فجعل یبکی علی الحسین واهله وقال بدیهاً ؎

احسین والمبعوث جدک بالهدی ... قسماً یکون الحق عنه سائلی

لو کنت شاهد کربلا لبذلت فی ... تنفس کربک جهد بذل الباذل

وسقیت حد السیف من اعدائکم ... عللا وحد السمهری الذابل

لکننی اخرت عنک لشقوتی ... فبلا بلی بین الوری وبلابل

فصبنی حرمت النصر من اعدائکم ... فاقل من حزن ودمع سائل

ثم نام فی مکانه فرأی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام فقال له

يا فلان جزاك الله عنى خيرا البشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين
يدى الحسين وقال ابو القاسم الزجاجى فى اماليه انشدنا ابو بكر بن دريد
عن ابى حاتم سهل بن محمد السجستانى لسكينة بنت الحسين بن على بن
ابى طالب عليهم السلام

لا تعذليه فهم قاطع طرقه ... فعينه بدموع ذرف غدقه

ان الحسين غداة الطف يرشقه ... ريب المنون فما ان يخطئ الحدقه

بكف شر عباد الله كلهم ... نسل البغايا وجيش المرق الفسقه

يا امة السوء هاتوا ما احتجاجكم ... غدا وجلكم بالسيف قد صفقه

الويل حل بكم الا بمن لحقه ... صيرتموه لارماح العدا درقه

يا عين فاحتفلى طول الحياة دما ... لا تبك ولدا ولا اهلا ولا رفقه

لكن على ابن رسول الله فانسكبى ... قيحا ودمعا وفى اثرهما العلقه

ذكر راس الامام حسين عليه السلام

فقد اختلفوا فيه بعد مسيره الى الشام الى اين سار وفى اى موضع
استقر فذهبت طائفة الى ان يزيد امر ان يطاف به فى البلاد فطيف
به حتى انتهى به الى عسقلان فدفنه اميرها بها فلما غلب الفرنج على
عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال جزيل
ومشى الى لقائه من عدة مراحل ووضعه كيس حرير اخضر على كرسى
من الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبنى عليه المشهد الحسينى
المعروف بالقاهرة قريبا من خان الخليلى وقيل دفن بالبقيع عند قبر
امه واخيه الحسن وهو قول ابن بكار والعلامة الهمدانى وغيرهما
وذهبت الامامية الى انه اعيد الى الجثة ودفن بكربلاء بعد اربعين يوما
من المقتل واعتمد القرطبى الثانى والذى عليه طائفة من الصوفية انه

بالمشهد القاهري قال المناوي في طبقاته ذكر لي بعض اهل الكشف والشهود انه حصل له اطلاع على انه دفن مع الجثة بكربلاء ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذي تدلى في تيار فيطفو بعد ذلك في مكان آخر فلما كان الراس منفصلا طف في هذا المحل بالمشهد الحسيني المصري وذكر انه خاطبه منه قال الشيخ على الاجهوري في رسالته فضائل يوم عاشوراء ذهب جمع من اهل التاريخ الى دفن الراس بالمشهد المصري المعروف وكذا جمع من اهل الكشف قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب طبقات الاولياء عند ذكره الحسين دفنوا رأسه ببلاد المشرق ثم رشا عليها طلائع بن رزيك بثلاثين الف دينار ونقلها الي مصر وبنى عليها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الراس الشريف ثم وضعها طلائع في كيس من حرير اخضر على كرسي ابنوس وفرشوا تحتها المسك والعنبر والطيب قدر ونها مزارا انتهى وفي المنن للشعراني مانصه اخبرني بعض الخواص ان رأس الامام الحسين رضي الله عنه حقيقة في المشهد الحسيني قريبا من خان الخليلي وان طلائع بن رزيك نائب مصر وضعها في القبر المعروف بالمشهد في كيس من حرير اخضر على كرسي من خشب الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وانه مشى معها هو وعسكره حفاة من ناحية قطية الى مصر لما جاءت من بلاد العجم في قصة طويلة وفي المنن ايضا في موضع آخر قال زرت مرة راس الحسين بالمشهد انا والشيخ شهاب الدين ابن چلبي الحنفي وكان عنده توقف في ان راس الامام الحسين في ذلك المكان فنعلت رأسه فنام فرأى شخصا كهيئة النقيب طلع

من عند الراس و ذهب الى رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم
و ما زال بصره يتبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال يا رسول الله احمد بن
الحلبى و عبد الوهاب زار قبر راس ولدك الحسين فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اللهم تقبل منهما واغفر لهما ومن ذلك اليوم
ما ترك الشيخ شهاب الدين زيارة الراس الى ان مات وكان يقول امنت
بان راس الحسين هنا انتهى وهذا مما يشهد للقول الاول ويعضده
ايضاً ما ذكره الشيخ عبد الفتاح بن ابى بكر بن احمد الشهير بالرسام
الشافعى الخلوتى فى رسالته نور العين بقوله ومن ذلك ما لاهل الكشف
والاطلاع فى مقرها ما ذكره خاتمة الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام
والمسلمين نجم الدين الغيطى رضى الله عنه نقلاً عن شيخ الاسلام
الشيخ شمس الدين اللقانى شيخ السادة المالكية فى عصره رحمه الله تعالى
انه كان يوما جالساً بالجامع الازهر مع القطب الكبير الشيخ
ابى المواهب التونسى يتحدث معه واذا بالشيخ ابى المواهب قام مستعجلاً
و ذهب الى نحو باب المدرسة الجوهرية التى بالجامع وخرج منها فتبعه
الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر به الى ان وصل الى المشهد المبارك
وهو خلفه فلما دخل المسجد وجد انسانا واقفاً على باب الضريح الشريف
ويداه مبسوطتان وهو يدعو فلما فرغ الرجل من الدعاء ومسح على
وجهه بيديه رجع الشيخ اللقانى الى الجامع الازهر واذا بالشيخ
ابى المواهب التونسى رجع فقال له الشيخ اللقانى يا مولانا رايتك ذهبت
مستعجلاً من باب الجوهرية وها انت رجعت فقال كنت فى مصلحة
وكتم عنه القضية فقال له ذهبت الى المشهد الحسينى قال نعم
فالذى اعلمك بذلك قال كنت معك فيه قال فما رايت قال رايت
انسانا واقفاً على باب الضريح يدعو ووقفت انت خلفه ووقفت انا خلفكما ومسح

ويعقب اجرا فلو رايتم المعروف رجلا لرايتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ولو رايتم اللوم رجلا رايتموه منظرا قبيحا تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار ايها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل وان اجود الناس من اعطى من لا يرجوه واعف الناس من عفا عن قدرة وان اوصل الناس من وصل من قطعه ومن اراد الضيعة الى اخيه وجرا لله تعالى كافاه الله بها وقت حاجته وصرف عنه من البلاء اكثر من ذلك ومن نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين ومن كلامه المنظوم رضى الله عنه ما نقله ابن غنم صاحب كتاب الفتوح وهو انه رضى الله عنه لما احاطت به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من اصحابه ومنعوهم الماء واصاب ولده الصغير سهم فقتله فزمله وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه قال رضى الله عنه

غدر القوم وقد ما رغبوا ۔ عن ثواب الله رب الثقلين

قتلوا قدما عليا وابنه ۔ حسن الخير كريم الابوين

حسدا منهم وقالوا اقبلوا ۔ نقتل الان جميعا للحسين

خيرة الله من الخلق ابى ۔ ثم امى فانا ابن الخيرتين

فضة قد صفيت من ذهب ۔ فانا الفضة وابن الذهبين

من له جد كجدى فى الورى ۔ وكعمى فانا ابن القمرين

فاطم الزهراء امى وابى ۔ قاصم الكفر ببدر وحنين

ومن كلامه رضى الله عنه

فان تكن الدنيا تعد نفيسة ۔ فان ثواب الله اعلى وانبل

وان يك لابد من الموت للفتى ۔ فقتل امرئ فى الله بالسيف اجمل

وان تكن الارزاق قسما مقدرا ۔ فقلة حرص المرء فى الكسب اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها　فما بال متروك به المرء يبخل

وقال رضی الله عنه

اذا ما عضك الدهر فلا تجنح الى الخلق　ولا تسأل سوى الله المغيث العالم الحق
فلو عشت وقد طفت من الغرب الى الشرق　لما صادفت من يقدر ان يسعد او يشقى

وقال رضی الله عنه فی قصيدة طويلة هذا اولها

اذا استنصر المرء امرأ لاذية　فناصره والجادلون سواء
انا ابن الذی قد تعلمون مكانه　وليس على الحق المبين طخاء
اليس رسول الله جدی ووالدی　انا البدر ان خل النجوم خفاء
الم ينزل القرآن خلف بيوتنا　صباحا ومن بعد الصباح مساء
ينازعنی والله بينی وبينه　يزيد وليس الامر حيث يشاء
فيا نصحاء الله انتم ولاته　وانتم على اديانه امناء
بای كتاب ام باية سنة　تناولها من اهلها البعداء

ومن كلامه رضی الله عنه

ذهب الذين احبهم وبقيت فيمن لا احبه　فيمن اراه يسبنی ظهر المغيب ولا اسبه
افلا يری ان فعله مما يسير اليه غبه　حسبی بربی كافيا مما احبتنی والبغی حسبه

انتهى من الفصول المهمة۔

ذكر الكرامات التی ظهرت من مشهد الحسين فی القاهرة

منها ان رجلا يقال له شمس الدين القعوينی كان ساكنا بالقرب من المشهد وكان معلم الكسوة الشريفة حصل له ضرر فی عينه فكف بصره وكان كل يوم اذا صلی الصبح فی مشهد الامام الحسين يقف على باب الضريح الشريف ويقول يا سيدی انا جارك وقد كف بصری واطلب من الله بواسطتك ان يرد علی ولو عينا واحدة فبينما هو نائم

ذات ليلة اذ رأى جماعة اتوا الى المشهد الشريف فسأل عنهم فقيل له هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة معه جاؤا لزيارة السيد الحسين رضي الله عنه فدخل معهم ثم قال ما كان يقوله في اليقظة فالتفت السيد الحسين الى جده صلى الله عليه وآله وسلم وذكر له ذلك على سبيل الشفاعة عنده في الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للامام علي رضي الله عنه يا علي كحله فقال سمعا وطاعة وابرز من يده مكحلة ومرودا وقال له تقدم حتى اكحلك فتقدم فلوث المرود ووضعه في عينه اليمنى فاحس بحرقان عظيم فصرخ صرخة عظيمة فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكحل في عينه ففتحت عينه اليمنى فصار ينظر بها الى ان مات وهذا الذي كان يطلبه فاصطنع هذه البسط التي تفرش في مشهد الامام الحسين رضي الله عنه وكتب عليها وقفا ولم تزل تفرش حتى تولى مصر الوزير المعظم محمد باشا الشريف من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان نصره الله فجدد بسطا اخرى وهي التي تفرش الى الآن **ومنها** ما وقع للشيخ ابي الفضل نقيب السادة الخلوتية قال اصابني مرض شديد عجز عنه الاطباء وطال بي ذلك المرض فلازمت زيارة مشهد الامام الحسين رضي الله عنه كل يوم بقصد الشفاء من ذلك المرض غير اني تركت الزيارة يوم الثلاثاء لكثرة الازدحام فمكثت على ذلك ثلاث جمع لا ازور في يوم الثلاثاء ولكن ازور كل يوم في غيره من الايام فبينما انا ذات ليلة نائم اذ رأيت كاني واقف على باب الضريح الشريف واذا بثلاثة رجال خرجوا من الضريح وعليهم ثياب بيض على هيئة عرب الحجاز فوقع في نفسي ان فيهم الامام الحسين فتبعتهم حتى جاؤا وجلسوا بجانب المنبر فجلست بين ايديهم فالتفت الى واحد منهم

وقال يافلان فقوى فى نفسى انه الامام الحسين فقلت لبيك ياسيدى
فقال لاى شيئ قطعت الزيارة فقلت له يامولاى انى ازورك فى كل يوم
قال صدقت وانا اعرف ذلك الا انك قطعت الزيارة يوم الثلاثاء
اما علمت ان يوم الثلاثاء عرسى فلاى شيئ تركته فقلت يامولاى
لك المعذرة قصرت وتبت وصرت اعتذر له بكلام كثير فتبسم
وقال كلا اما معناه عذرك مقبول ثم انى لما اصبحت ذهبت الى المشهد المبارك
ودعوت الله سبحانه وسالته ببركة الامام الحسين ان يعافينى من تلك المرض
فببركته عافنى الله من ذلك المرض فى اسرع زمان ۔

خاتمة وهى تشتمل على فوائد الفائدة الاولى

فى حكم لعن يزيد عليه مايستحق ويزيد وما ورد من امثاله الوعيد قال العلامة
الشبراوى قال الاجهورى وقال شيخ مشائخنا فى حاشية الجامع الصغير
عند قوله صلى الله عليه وآله وسلم اول جيش من امتى يركبون البحر
قد اوجبوا واول جيش من امتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم
هذا يقتضى ان يزيد بن معاوية من جملة المغفور لهم واجيب
بان دخوله فيهم لايمنع خروجه منهم بدليل خاص او ان قوله صلى الله
عليه وآله وسلم مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة ويزيد ليس
كذلك حتى اطلق بعضهم جواز لعنه بعينه لانه امر بقتل الحسين
قال السعد التفتازانى بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين
واهانته اهل بيت رسول الله مما تواتر معناه وان كانت تفاصيله
احادا فنحن لانتوقف فى شانه بل فى ايمانه فلعنة الله عليه وعلى انصاره
وعلى اعوانه وخالف فى جواز لعنه بالتعيين الجمهور واما على وجه العموم
كلعنة الله على الظالمين فيجوز انتهى وقال السعد بل فى ايمانه اى

بل لا نتوقف فی عدم ایمانہ بقرینۃ ما بعدہ وما قبلہ وقال السید السمهودی
فی جواہر العقدین اتفق العلماء علی جواز لعن من قتل الحسین رضی اللہ عنہ
او امر بقتلہ او اجازہ او رضی بہ من غیر تعیین وذکر قبلہ فی قصۃ
یزید انہ اختلف العلماء فی جواز لعن یزید بخصوص اسمہ بناء علی
انہ لم یثبت ما یقتضی کفرہ مع اختلافهم فیہ کما اشار لذلک العلامۃ
الکمال ابن الهمام فی کتابہ المسایرۃ الذی سایر بہ الرسالۃ القدسیۃ
للغزالی فقال واختلف فی کفر یزید فقیل نعم وقیل لا وذهب
قوم الی التوقف والجاء الامر فیہ الی اللہ تعالی وقال الامام ابن الجوزی
سالنی سائل عن یزید بن معاویۃ فقلت یکفیہ ما بہ فقال لی اتجوز
لعنتہ فقلت قد اجازها العلماء المتورعون منهم احمد بن حنبل
وانہ ذکر فی حق یزید ما یزید علی اللعنۃ ثم روی ابن الجوزی عن القاضی
ابی یعلی باسنادہ الی صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابی ان قوما
ینسبوننا الی موالاۃ یزید فقال یا بنی وهل یوالی یزید احد یومن باللہ
فقال ولم لا تلعنہ فقال یا بنی رأیتنی لعنت شیئا یا بنی ولم لا یلعن
من لعنہ اللہ تعالی فی کتابہ فقال فی قولہ تعالی فهل عسیتم ان تولیتم
ان تفسدوا فی الارض الی قولہ ابصارهم وهل یکون فسادا اعظم
من قتل الحسین رضی اللہ عنہ وقد قال ان الذین یؤذون اللہ ورسولہ
لعنهم اللہ فی الدنیا والاخرۃ وای اذی اشد علی محمد صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم من قتل الحسین الذی هو لہ ولبنتہ البتول قرۃ عین الرسول
وفی الصحیح اللهم انی احبہ فاحبہ واحب من یحبہ وروی عن صالح
ابن احمد بن حنبل قلت لابی یا ابت اتلعن یزید فقال یا بنی کیف لا تلعن
من لعنہ اللہ تعالی فی ثلاث آیات من کتابہ العزیز فی الرعد والقتال
والاحزاب قال تعالی والذین یقطعون ما امر اللہ بہ ان یوصل ویفسدون

فی الارض اولئک لہم اللعنۃ ولہم سوء الدار و ای قطعیۃ افظع من قطعیتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ابن بنتہ الزہراء وقال تعالی ان الذین یؤذون اللہ ورسولہ لعنہم اللہ فی الدنیا والاخرۃ واعد لہم عذابا مہینا وقال تعالی فہل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنہم اللہ فاصمہم واعمی ابصارہم وقال ابن الجوزی قد صنف القاضی ابو یعلی کتابا ذکر فیہ من یستحق اللعنۃ وذکر منہم یزید ثم اورد حدیث من اخاف اہل المدینۃ ظلما اخافہ اللہ وعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین ولا خلاف ان یزید غزا المدینۃ بجیش مسلم بن عقبۃ واخاف اہلہا قال السید السمہودی بعد ہذا قلت حصل من ذلک الجیش من القتل والسبی والفساد واخافہ اہل المدینۃ وما ہو مشہور معلوم ولم یرض من مسلم الا ان یبایعوا لیزید علی انہم خول لہ ان شاء باع وان شاء اعتق فقال لہ بعضہم البیعۃ علی کتاب اللہ وسنۃ رسولہ فضرب عنقہ وقتل بقایا الصحابۃ وابناہم ثم انصرف جیشہ ہذا الی مکۃ المشرفۃ لقتال ابن الزبیر فوقع منہم رمی الکعبۃ بالمنجنیق واحراقہا بالنار فلا شیٔ اعظم من ہذہ العظائم التی وقعت وہی مصداق ما رواہ ابو یعلی من حدیث ابی عبیدۃ رضی اللہ عنہ رفعہ لا یزال امر امتی قائما بالقسط حتی یثلمہ رجل من بنی امیۃ یقال لہ یزید ورواہ غیر ابی یعلی بدون تسمیۃ یزید لانہم کانوا یخافون من تسمیتہ —

الفائدۃ الثانیۃ فی رد قول ابن العربی المالکی حیث قال لم یقتل یزید الحسین الا بسیف جدہ ای لان البیعۃ سبقت لیزید وہو باغ علیہ لان کثیرین قد موا علیہا مختارین علی ان اباہ قد استخلفہ ومع الاستخلاف لا یشترط ذلک ولا شک ان اباہ قد صار خلیفۃ

حقا بنزول الحسن لہ واجتماع الناس علیہ فرده العلماء فی کتبہم من غیر وجوہ قال البرزنجی فی اشراط الساعۃ بعد نقل القول المذکور ورد بان ھذا انما ھو بعد استقرار الاحکام وانعقاد الاجماع علی تحریم الخروج علی الامام الجائر ماقبل ذلک فکان الامر منوطاً بالاجتہاد واجتہاد الحسین رضی اللہ عنہ اقتضی جوازاً ووجوب الخروج علی یزید لجورہ وقبائحہ التی تصم عنہا الاذان ویزید لم تنعقد بیعتہ عند الحسین وغیرہ من لم یبایعوہ والمبایعون لہ مکرھون علی البیعۃ وغایۃ امر یزید ان لم یکن کافراً انہ جابر فاسق متغلب وحرمۃ الخروج علی الجابر محلہا بعد استقرار الامور وانقضاء ملک الاعصار انتہی وقال ابن خلدون فی تاریخہ وقد غلط القاضی ابوبکر بن العربی المالکی فی ھذا فقال فی کتابہ الذی سماہ بالعواصم والقواصم ما معناہ ان الحسین قتل بشرع جدہ وھو غلط حملتہ علیہ الغفلۃ عن اشتراط الامام العادل ومن اعدل من الحسین فی زمانہ فی امامتہ وعدالتہ فی قتال اھل الاراء وفی نور العین خبط بعض من اعمی اللہ بصائرھم وغطی بغشاوۃ الغباوۃ ضمایرھم فبالغوا فی محبۃ یزید ومراعاتہ وارجفوا فی نصرتہ وموالاتہ حتی قالوا ان الحسین رضی اللہ عنہ کان ظالماً باغیاً فی الخروج علیہ لکونہ الامام مستحقاً للقتل وان یزید من جملۃ القرون التی قال فیہا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خیر القرون قرنی ثم الذین یلونہم الحدیث وانہ ثبت فی الصحیح انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال اول جیش یغزو مدینۃ قیصر مغفور لہم وھو الجیش الثانی الذی راہ عند ام حرام فقالت ادع اللہ ان یجعلنی منہم فقال انت من الاولین یعنی جیش معاویۃ حین غزا قبرس وکان امیر الجیش الثانی ھو یزید فی سنۃ تسع واربعین او خمسین

فهذا الحديث منقبة ليزيد **ولا يخفى** عليك ان هذه المقالة انما
نشأت منهم جهلاً وعناداً ولم يدروا ان الاجماع على حرمة الخروج على
ائمة الجور انما وقع بعد الصدر الاول فكان الخلاف فيه شايعاً فمن ثم
لم ينكر احد من الصحابة على الحسين فى قيامه على هذا الفاسق الظالم
يزيد ولقد قام ابن الحنظلية عليه ومعه جماعة من الصحابة وفقهاء
التابعين وذلك فى وقعة الحرة وكذا قام ابن الزبير عليه بعد ومعه
جماعة من الصحابة وقام جماعة عظيمة من التابعين والصدر الاول
ومنهم سعيد بن جبير والشعبى وابن ابى ليلى وغيرهم على الحجاج مع عبد الرحمن
ابن الاشعث وقام ابراهيم بن عبد الله الحسينى ومعه جماعة من الفقهاء
على المنصور وقد كان الامام ابو حنيفة يحث الناس ويامرهم بالخروج
مع ابراهيم ثم هذا الاجماع فيما لو طرأ على الخليفة الفاسق بعد المبايعة
اما لو كان فاسقاً ابتداء فذهب جماعة من العلماء انه لا ينعقد
له الخلافة ويزيد كان كذلك فلم يكن خليفة بل كان متغلباً
بالشوكة لا اماماً وان الذين هم اهل الحل والعقد حقيقة انما بايعوه
كرهاً وهرب منه بعض اجلاء الصحابة الى مكة ويؤيد ما قلنا انه لم يكن
خليفة ما صح عن نوفل بن فرات قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر
رجل يزيد فقال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين
فامر به فضرب عشرين سوطاً وقال ابن حجر المكى بعد رد قول ابن العربى
نحو ما مضى من اشراط الساعة **واما** كونه من خير القرون وانه ممن غزا
مدينة قيصر فلا يدل على فضله لان ذلك مشروط بمن سلمت سيرته
عن التلوث بانجاس المآثم واما من انهمك فى هوى النفس وملاذها
واسرع فى اتباع الشهوات واحرازها فلا ينفعه ذلك **قلت** فلاما.
لذكر الخروج وفى عساكر الاشقياء الولوج لانه لما كان عليه السلام

من الشاكرين

...لوين لبيعة يزيد لفسقه وجوره معتزلاً عنه وبلغ يزيد ان الناس بايعوا
بن عقيل امر ابن زياد الكوفة وكانت المكاتيب من قبل تنتاب اليه من اهل الكوفة
عوه مكراً اوخداعاً لما مضى فى اوّل بيان الشهادة فى قتلوه ظلماً قبحهم الله تعالى
قتله عليه السلام من اعظم الشهادات ولابدان يستشهد لتواتر الاخبار الغيبية عن النبى
لى الله عليه وآله وسلم والحديث القدسى انى قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا
ظهر انه مظلوم وانهم ظالمون ومر الخبر ان قاتل الحسين من اشد المغضوب عليهم وعليه نصف
عذاب اهل النار فلما كانت الواقعة كذلك فكيف يسلم قوله الفاسد لايعترف به الا معاند بعد
ما ظهر ظلمهم وفسقهم و يخطر ببالى ان ذلك القول انما الحقه بعض الخوارج فى كتابه لطول باعه و عمره
فى العلوم او مما قد رجع عنه لان كلامه فى شرح الترمذى على المناقب الحسين ع فى الاحاديث بما
ينبغى ويحق بحقو ولايخفى على ارباب الصفا ان ماذكرناه فى الباب تحقيق صواب الفائدة الثالثة
قال الامام الغزالى يحرم على الواعظ وغيره [illegible] الحسد [illegible] رواية وما جرى بين الصحابة من التشاجر
والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم تحمله العلماء المتاخرون على ما يفعله الوعاظ الجهلة
فانهم ياتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة ولا يبينون المحامل وما يفعله بعض المبتدعة من قراءة الوقائع
ثم يبكون ويضربون الصدور ويلطمون وجوههم واما مثل الاخبار التى اوردناها فلا باس بها ولقد قال
ابن حجر فى الصواعق ماذكر الغزالى من حرمة رواية شهادة الحسين عليه السلام وما بعدها لاينافى
ماذكرته فى هذا الكتاب يعنى الصواعق لان هذا البيان الحق الذى يجب اعتقاده من جلالة الصحابة
وبرائتهم من كل نقص بخلاف مايفعله الوعاظ الجهلة فانهم ياتون بالاخبار الاكاذيب الموضوعة
ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذى يجب اعتقاده فيوقعون العامة فى بغض الصحابة وتنقيصهم
بخلاف ماذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيههم انتهى وليعلم ان ما صدر من هؤلاء الفساق
ليس فيه شيئ يعاب على آبائهم او يمد اللسان فى طعنهم فليجتنب عن ذكرهم بسوء فان بعضهم
من الصحابة الكرام فان عمر امير السرية واول من رمى بالسهم الى الحسين عليه السلام ابوه سعد بن
ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة واول من رمى بالسهم فى سبيل الله وكذلك شمر ابوه
ذو الجوشن من فضلاء الصحابة وكذلك يزيد ابوه معاوية من الاصحاب فليحذر عن الوقوع

فيهم بشيء لانه لا تزر وازرة وزر اخرى **الفائدة الرابعة** وردت في فضيلة صوم عاشوراء

احاديث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء

صام ومن شاء افطر وفي رواية اخرى عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض وكان يوما [illegible]

فلما فرض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء ان يصومه فليصمه ومن شاء ان يتركه

وفي اخرى قالت كان عاشوراء يصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصومه

في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان ترك عاشوراء **الفائدة الخامسة**

قال الشيخ المحدث الدهلوي في ما ثبت بالسنة اعلم ما اصيب به الحسين رضي الله عنه [في] عاشوراء انما

هو الشهادة الدالة على مزيد خطرته ورفعة درجته عند ربه والحاقه بدرجات اهل البيت الطاهرين ومن ذكر

ذلك اليوم مصابه لا ينبغي ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالا للامر واحرازا لما رتبه الله تعالى بقوله

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك [اليوم] الا بذلك ونحوه

من عظائم الطاعات [illegible] واياه ثم اياه ان يشتغل ببدع الرفضة ونحوهم من الندبة والنياحة والحزن

اذ ليس ذلك من اخلاق المؤمنين والا لكان يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى بذلك

واحرى او ببدع الناصبة المتعصبين على اهل البيت والجهال المتقابلين للفاسد بالفاسد والبدعة

بالبدعة والشر بالشر من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذه عيدا واظهار الزينة فيه [illegible]

ولبس جديد الثياب وتوسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات واعتقادهم ان ذلك

من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرو في ذلك شيء يعتمد عليه ولا اثر يرجع اليه [illegible] بعض

ائمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب ولبس الجديد واظهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يرو فيه

حديث صحيح عنه صلى الله عليه وآله وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين [illegible]

ولا من غيرهم ولم يرو في الكتب المعتمدة في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد

ذلك العام ومن اغتسل لم يمرض كذلك ومن وسع على عياله فيه وسع الله عليه ساير سنته [illegible] امثال ذلك

مثل فضل صلوة فيه وانه كان فيه توبة آدم واستواء السفينة على الجودي وانجاء ابراهيم

وفداء الذبيح بالكبش ورد يوسف على يعقوب عليه السلام فكل ذلك موضوع الا [التوسعة]

على العيال لكن في سنده من تكلم فيه فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسما واو[illegible]

يتخذونه ماتماً وكلاهما مخطئان مخالفان للسنة كذا ذكره جميعه بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم
بان الاكتحال يومه بدعة مع رواية خبر من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا لكنه قال انه
منكر ومن ثم اورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الحاكم قال بعض الحفاظ ومن غير ذلك الطرق ونقل المجد اللغوى
عن الحاكم ان سائر الاحاديث فى فضله غير الصوم كفضل الصلوة والانفاق والخضاب والادهان
والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك كله موضوع ومفترى وبذلك صرح ابن القيم ايضاً فقال حديث
الاكتحال والادهان والتطيب يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام فيمن خص يوم عاشوراء
بالكحل وما مر ان التوسعة فيه لها اصل هو كذلك فقد اخرج حافظ الاسلام الزين العراقى فى اماليه
من طريق البيهقى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من وسع على عياله واهله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر سنته ثم قال عقيبه هذا حديث فى اسناده لين لكنه حسن
على راى ابن حبان وله طريق اخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه زيادات
منكرة وظاهر كلام البيهقى ان التوسعة حسن على راى غير ابن حبان ايضاً فانه رواه
من طرق عن جماعة من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه الاسانيد وان كانت ضعيفة
لكن اذا ضم بعضها الى بعض احدثت قوة وانكار ابن تيمية ان التوسعة لم يرو فيها
عنه صلى الله عليه وآله وسلم وهم لما علمت وقول احمد انه لا يصح اى لذاته
فلا ينفى كونه حسنا لغيره والحسن لغيره يحتج به كما بين فى علم الحديث

فى **المقاصد الحسنة** للشيخ محمد السخاوى حديث من اكتحل
بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه رواه الحاكم والبيهقى فى الثالث والعشرين
من الشعب والديلمى من حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا وقال الحاكم
انه منكر بل موضوع اورده ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الوجه ومن حديث ابى هريرة
رضى الله عنه بسند لين فيه احمد بن منصور الشونيزى فكانه ابو غفل عليه انتهى
حديث من وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها
رواه الطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان وفضائل الاوقات وابو الشيخ عن ابن
[illegible] عن ابى سعيد والثانى فقط فى الشعب عن جابر وابى هريرة